الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

الاضطرابات اللغوية وتأثيرها في مهارة القراءة

المرحلة الابتدائية أنموذجا

مذكّرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عربية

إعداد الطالب:

- مجكدود وسام
- حمزة عائشة

إشراف الأستاذ:

حناشي نجيم

السنة الجامعية: 2020 - 2021

بسم الله الرحمن

الرحيم

قال تعالى﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

سورة طه[الآية 25-28]. صدق الله العظيم.

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عزوجل"

في البداية، نشكر الله عزوجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، والذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدًا كثيرًا.

ثم نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل المشرف " حناشي نجيم" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، والذي أكرمنا بتواضعه وحسن معاملته وسعة صدره، ولم يبخل علينا بتوجيه نصائحه القيمة منذ بداية انطلاقنا في هذا العمل، وضحَّى لنا بوقته وجهده، مع رعايته لهذا البحث من أوله وآخره، إذ لم يدع كلمة أوردناها إلا وتوقف عندها بالفحص والتدقيق، دون أن ننسى جدّيته المتميزة، فلولا مثابرته ودعمه المستمر ما تم هذا العمل.

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي وله الحمد والشكر على ما أتاني بكل محبّة وصدق أهدي ثمرة جهدي المتواضع

- إلى معلّمتي التي علّمتني الحروف والكلمات وكانت سبب وجودي في الحياة، إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها وسهرت اللّيالي تنير دربي، إلى من تشاركني أفراحي وآساتي إلى نبع الحنان والعطف، إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود، إلى التي عند ذكر اسمها تعمّ الفرحة قلبي إلى "أمي الغالية" حفظها الله ورعاها.
- إلى الأستاذ الذي لولاه لما وصلت لهذه المرحلة والذي ضحّى من أجلي ألاّ أشعر بالنقصان، إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكانت شمعته تحترق لتضيء طريقي إلى "أبي الغالي" حفظه الله وأطال في عمره.
- إلى أخي العزيز الغالي ذراعي الأيمن "يانيس" الذي كان دائما إلى جانبي حفظه الله من كل سوء.
- وإلى أخي الصغير نور عيوني "علي" وفقه الله.
- إلى سندي وخطيبي وزوجي المستقبلي "محند" الذي دعمني طيلة لإعدادي لهذه المذكرة المتواضعة وكان عونًا لي في كل وقت حفظه الله ورعاه من شرّ وأطال الله عمره.
- إلى كل عائلتي الكريمة صغيرها وكبيرها، وشكر خاص لخالي "رابح" وزوجته "نوال" وعمي "اسماعيل" وزوجته "حليمة" وخالتي "عتيقة" وبناتها "سيليا" و "سهام" حفظهم الله ورعاهم.
- إلى صديقتي الغالية وأختي التي لم تلدها أمي "تيفة".
- إلى صديقاتي الأخريات "أمال"، "آسيا، "ليدية"، "حنان"، "ياسمينة"، "ليندة"، "وردية"، "صبرينة"، "نفيسة" وفقهم الله.
- وإلى التي كانت شريكتي في هذا العمل "عائشة".

وسام

إهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون، أهدي عملي المتواضع إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير، إلى التي أرجو قد أكون قد نلت رضاها "أمي الغالية والحنونة"، أطال الله في عمرها.

وأهديه إلى من أدين له بحياتي وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من أكنّ له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان، إلى من ضحّى وتعب من أجل تلبية حاجاتي المختلفة، إلى أفضل أب في هذه الدنيا "أبي الغالي والحبيب"، أطال الله في عمره.

إلى سندي في هذه الحياتي الذي تقاسمت معه الطفولة المليئة بالأفراح أخي العزيز "إسماعيل" حفظه الله ورعاه وأنار طريقه.

إلى نبض قلبي التي تقاسمت معها الحب والحنان، فهي هدية ثمينة وهبها لي الله أختي "صارة" وفقها الله وحفظها وأنجحها في دراستها.

إلى نصفي الثاني وسندي في حياتي خطيبي وزوجي المستقبلي "مقران" الذي كان دائمًا بجانبي وساعدني في إتمام هذا البحث حفظه الله من كل سوء ورعاه.

وإلى كل عائلة أمي وعائلة أبي أرجو من الله أن يحفظهم.

وإلى صديقاتي اللّاتي كن بمثابة أخواتي: "صبرينة"، "ليديا"، "وردية"، "وسام"، "سهام"، "أمال"، "صبرينة"، سدّد الله خطاهم.

إلى التي كانت شريكتي في هذا العمل "وسام". وإلى خطيبها "محند" الذي دعمنا وساندنا طيلة إعدادنا لهذه المذكرة.

عائشة

مقدمة

ممّا لا شك فيه أن اللّغة هي إحدى أكبر نِعم الله علينا، لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد، باعتبارها أهمّ وسيلة للاتصال، والتعبير بين البشر، كما يعتبر اكتسابها من أهم المهارات الأساسية في مختلف المراحل خاصة في مرحلة الطفولة المبكّرة خلال السنوات الخمس الأولى، وإن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللّغة في التواصل والتخاطب بشكل واضح وسليم يعتبر أساسيا في عملية التعلّم، وتأتي أهميتها من كونها الركيزة الحقيقية والأساسية لنجاح العملية التعليمية والتعلمية.

لذا فاللّغة تحتاج لقدرة ذهنية تمكن الفرد ممّا يسمع واختيار ما ينطق من كلمات، فاللّغة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد. لكن رغم أهميتها وقوتها، إلاّ أنها تعتبر من أعقد مظاهر السلوك عند البشر. فقد توجد بعض الاضطرابات التي تؤثر على الكلام، وتجعله عسيرًا وكثيرًا ما تقابل بعض الأشخاص الذين يعانون من خلل في طريقة الكلام، الأمر الذي نجده خصوصًا لدى الأطفال في سنّ التمدرس (الطور الابتدائي)، إذ لا يستطيع الطفل أن يقرأ بشكل صحيح خال من أخطاء المادة المكتوبة والمتوقّع قراءتها، فيصاب الطفل بضعف أو عجز قرائي، وما يصطلح عليه عسر القراءة والذي يعدّ أحد صعوبات التعلّم.

يعتبر موضوع اضطرابات اللّغة من الموضوعات الهامة والحديثة في مجال اهتمامات التربية، كما تعدّ من أكثر الصعوبات انتشارًا في الأوساط التعليمية، نظرًا لتعقيدها وتأثيرها سلبيًا على حياة الطفل وتحصيله العلمي في كل النشاطات التي يدرسها، خاصة نشاط القراءة كون عسر القراءة تؤدي بالضرورة لاضطرابات نطقية وكلامية أثناء القراءة، وهذا ما أدى إلى مشكلة عويصة لدى التلاميذ.

ومن هذا المنظور جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ" الاضطرابات اللّغوية وتأثيرها على مهارة القراءة".

ومن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي حبّ المعرفة وبغية استكشاف أغوار وخبايا الموضوع وجوهره، كذلك كونه عملية تعليمية تعلّمية مهمّة وجدّ حسّاسة، وباعتبار أيضًا قيام أي مجتمع ونجاحه، يرتكز على نجاح العملية التعليمية التعلّمية، إضافة إلى نجاح المجتمع في تعليم وإنشاء التلميذ وجعله إطارا ناجحًا في المجتمع مستقبلاً، يؤدّي بالضرورة إلى نجاح وتطوّر ذلك المجتمع من جميع النواحي اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، كذلك مدى شيوع وانتشار الاضطرابات اللّغوية لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، والرغبة في التقليل من هذه الظاهرة الخطيرة.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال التالي: ما هو مفهوم الاضطرابات اللّغوية؟، وما هي أنواعها؟، وما مدى تأثيرها على التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية؟.

وقد قسّمنا بحثنا هذا إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة، حيث تناولنا في الفصل الأوّل " الاضطرابات اللّغوية" بصفة عامة، مع ذكر أشكالها، ومظاهرها وأنواعها بما فيها:

- الاضطرابات النطقية.
- الاضطرابات الصوتية.
- الاضطرابات الكلامية.

وقد تطرّقنا إلى كلّ واحد منها بعرض مفهومها وخصائصها وأهمّ أسبابها وطرق علاجها وأنواعها، أمّا الفصل الثاني "مهارة القراءة".

- تطرّقنا إلى مفهوم المهارة ومكوناتها ومستوياتها وخصائصها وتصنيفها وأساليبها وكذا مفهوم القراءة وأنواعها وأهدافها وأهميتها، ومراحل تعليمها وطبيعة عملية القراءة، ثمّ مفهوم مهارة القراءة بصفة عامة، وعلاقتها بفنون اللّغة الأخرى ومستوياتها، كما قمنا بذكر مفهوم عسر القراءة وأهمّ مستوياتها.

وتشخيصها وأعراضها وآثارها، وكذا أهمّ العوامل المسبّبة لها، وأخيرًا علاجها. وكانت خاتمة بحثنا خلاصة ثمّ التوصّل فيها إلى مجموعة من النتائج.

- أمّا بخصوص المنهج المتّبع في الدراسة، فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي.
- ومن العوامل المساعدة لإتمام هذا البحث، أولها توفيق الله عزوجلّ لنا، والمشرف. كونه دائم الخدمة والحضور، مع توجيهاته القيّمة، إضافة إلى المكتسبات القبلية حول موضوع بحثنا كونه موضوع درسناه خلال مسارنا الدراسي.
- كما واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل أثناء إنجازنا لهذا البحث والمتمثّلة في:
  - قلّة المراجع.
  - فقر المكتبة.
  - ثقل الأنترنت
  - أغلب المعاجم تخلو من صفحة الواجهة التي تتضمّن المعلومات التي ينبغي علينا التهميش بها في البحث.
  - ضيق الوقت المخصّص لإنجاز البحث والمقدّر لسداسي.
  - البعد عن الجامعة ممّا اضطررنا إلى الإقامة الجامعية مع ظروفها المزرية، كذا مشقّة التواصل والمصاريف.
- وفي الأخير نرجو أنّنا قد وفقنا ولو بجزء يسير في كشف الحجب عن هذا الموضوع ووضعه في دائرة الاهتمام العلمي.

الفصل الأول:

الاضطرابات اللغوية

أولا: مفهوم اللغة:

1- لغة:

إن مصطلح اللغة كأي مصطلح آخر له مفهوم من حيث اللغة.

"فاللغة من اللغو: مالا يقيد به من أولاد الإبل في الدبة، قال المبدي: أو مائة تجعل أولادها لغوا وعرض المائة الجامد.

يقال منه لغا يلغو لغوا. وذلك في لغو الإيمان، واللغا من اللغو بعينه، قال الله تعالى ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾[البقرة الآية 225]، أي مالم تعتقدوه بقلوبكم والفقهاء يقولون: هوقل الرجل لا والله وبلى والله."[1]

وقد جاءت للغة في كتاب العين: "لغا (لغو): اللغة واللغات واللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد. ولغا يلغو [لغوا يعني في اختلاط الكلام في الباطل]، وقول الله عز وجل ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان الآية 72]، أي الباطل. وقوله تعالى ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [فصلت 26]، يعني رفع الصوت بالكلام يخلطون بالكلام ليغلطوا المسلمين."[2]

كما تناولها "الجوهري" في كتابه الصحاح قائلاً: "لغا، لغو لغوا، أي قال باطلا. يقال لغوت باليمين. ونباح الكلب لغو أيضا ...

---

[1] - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. «معجم مقاييس اللغة»، د ط، ج 05، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دب،395هـ، ص 255.

[2] - خليل بن أحمد الفراهيدي. «كتاب العين»، ط1، ج4، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص92.

واللغا: الصوت، مثل الوغا. ويقال أيضا به يلغى لغا، أي: لهج به. ولغي بالشراب أي أكثر منه. وألغيت الشيء: أي أبطلته ...

واللغة أصلها لغي أو لغو، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل برة، وبرى، ولغات أيضا."[1]

2- اصطلاحا:

"هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة، أو هي نظام عرضي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال ببعض، وهي مهارة اختصر بها الإنسان، وتشمل الكلمات، واللهجة، والنغمة الصوتية والإشارة، وتعبيرات الوجه والجسم، وأية رموز أخرى تستعمل للتعبير، وهي وسيلة الاتصال الأساسية بين الأفراد في المجتمع، وهي كذلك وسيلة من وسائل النمو العقلي والتوافق الانفعالي."[2]

- نخلص مما سبق قوله أن اللغة هي عبارة عن رموز يستعملها الإنسان للتواصل مع الغير، وهي خاصية إنسانية شاملة لعدة وسائل وإضافة إلى هذا فإن الفرد يستخدم اللغة للتعبير.

"إن اللغة تلازمنا منذ الولادة، ونحن نستخدمها في جميع أوجه الحياة، نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا، أو لنقل الخبر، أو الاستعلام عن أمر ما، ونستخدمها في المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية، ونستعملها للتشجيع، ونستعملها كذلك للإقناع والدعاية، والإعلان، وفي الشعر والخطابة، وفي تنظيم

[1] - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. «الصحاح -تاج اللغة وصحاح العربية-»، د ط، دار الحديث، القاهرة، 298، ص1039.

[2] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النفق وعيوب الكلام»، ط1، مكتبة الرشد، دب، 2015، ص16.

علاقتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ونستخدم الشكل المطلوب منها، لتدوين ما نريد تدوينه من وثائق، ومعاهدات، وأدب، وعلم، وفن."[1]

- يوحي هذا المفهوم إلى أن اللغة لها أهمية في حياة الإنسان، وأنها مكتسبة، فالفرد يستعملها للتعبير عن الدواخل الباطنية، وايصال أفكاره، وتشمل عدة مجالات منها اجتماعية، سياسية، واقتصادية وما إلى غير ذلك، وبفضلها يمكننا أن ندون ما نشاء.

وإضافة إلى هذه المفاهيم الاصطلاحية، هناك مجموعة من علماء اللغويين الغير العرب عرفوا اللغة بمفاهيم عديدة ومختلفة، نذكر منهم:

❖ عند "سابير" (Sapir):

"اللغة عنده إنسانية خالصة، وليست غريزية، تستهدف الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع."[2]

- نلاحظ أن هذا المفهوم ينص أن اللغة العربية يستعملها الإنسان فقط، وليست مكتسبة، وهدفها التعبير عن الحاجات البيولوجية، وهذا باستخدام الفرد الرموز التي أرادها مجتمعه، فالفرد بطبعه كائن اجتماعي.

❖ عند "تراجر" (Trager):

"اللغة نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع وما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم، التفاعل هنا هو الهدف، فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النفق وعيوب الكلام»، ص16.

[2] – رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص151.

آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية يعني درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده."[1]

- وعرف العالم تراجر اللغة بأنها رموز صوتية اتفق عليها المجتمع، لذا صنفت اللغة من بين اهتمامات البشر لأنها أساس التفاعل والتواصل بينهم.

❖ أما عند "تشومسكي" (Chomsky):

"اللغة في رأيه هنا فئة أو مجموعة من الجمل المحدودة، أو غير محدودة، وبذكر أنها تساعد على الإبداع غير المحدود بواسطتها، ولئن مصطلح الاتصال قد غاب من هذا التعريف، إلا أن نظرية تشومسكي الكاملة كانت الأساس الكبير للمدخل الاتصالي، وكما تذكر الأبيات فإن الكفاية الاتصالية صاغه هيمز ليقابل مفهوم كفاية عند تشومسكي."[2]

- نستنتج من خلال هذا المفهوم أن تشومسكي عرف اللغة على أنها عبارة عن مجموعة من العبارات والكلمات التي لها حدود وغير حدود وهي تساعد الإنسان على الاكتشاف، ولكنه لم يذكر مصطلح التواصل إلا أن نظريته كانت على أساسه وأن كفاية الاعلم هيمز كفايته.

❖ عند "هول" (Hall):

"بأنها اتصال وتفاعل أيضا بين الأفراد اللغة هنا مؤسسة يقوم الأفراد من خلالها بتحقيق الاتصال والتفاعل بينهم ولها مع ذلك طبيعة صوتية كما أنها نظام متفق عليه."[3]

- بمعنى أن اللغة مفتاح التواصل والتفاعل بين المجتمع وهي عبارة أن أصوات وأنظمة اتفق الأفراد عليها.

---

[1] – رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص151.

[2] – المرجع نفسه، ص151-152.

[3] – نفسه، ص152.

❖ أما عند "ويبستر" (WEBSTER):

"واللغة نص على عملية الاتصال ونقل الأفكار والمشاعر عن طريق إشارات وأصوات وملامح وعلامات بفهم معناها."[1]

- نخلص أن اللغة عبارة عن تواصل وإيصال الأفكار والأحاسيس باستخدام الكلمات المتفق عليها داخل مجتمع معين.

❖ وأخيرا عند "فينوكيريو" (Finocchairo):

"بأن اللغة لها وظيفتان: هي الاتصال والتفاعل ليس فقط بين متحدثي هذه اللغة في إطار ثقافتهم بل أيضا بين هؤلاء المتحدثين باللغة وبين الأخرين ممن يتعلمون هذه اللغة."[2]

- يعني أن اللغة تتجلى في وظيفتي التواصل والتفاعل سواء في الثقافة أو بين اللذين يتحدثون ويتعلمون اللغة.

3- طريقة اكتساب اللغة:

"اكتساب اللغة عادة يتم على مدار 5 سنوات الأولى من عمر الطفل فالاستجابة اللغوية تبدأ مبكرا جدا حيث أثبتت دراسة الحديثة أن الجنيني في بطن يبدي استجابة لبعض الأصوات وبخاصة صوت الأم وعندما يولد الطفل تولج معه القذرة على النطق وفهم الكلام ولمنه يعتمد في الشهور الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على النطق واستخدام اللغة."[3]

---

[1] رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص ن.

[2] – المرجع نفسه، ص153.

[3] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص40.

– جدول يوضح مراحل اكتساب مهارة اللغة:[1]

العمر	المهارات
من الميلاد حتى 8 شهور	فترة ما قبل اللغة، ينمو وعي الطفل وإدراكه للعالم المحيط به دون أن يفهم الكلمات التي يصدرها على مستوى رمزي.
من 9 – 10 شهر	الفترة الانتقالية، يبدأ الطفل في فهم معاني بعض الكلمات.
من 11 – 12 شهر	مرحلة اللغة، أن ينطق الطفل الكلمات الحقيقية الأولى.
من 12 – 18 شهر	تزايد في الثروة اللغوية.
من 18 – 24 شهر	تركيبات من كلمتين، تنوع أكبر في المعاني والعلاقات بين الألفاظ نمو سريع في الثروة اللفظية.
من 2 – 3 سنوات	تركيبات أجمل مكونة من ثلاث كلمات – استمرار في نمو الثروة اللفظية – تركيبات لجمل متزايدة في الصعوبة بداية استخدام علاقات التشكيل والصرف.
6 سنوات	استخدام جمل أطول وأكثر تعقيدا مع عدد أقل من أخطاء قواعد اللغة الأساسية – الاستمرار في نمو الثروة اللفظية.

"فاكتساب اللغة والنطق يعتبر من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، وأن القدرة على تكوين حصيلة لغوية واستخدام اللغة في النطق والتخاطب بشكل واضح وسليم يعتبر عاملا أساسيا في عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتية والاجتماعية."[2]

- وبناء على هذا نخلص أن اكتساب اللغة لم يلد من العدم بل عبر مراحل وشهور حتى الأربع أو الخمي سنوات ابتداءً من المرحلة الأولى التي هي الميلاد حتى الشهر الأول والتي تتمثل في إدراك الطفل الحديث

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص 40.

[2] – المرجع نفسه، ص14-15.

الولادة للعالم المحيد به دون فهم إلى غاية الأربع سنوات والمتمثلة في استخدام بعض الجمل والاستمرار في نمو الثروة اللفظية وتوليد الألفاظ وهكذا حتى يكون الطفل مزود بخصيلة لغوية.

ثانيا: مفهوم الاضطراب:

1- لغة:

ورد في كتاب العين للتحليل ابن أحمد الفراهيدي، "الاضطراب: تضرب الولد في البطن، ويقال: اضطرب الحبل بين القوم، إذا اختلفت كلمتهم ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر. الضريب: الصقيع، والضريب: النظير والضريب: المضروب. والضريب من اللبن إذا خلط المخضُ بالحقين. والضريب: الشهد. والضريب: البطن من الناس وغيرهم. والضريبة: الطبيقة، يقال: أنه بكريم الضرائب. والضريبة: غلة تضرب على العبد. والضريبة: كل شيء ضربته بسيفك."[1]

كما جاء أيضا في معجم الوسيط، "اضطرب: تحرك على غير انتظام وضرب بعضه بعضا. و-البحر ونحوى: تموج. و-الأمر: اختل. و-الشيء: طال مع رخاوة فاهتز ويقال: اضطرب الحبل بينهم: اختلفت كلمتهم وتباينت آراءهم."[2]

علاوة على هذا نجد بن منظور عرف الاضطراب في معجمه على النحو التالي "والإطراب: تضرب الولد في البطن، ويقال اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم. واضطرب أمره: اختل وحديث مضطرب

[1] - الخليل ابن أحمد الفراهيدي. «كتاب العين»، ص12.

[2] - مجمع اللغة العربية. «معجم الوسيط»، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2004، ص931.

الشيء، وأمر مضطرب. والاضطراب: الحركة والاضطراب: طول مع رخاوة. ورجل مضطرب الخلق: طويل غير شديد الأسر. واضطرب البرق في السحاب: تحرك."[1]

2- اصطلاحا:

"الاضطراب هو خلل أو تشويه أو عيب أو اختلاف الشيء عن حالته العادية، يعني تحريك على غير انتظام وضرب بعضه بعض الآخر، والاضطراب يعني كذلك الانحراف الملحوظ في النمو أو في سلوك عما يعتبر طبيعيا: فالسلوك يعتبر مضطربا إذا اختلف جوهريا عن السلوك الطبيعي وغالبا ما يقترن استخدام مصطلح الاقتران في أدبيه الخاصة بالمشكلات الكلامية واللغوية."[2]

- ومن هنا نستنتج أن الاضطراب يعني كل أشكال الخلل والانحراف والقصور وانعدام الفصاحة وكثرة مشكلة النطق والكلام.

ثالثا: مفهوم الاضطرابات اللغوية:

"اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال، فقد سماها الجاحظ قديما عيوب الكلام وحديثا سمية تسميات متعددة منها: القصور أو العجز اللغوي Langage déficit أو التأخر اللغوي Language delay أو الإعاقة اللغويةLanguage handicappe، ولكننا نرى أن التسمية المختلفة هي الاضطرابات اللغوية Disorder لأسباب منها: أن اللغة الإنسانية

---

[1] - محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. «لسان العرب»، د ط، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص4426.

[2] - سامي محمد ملحم. «صعوبات في التعلم»، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ب، 2006 ص187-188.

كائن حي لذا فإنها قد تصاب باضطراب، أو خلل، شأنها في ذلك شأن بقية أعضاء الجسم، وقد يكون هذا الاضطراب فيسيولوجيا أو تطوريا."[1]

- نستخلص من خلال هذا القول أن هناك العديد من الأطفال المصابين بالاضطرابات اللغوية، إذ أنه يوجد مجموعة من العلماء قاموا بدراسة وبالبحث عن هذا المرض، ولكن اختلفوا في تسميته سواء في القديم أو الحديث.

أن القانون الأمريكي الخاص لذوي الاحتياجات الخاصة، قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز أو الإعاقة اللغوية، لأن يرى أن هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية ونفسية واجتماعية ولهم حقوقهم البشرية، فمن الخطأ أن نسميهم أفال معوقين لغويا، بل من الأفضل أن نسميهم أطفال ذات اضطرابات لغوية للابتعاد عن وصفهم بصفة العجز أو الإعاقة. والانصراف إلى علاجهم وتخليصهم من هذه المشكلات اللغوية التي قد تخلف أثرا سيئا على مستقبل حياتهم.

- نخلص أن ذوي الاحتياجات الخاصة في أمريكا قاموا بقانون ينص أن المصابين بالاضطرابات اللغوية وليس المعاقين، هم ناس عاديون لهم القيمة والتمتع بالحقوق الخاصة بهم.

"وقد عرف "أرام" Aram، كما ذكر السرطاوي، اضطرابات لغوية بأنها الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة تعود إلى نقص وضيفة معالجة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة من الآراء متشكل بوساطة الظروف من المكان الذي تظهر فيه."[2]

---

[1] – صادق يوسف الدباس. «الاضطرابات اللغوية وعلاجها»، ط29، ج1، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، 2013، ص227.

[2] – المرجع نفسه، ص227.

- نستنتج أن العالم آرام قد عرف الاضطرابات اللغوية بعدم تعلم اللغة تعليما وفهما صحيحا.

كما عرف "إبراهيم عبد الله الزريقات" اضطراب اللغة Language disorder "أنه إعاقة وانحراف يؤثر على فهم وتستمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو نظام التواصل الرمزي اللفظي الآخر. في هذا الاتجاه لا يزال تعريف كرمر Chormetr 1978، معتمد كمعيار ويعرف كرمر اضطراب اللغة بأنه الإطراب الذي يحدث أو يوجد بمعزل عن الإعاقات الأخرى مثل الصمم أو التخلف العقلي أو الإعاقات الحركية أو الاضطرابات الشخصية كما وقد يحدث اضطراب اللغة مع هذه الإعاقات المتكررة ومن ثمة نحتاج إلى تقديم العلاج لها."[1]

- نستشف من القول الذي نص به "إبراهيم عبد الله الزريقات"، أن اضطراب اللغة مرض يخص موضوع اللغة فالمصاب بهاذ الاضطراب لديه عائق في استيعاب اللغة وفهمها بشكل من الأشكال وكرمر أيضا له نفس تعريف زريقات، وهو يقول أن اضطراب اللغة هو إعاقة ويجب مساعدة ذلك المريض بالعلاج.

وهناك تعريف آخر يقول: "أن اضطراب اللغة هو حدوث ضعف أو انحراف في الاستيعاب والاستخدام المحكي والمكتوب والأنظمة الرمزية الأخرى، ويظهر ذلك من خلال شكل اللغة الفونولوجي والتركيبي والنحو أو محتوى اللغة (دلالة)، أو وضيفة اللغة التواصل أو ما يطلق عليه اللغات الاجتماعية أو بعبارة أخرى الشكل والمحتوى والاستخدام."[2]

---

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)»، ط1، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، 2005، ص26.

[2] – ايمان عباس الخفاق. «اضطرابات اللغة والكلام»، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ب، 2015، ص119.

- نخلص مما سبق أن الاضطرابات اللغوية تحمل معنى العين والمرض والنقص مما يؤدي إلى انحراف الكلام وعيب في النطق، وبصفة عامة اضطراب اللغة توصف الأطفال المصابون أو الذي يعانون من سلوكيات وسوء تركيب اللغة سواء من حيث معناها أو قواعدها النحوية وصياغة قراءتها وكتابتها.

1- أشكال ومظاهر الاضطرابات اللغوية:

الاضطرابات اللغوية أشكال ومظاهر تتجلى في:[1]

1-1- أشكال الاضطرابات اللغوية:

تظهر الاضطرابات اللغوية على شكل أنماط مختلفة من الأداء اللغوي، حيث أنها تختلف من طفل لآخر، وعنه الطفل نفسه أحيانا، ومن هذه الأشكال نجد:

أ – العجز الغير محدد في التشكيل والصياغة (Formulationوالإعادة Répétition)

يظهر الأطفال ضعفا في جميع القدرات اللغوية، غير أن الاضطراب يظهر بشكل واضح في الجانبين المذكورين.

ب – الضعف العام في الآداء (Generale weakness performance) حيث يظهر الأطفال ضعفا عاما في كل المهارات، يوجد مجموعة في هادا الاضطراب:

- الأطفال في عمر الثالثة فمادون ويظهرون ضعفا في المهارات اللغوية.
- الأطفال في عمر ما بعد الثالثة يعانون من تخلف عام ويمتازون بمستوى أدنى من المجموعة الأولى.

[1] – عبد العزيز السرطاوي. «تشخيص لاضطرابات التواصل وعلاجها»، ط1، دار الكتاب الجامعي، د ب، 2015، ص113-114.

جـ – الميل إلى الإعادة (Repetition strength): حيث يعد الطفل كل ما يسمع دون فهمه كما يعيد فيظهر كلامه كالصدى وغالبا ما يصاحب هذا النمط حالات من الضعف العام.

د – العجز الاستيعابي (Compre Hension defecile): يتميز الطفل بمستوى ضعيف في استيعاب مع بقاء مع جوانب ومهارات اللغة صالحة، غير أن تأثير العجز الاستيعابي يظهر على باقي المهارات.

- وعليه فإن الاضطرابات اللغوية تأخذ أشكالا مختلفة ومتعددة مختلفة من طفل لآخر، وتشمل الضعف العام في الأداء والميل إلى الإعادة والعجز الاستيعابي كل من هذه الأشكال لها ميزتها الخاصة والشكل الخاص في حدوثه.

كما تتخذ منه الاضطرابات مظاهر عدة ومتنوعة.

1–2– مظاهر الاضطرابات اللغوية:

للاضطرابات اللغوية مظاهر عدة من أبرزها:

أ. **تأخر ظهور اللغة (Language delay)** "ومن هنا يتأخر ظهور الكلمة ابن عمر الثانية أو أكثر، ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، وفي الحصول اللغوي في التحدث والقراءة والكتابة."[1]

ب. **"فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها:** وفي هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة كما لا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفضيا بطريقة مفهومة ويمكن أن يميز بين نوعين من حالة الأفازيا:

[1] – إيمان عباس الخفاق. «اضطرابات اللغة والكلام»، ص150.

الأول هي فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها (المكتسبة) Acquired aphasie والتي تحدث للفرد بعد عملية اكتساب اللغة، والثانية وهي الحالة التي تحدث للفرد مثل اكتساب اللغة، ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد في ما بعد، وتصاحب مثل هذه المشكلات آثار اتصالية سلبية على الفرد نفسه."[1]

ج. "**صعوبة الكتابة: Dysgraphie**: صعوبة الكتابة هي عدم قدرة الطفل على كتابة المادة المطلوب كتابتها، والمتوقع كتابتها، مقارنة لمن هم في عمره الزمني بشكل صحيح، وتعرف الكتابة بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال يرتبط بعضها ببعض وفق نظام إصطلح عليه أصحاب اللغة في قدما بحيث لبغعلت كل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه وبذلك يفرض تقبل أفكار الكاتب وآراءه. إلى الآخرين برضوهم الطرف الآخر لعملية الاتصال."[2]

- ونظرا لأهمية الكتابة بأن الله سبحانه وتعالى قد نسب تعليمها لنفسه واعتبرها وافي كرمه على الشر، وقد أقسم بالقلم واعتباره آلة الكتابة كما يسطر به، فقال الله تعالى في كتابه الكريم "القلم-1-3".

د. "**صعوبة القراءة:** ويقصد بصعوبات القراءة القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة، ومن ثمة فهي تتضمن القصور في فهم المقروء، أو إدراك ما يشمل عليه من علاقات بين المعاني أو الأفكار، أو التعبير عنها أو البطء في اللفظ أو النطق الخطأ للألفاظ، وتبدو مظاهر صعوبة القراءة فيما يأتي:

- تدني مستوى القراءة للفرد مع العد الزمني له، أو المتوقع منه ويعبر عنه بمستوى القراءة المتوقع.

---

[1] – فاروق الروسان. «سيسكولوجية الأطفال غير العاديين»، ط1، دار الفكر، الأردن، 2003، ص288.

[2] – إيمان عباس الخفاق. «اضطرابات اللغة والكلام»، ص152.

- صعوبة قراءة الحروف وخاصة المتشابهة في الشكل (س-ش-ص-ض).
- صعوبة قراءة الأرقام، خاصة المتشابهة في الشكل (٢-٦-٨-٧).
- صعوبة قراءة الكلمات المتجانسة والمترادفة.
- صعوبة القراءة الجهرية أثناء القراءة التي تبدو في حذف أو إضافة واستبدال بعض الحروف والكلمات.
- صعوبة القراءة التي تبدو في صعوبة نطق الحروف أو الكلمات أو التردد في نطقها.
- صعوبة القراءة التي تبدو مظهر من المظاهر السلوكية مثل: تشتت الإنتباه أثناء القراءة.
- صعوبة القراءة الصامتة التي تبدو في صعوبة الأفكار والمعاني المتضمنة في موضوع القراءة.

هـ. **صعوبة الشكر والتعبير Dysghaphia aprascia**: ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها، وفي هده الحالة يلجأ الفرد وضع أية مفردة بدلا من تلك الكلمة.

و. **صعوبة فهم الكلمات أو تكرارها: Echolillia Lagmosia**: ويقصد بذلك عدم فهم معنى الكلمة المسموعة، وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة دون فهمها."[1]

ز. "**صعوبة تركيب الجملة Language Déficit**: ويقصد بذلك صعوبة تركيب كلمات الجملة من حيث قواعد اللغة ومعناها لتعطي المعنى الصحيح وفي هذه الحالة يعاني الطفل من صعوبة وضع

[1] – إيمان عباس الخفاق. «اضطرابات اللغة والكلام»، ص157.

الكلمة المناسبة في المكان المناسب."[1]

- نستخلص أن اضطرابات اللغوية لها مظاهر عديدة ومختلفة حسب صورتها، وتتجلى هذه المظاهر في تأثر ظهور اللغة بمعنى التأخر في نطق الكلمات. فقدان القدرة على فهم اللغة واصدارها يعني عدم الاستيعاب. صعوبة الكتابة بمعنى عدم القدرة على كتابة الكلمات على الورق والعسر في ذلك. صعوبة القراءة وهو عدم قدرة الطفل على القراءة سواء من حيث قراءة الحروف أو الأرقام أو الكلمات خاصة المتشابهة. صعوبة في التعبير بمعنى صعوبة الكلام الذي أراد الطفل الإفصاح عنه. صعوبة فهم الكلمات أو تكرارها. وأخيرا صعوبة تركيب الجملة وهو عدم قدرة الأطفال على تكوين الجمل الصحيحة والسليمة من حيث القواعد النحوية.

2- أنواع الاضطرابات اللغوية:

2-1- الاضطرابات النطقية:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم الاضطرابات النطقية نقف أولا على مفهوم النطق، فالنطق "هو العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط وإنتاج الكلام. وعندما نتحدث عن النطق، فإننا نقصد بذلك قيام أعضاء النطق بعملها بالشكل المطلوب، وبالتالي إنتاج كل صوت بشكل طبيعي، وأن أي خلل أو اضطراب في قيام أي عضو من أعضاء النطق يجعلنا نقول أنه اضطراب نطقيا قد نتج عن ذلك."[2]

[1] - فاروق الروسان. «سيسكولوجية الأطفال غير العاديين»، ص288.

[2] - قطحان الظاهر. «اضطرابات اللغة والكلام»، ط1، وائل للنشر والتوزيع، د ب، 2010، ص120.

- بمعنى أن عملية النطق تتم عن طريق جهاز يسمى بجهاز النطق، وهو اسم يطلق على الأعضاء التي تسهم في عملية أحداث الكلام، وإذ كان هناك اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت فهو اضطراب نطقي.

"ويعرف اضطراب النطق تلك العملية التي تتم من خلالها التركيز على أي خلل في عملية وطريقة النطق، وطرق لفظ الأصوات وتشكيلها، أو اصدار الصوت بشكل صحيح."[1]

- نستخلص من هذا القول أن اضطراب النطق هي تلك الدراسة التي تهتم بالخلل في قدرة الفرد على لفظ الأصوات بصورة سليمة.

"في حين يعرفه آخر بأنها: مشكلة أو صعوبة في اصدار الصوت اللازم للكلام بطريقة صحيحة أو عيوب النطق تحدث في الأصوات الساكنة، أو في الأصوات المتحركة. كما أنه يمكن أن يشمل بعض الأصوات أو جميع الأصوات، في أي موضع من الكلمة."[2]

- نستنتج من هذا المفهوم أن اضطراب النطق يعتبر صعوبة يواجها الشخص في استخدام جهازه النطقي لتشكيل الأصوات في صورة الرموز الصوتية سواء في الحروف الساكنة أو في الأصوات المتحركة أو كلها.

"بينما تعريف اضطرابات النطق في الطبقة الرابعة من الدليل التشخيصي لإحصائي الاضطرابات العقلية الصادرة عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي SMIV 1994 بأنه فشل في استخدام أصوات

[1] – قطحان الظاهر. «اضطرابات اللغة والكلام»، ص 120.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

الكلام المتوقعة نمائيا والتي تكون مناسبة لعمر الفرد وذكائه ولهجته، ويتضح في اصدار صوتي ردئي أو تلفظ غير مناسب."[1]

- بمعنى أن اضطرابات النطق هو صعوبة الفرد في إنتاج الكلمات بالنظر عن عمره، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى برامج علاجية لذا قامت الجمعية الأمريكية بهذا العلاج.

"قد تنتشر اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، وتختلف درجات اضطرابات النطق من مجرد اللثغة البسيطة LISP إلى الاضطرابات الحادة، حيث يخرج الكلام غير مفهوم نتيجة الحذف والإبدال والتشويه. وقد تحدث بعض إضطرابات النطق لدى الأفراد نتيجة خلل في أعضاء جهاز النطق مثل شق CELEFTPALATE وقد تحدث لدى بعض الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي CNE، فربما يؤدي ذلك إلى انتاج الكلام بصعوبة أو بعناء، مع تداخل الأصوات وعدم وضوحها، كما في حالة عسر الكلام وربما فقد القدرة على الكلام تماما كما في حالة البكم Mutism."[2]

- نلاحظ أن هذا النوع من الاضطراب يتجلى أكثر لدى الصغار، لعدم تطور اللغة لديهم، وبدوره يصعب في التواصل مع الغير، وعدم إنتاج الأصوات الكلامية المحدد بالطريقة السليمة، وكذا الصعوبة في تعلم الكلمات وفهم ما يقول الآخرين. فيصدر المصاب نوع من الاضطراب.

ويحدث في بعض الكبار وبدورهم يصدرون كلمات غير مفهومة بسبب خلل في الجهاز العصبي.

---

[1] – قطحان الظاهر. «اضطرابات اللغة والكلام»، ص120.

[2] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص121.

2-1-1- أصناف اضطرابات النطق: يتألف الاضطراب النطقي من:

الإبدال، الحذف، التحريف أو التشويه، الإضافة.

أ. **الإبدال Subsuitution**: "ويحدث فيه استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر، كأن يستبدل الطفل نطق صوت /د/ بصوت /ل/. فيقول مثلا "شجلة" بدلا من "شجرة"، و"ملكب" بدلا من "مركب" ويقع الإبدال مع الأصوات أخرى مثال: إبدال /ج/ بصوت "/د/ فيقول الطفل "دردل" بدلا من "جردل"، و "دابر" بدلا من "جابر". وستبدل أيضا صوت /ك/ فيقول "تراسة" بدل من "كراس"، و"ستينة" بدلا من "سكينة".

- بمعنى أن الإبدال هو ابدال حرف ما بحرف آخر، وبذلك يتغير معنى الكلمة. فعند نطق هذه الكلمة لا يفهمها الآخر.

غالبا ما يحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج إلى الأمام ويسمى "ابدال أمامي" وإلى الخلف ويسمى"ابدال خلفي"، فعندما ينطق الطفل صوت /د/ بدل من صوت /ج/ فيقول مثلا "دوافة" بدل من "جوافة".

فهذا يعني أن لسان الطفل قد تحرك إلى الأمام، فصوت /ج/ ينطق من وسط اللسان، أما صوت /د/ فينطق من حرحرفه، وفي هذه الحالة يطلق على ذلك ابدال أمامي. أما إذا كان الطفل ينطق صوت /ت/ بدل من صوت /ق/ فيقول الطفل "تمر" بدل من "قمر"، وهذا يعني أن مخرج الصوت تحرك أقصى اللسان إلى أقصى الحلق، وهذا ما يعرف بالإبدال الخلفي."[1]

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص122-123.

- نستخلص مما سبق أن الإبدال غير ثابت، يتغير من حرف لآخر، بحيث أن الطفل الصغير يستبدل صوت معين فتارة يكون الاستبدال حرف /ش/ بحرف /س/ أو حرف /د/ إضافة أن الإبدال قد يكون ابدال خلفي وابدال أمامي، وذلك على حسب تحرك أو تغيير نقطة المخرج.

وهكذا يعد اضطراب الابدال من أكثر اضطراب النطق شيوعا بين الأطفال، وهذا ما نراه في مجتمعنا الحالي.

ب. الحذف Omission:

"وفيه يقوم الطفل بحذف صوت أو أكثر من الكلمة، وعادة ما يقع الحذف في الصوت الأخير من الكلمة، مما يتسبب في عدم فهمها، إلا إذا استخدمت في جملة مفيدة، أو في محتوى لغوي معروف لدى السامع، وقد لا يقتصر الحذف على الصوت، إنما قد يمتد لحذف مقطع من الكلمة فيقول الطفل "مام" بدل من "حمام" ويقول "مك" بدل من "سمكة" وقد يتم الحذف عند توال صوتين ساكنين في أي موقع من الكلمة دون أن تكون هناك قاعدة حذف ثابتة ومحددة، أي أن الطفل قد يحذف الصوت الساكن الأول، فيقول "مرسة" أو "مدسة" بدلا من "مدرسة"."[1]

- نستخلص من خلال هذا القول أن بعض الأطفال يقومون بحذف أحد حروف الكلمات فيتغير معنى الكلمة تماما كأنها كلمات أخرى أو جديدة إلا أنها كلمات معروفة ومستخدمة لكن حذف، أحد حروفها أو أكثر يسبب اختلال معنى الكلمة وعدم فهمها وعدم معرفة حاجة ذلك الطفل أو الفكرة المراد إيصالها.

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص123.

وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون من الحذف مما يلي:[1]

1. كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي وتشير نتائج الدراسات إلى أن الحذف يعد من اضطرابات النطق الحادة، سواء بالنسبة لفهم الكلام أو التشخيص، ولما زاد الحذف في كلام الطفل صعب فهمه.
2. يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدمه في السن ومع ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممن يعانون من خلل في أجهزة النطق، أو اضطرابات في الجهاز العصبي، وكذلك الأطفال الذين يعانون من التوتر الشديد، وأولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة.
3. غالبا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى، فضلا عن أن الحذف يحدث غالبا في مواضع معينة من الكلمات، فقد يحذف الأطفال أصوات (ج)، (ش)، (ف)، (ر)، إذا أتت في أول الكلمة أو في آخرها، بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة.

- وعليه فإن اضطراب الحذف يعد من أكثر اضطرابات النطق وذلك لعدم الفهم التام وكذا التشخيص، ويعد التوتر الحاد والسرعة المفرطة في الكلام، ومن أسباب حدوث الحذف صعوبة في نطق الحروف الأولى من الكمة أو الحروف الأخيرة بمعنى حذفها وإضافة إلى أن هناك حروف تأتي في وسط الكلمة وتلك الحروف قد ينطقها بمعنى العسر في الأحرف الأولى والأخيرة للكلمة.
- فالحذف إذن يمكن استخلاصه في مفهوم بسيط على أنه عيب من عيوب النطق، يتضمن حذف صوت ما من الأصوات التي تتكون من الكلمة أو نطق جزء منه فقط دون الآخر ويصبح كلام الطفل غير واضح وغير مفهوم على الإطلاق حتى بالنسبة للأشخاص القريبون من الطفل كالوالدين مثلا.

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص124يزيد.

ج. التحريف أو التشويه Distortion:

"وفيه ينطق الطفل الصوت بشكل يقربه من الصوت الأصلي، غير أنه لا يشبهه تماما، أي ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون، ولكن بصورة غير سليمة. المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم، حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح، ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت."[1]

- وعليه فإن الحريف أو التشويه هو نوع من التغيير في نطق الكلمة السليمة أي تغيير طفيف على مستوى الكلمات وحروفها، بمعنى تعويض كلمة بكلمة أخرى تشبهها، فينطق تلك الكلمة بالشكل الغير المعتاد.

ويحدث التحريف نتيجة لعدة أسباب مما يلي:[2]

- تأخر الكلام عند الطفل حتى سن الرابعة.
- وجود كمية من اللعاب الزائد عن الكمية الطبيعية.
- ازدواجية اللغة لدى الصغار أو بسبب طغيان لهجة أخرى.
- تشوه اللسان سواء بتساقط الأسنان الأمامية أو على جانبي الفك السفلي.
- قد ينتج عن مشكلة كلامه، كالسرعة مثلا.

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص124.
[2] – المرجع نفسه، ص125.

وإلى غير ذلك من الأسباب التي قد تساهم في اضطراب التحريف أو التشويه، ولتوضيح هذا الاضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون أن يلمسها، ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات /س/، /ز/، مثل: ساهر، زاهر، سهران، سامي.

"ويتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تقربه من الصوت العادي لالا أنه لا يماثله تماما... أي يتضمن بعض الأخطاء، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار، وغالبا يظهر في أصوات معينة مثل س، ش، حيث ينطق صوت /س/ مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت /ش/ من جانب الفم واللسان.

ويستخدم البعض مصطلح تأتأة (لثغة) Lisping للإشارة إلى هذا النوع من اضطرابات النطق.

مثال: مدرسة تنطق ⟵ مدرثة.

ضابط تنطق ⟵ ذابط. "[1]

- بناءً مما سبق نستطيع أن نقول أن ظاهرة التحريف لها أسباب عديدة ومختلفة يمكن ادراكها والتعرف عليها.

ونجد التحريف لا في الصغار فقط بل في الكبار أيضا، وهناك من يستعمل التأتأة في الاضطرابات النطقية. بتعويض الحرف الصحيح لكلمة معينة بحرف آخر.

[1] – فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، دط، مكتبة الكتاب العربي، دت، ص04.

د. الإضافة Addition:

"وفيه يضيف الطفل صوتا زائدا إلى الكلمة يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحلات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق، مثال ذلك: سسمكة، ممروحة... وغيرها، أو تكرار مقطع من كلمة أو أكثر: واوا، دادا. "[1]

- بمعنى أن الإضافة هي إما إضافة حرف زائد إلى مستوى الكلمة كأن يقول الطفل: ككتاب، ممدرسة، وورقة... إلخ.

أو تكرار حرف من الكلمة أو أكثر كأن يقول: حاحا، جاجا... إلخ.

"يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوتا زائد إلى الكلمة، وقد يسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر، مثال: سصباح الخير، سسلام عليكم."[2]

- وعليه فإن الإضافة هو زيادة حرف إلى الكلمة الأصلية، وهذا ما يؤدي إلى عدم الفهم مثل سسمكة في المثال السابق، أو تكرر صوت أكثر من مرة مثل واو...

هـ. **الضغط**: "عندما لا يستطيع الطفل إخراج بعض الأحرف بشكل صحيح (كالراء واللام) نلاحظ أنه لا يستطيع أن يضغط بلسانه على سقف الحلق، سببه: اضطراب حلقي في سقف الحلق، اضطراب اللسان والأعصاب المحيطة به."[3]

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص125.

[2] – فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص06.

[3] – سعاد عبد الكريم، طه حسين، الديلمي. «اللغة مناهجها وطرائق لتدريسها»، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ب، د ت، ص119.

- نستشف أن الضغط يعتبر صعوبة في رفع اللسان إلى الأعلى ليلامس سقف الحلق لينتج حرف الراء أو اللام وهو موجود في أكثر الأطفال وحتى الكبار.

2-1-2- خصائص اضطرابات النطق: [1]

ومن أبرزها ما يلي:

1. تنتشر هذه الاضطرابات بين الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة في عمر زمني إلى آخر.
3. يشيع الإبدال بين أكثر من أي اضطرابات أخرى.
4. إذا بلغ الطفل السابعة واستمر يعاني من هذه الاضطرابات فهو يحتاج إلى علاج.
5. تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها، أو حدتها من طفل لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن موقف لآخر...
6. كلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل رغم تقدمه في السن كلما كانت أكثر رسوخا.

- نستخلص أن اضطرابات النطق لها خصائص عدة كل واحدة تختلف عن الأخرى، وقمنا بذكر خمسة خصائص الشائعة فهو موجود بين الصغار منذ صغرهم، ومع وجود تفاوت في درجتها حسب السن، فكلما تقدم الطفل في العمر، كلما زاد المرض، فعلى الطفل الخضوع إلى علاج مباشر دون تأخر.

[1] - فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص06.

2-1-3- أسباب اضطراب النطق:

هناك أسباب كثيرة ومتعددة تؤدي إلى حدوث اضطراب على مستوى النطق وهي:[1]

- تشوهات على مستوى الجهاز الفمي.
- المشاكل المرتبطة لإدراك السمعي.
- عدم التمكن من اكتساب قواعد وأسس تنظيم إنتاج المقاطع الصوتية.
- عدم التمكن من التمييز السمعي والصوتي بين الأصوات.

- استنادا على ما سبق ذكرنا تؤدي إلى حدوث اضطراب النطق والتي تقف أساسا على التشوه الفمي والمشاكل السمعية، إضافة إلى عدم التمكن من اكتساب قواعد وأسس تنظيم إنتاج المقاطع الصوتية وكذلك التميز السمعي بين الأصوات.

2-1-4- العلاج:

يفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتنظيم الطفل كيفية نطق أصوات الحرف بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك من الصفر،

"تحدث اضطرابات الحذف على مستوى الطفلي أكثر من عيوب الإبدال أو التحريف

عند اختبار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإذن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة."[1]

[1] – محمد حولة. «الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت»، د ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص31.

- يمكن القول أن اضطراب النطق من أحسن والواجب عدم التأخر في أخذ العلاج اللازم قبل التعرض إلى اضطرابات أقوى وأكبر منها ويكون ذلك العلاج بالتعليم والتدريب على كيفية نطق أصوات الحروف بالطريقة السليمة من العيوب والخلل.

2-2- الاضطرابات الصوتية:

قبل التطرق إلى اضطرابات الصوت سوف نقوم بشرح الصوت.

"فالصوت Voice: هو صوت مسموع ناتج عن التصويت، والتصويت هو نشاط فيزيائي لإنتاج الصوت من خلال اهتزازات الأوتار الصوتية الناتجة عن تدفق هواء الزفير، حيث تتدفق نغمات الهواء ضمن مدى من الذبذبات أو التردد المسموعة لرنين التجاويف فوق المزمارية Supraglotic."[2]

الآن سنتطرق إلى مفهوم اضطراب الصوت، "فلقد تم طرح العديد من المقالات الطبية التي نشرها عدد من المتخصصين المهتمين بمجال دراسة اضطرابات الصوت وإعادة تأهيل الآلة الصوتية كأطباء الأنف والأذن والحنجرة وأطباء الأعصاب، وأطباء النفسيين، وأطباء العند الصماء، وفي مجال الموسيقى نجد العديد من المقالات الخاصة بالصوت التي قام بتقديمها أساتذة متخصصين في ذلك المجال، كما قام علماء اللغة بالبحث في مجال علم الأصوات ومكوناتها وتحليلها وتركيبها وانتقالها."[3]

- نخلص أن أصحاب التخصصات السابقة يبحثون عن مدى سلامة الصوت واضطرابه، فقاموا بعدة اختبارات فيما يخص الصوت، وكذلك كيفية إدراك اضطراب ذلك الصوت بالنسبة للمستمع.

---

[1] - فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص07.

[2] - إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)»، ص189.

[3] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص139.

فقاموا بالمجهودات الخاصة في تحديد الاضطرابات الصوتية.

" تشير خيراتنا السمعية هناك أصوات مميزة للرضع والأطفال والمراهقين والرجال والنساء كبار السن من الجنسيين، وكل مجموعة منها لها سماته المتميزة والتي تختلف عن المجموعة الأخرى، ونحن نحكم عليها من كونها طبيعية أو غير ذلك، حين تؤدي الغرض الذي نتوقعه من الشخص وفق لعمره وجنسه وثقافته، وهكذا فعندما تختلف درجة الصوت وارتفاعه وجودته عن الأصوات المعتادة للآخرين من نفس العمر والجنس والخلفية الثقافية المعتاد سماعها، فإننا نعتبرها انحراف عن الطبيعي ومن الواضح أن المعايير الشخصية للمستمع والتي تشتق من التدريب والخبرة هي أساس تلك الأحكام"[1].

- المفهوم من القول أنه لا يمكن التطرق إلى مفهوم اضطراب الصوت دون معرفة ما هو الصوت الطبيعي، فعند اختلاف درجة الصوت وارتفاعه وجودته عن الأصوات العادية والمعتادة، يمكن القول عنه أنه انحراف واضطراب وخلل في الصوت.

" تتأثر الخصائص الصوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد وعمره الزمني، وتكوينه الجسمين كذلك فإن الأصوات عند الفرد الواحد تختلف باختلاف حالته المزاجية، كما تتنوع بتنوع الأغراض من عملية التواصل، في حين أن بعض الأصوات تتميز بأنها سارة ومريحة أكثر من غيرها، فإن بعض الأصوات الاخرى يبدو أنها تجذب انتباه الآخرين إليها وتستشير من جانبهم أحكاما عليها بالانحراف والشذوذ وهذه الخصائص الصوتية غير العادية (أي الشاذة) هي التي تدخل في نطاق اضطرابات الصوت"[2].

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص139-140.

[2] – فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص23.

- بمعنى أن هناك خصائص صوتية تتميز بالشذوذ والانحراف عن الحالة الطبيعية والتي يجب أن تكون عليها وتلك الأخيرة هي التي تجعل الصوت يكتسب خاصية الاضطراب، فنقول أن اضطراب الصوت هو كل صوت خارج عن صوته الأصلي والطبيعي بوجود تشويه وانحراف فيه.

2-2-1- أشكال الاضطرابات الصوتية:

تتعدد أشكال اضطرابات الصوت بتعدد نوع الصوت المنتج وبالتالي تأخذ اضطرابات الصوت أشكالا متعددة ومختلفة وهي كالآتي:

- **الصوت المكتوم:**" يحدث هذا نتيجة وجود آفة فيما بين قاعدة اللسان واللهاة، أو نتيجة إصابة اللهاة بالورم، ويسمع الصوت عندما ينتجه اللسان نحو البلعوم أثناء الكلام ويعتبر الكلام المكتوم أحد السمات المميزة لبعض اللهجات في العديد من المناطق الريفية"[1].
- فالصوت المكتوم إذن يعتبر الصوت هنا مرض ينتج إمّا نتيجة وجود آفة بين قاعدة اللسان واللهاة، أو تعرض اللهاة للورم فيكون بذلك الصوت مسموع عندما ينتجه اللسان نحو البلعوم فيعتبر الصوت أم الكلام بذلك صوت مكتوم.
- **الصوت الطفلي:**" هو الصوت الذي نسمعه من بعض الراشدين أو صوت رفيع وحاد وبحيث يشعر السامع بأن هذا الصوت شاذا لا يتناسب مع عمره وجنسه، ومرحلة نمو الفرد المتكلم، ومن المعلوم أن الصوت البشري يتطور ويتغير عادة في مرحلة الطفولة، أو في مرحلة البلوغ، ولدى الراشدين، وقد تشير بعض العادات الصوتية والكلام لدى الطفل حتى بعد وصول الشخص

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص140.

لمرحلة الرشد، وعلى الرغم من عدم التعرف على السبب في ذلك حتى الآن، إلاَّ أن البعض يرجع هذه الظاهرة: إلى عوامل وراثية وولادية، أو إلى إصابات تصيب الأطفال في صغرهم مثل النزلات الصدرية، والتهابات الحنجرة والأوتار الصوتية، وقد يكون سبب هذه الظاهرة وظيفي يرجع إلى بعض العوامل النفسية العميقة لدى الفرد والتي ترجع إلى طفولته، وتجعله يسلك في أصواته وهو راشد سلوك الصغار في أصواتهم(نكوصا في الصوت والكلام إلى مرحلة سابقة النمو)"[1].

- ومن هنا نستطيع القول أن الصوت الطفلي هو الصوت الذي يكون عند الراشدين أو البالغين لكن بحيث يكون الصوت المسموع لدى الفرد هو صوت حاد ورفيع، مما يجعل الفرد يحس بأن هذا الصوت غير مناسب وملائم له خاصة بالنسبة إلى عمره، يعني من المفروض أن يكون هنا الصوت لدى الطفل، ويرجع البعض السبب في ذلك إلى عوامل وراثية عبر الآباء، أو ولادية أو إلى إصابات بما فيها النزلات الصدرية والتهابات الحنجرة والأوتار الصوتية...وما إلى غير ذلك، كما يمكن أن يكون السبب نفسي وذلك يختلف من شخص إلى آخر يعني على حسب طفولته.
- **الصوت الرتيب:**" هو ذلك الصوت الذي يخرج على وتيرة واحدة وإيقاع واحد، دون القدرة على التغير في الارتفاع، والشدة، أو النغمة، واللحن، مما يجعل هذا الصوت يبدو شاذا وغريبا، ويفقد القدرة على التعبير والنطق الفعال مع الآخرين، ومثل هذه الحالات يمكن أن تحدث نتيجة الإصابة بحالة من الشلل تصيب المراكز المخية، وخاصة منطقة الجسم المخطط من الدماغ، مما يؤدي إلى تصلب الأوتار الصوتية وجعل الصوت إمّا أجشا خشنا أو رتيبا"[2].

---

[1] فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ، ص 140.

[2] - المرجع نفسه، ص 141.

- استنادا من التعريف السابق للصوت الرتيب فالمفهوم منه هو أن الصوت الرتيب هو ذلك الصوت الذي يخرج على نفس الإيقاع والوتيرة من غير التحكم أو التغير سواء كان في الارتفاع أو الشدة، أو النغمة أو اللحن فيكون الصوت صوت شاذا وبالتالي يفقد الشخص القدرة على التعبير والنطق السليم مع الآخرين ويكون السبب في ذلك هو نوع من حالة الشلل التي تصيب المراكز المخية (الدماغ) وبذلك ينتج تصلب الأوتار الصوتية فيكون الصوت رتيبًا.
- **كلام الفم المغلق:**" هذه المشكلة ليس لها اسم محدد غير كلام الفم المغلق، وهو أحد أنواع انحراف الرنين وينبغي ذكره لشيوعه في كثير من اللهجات، ويبدو كلام الشخص منخفضا وغير واضح، إن العديد من الأفراد يحاولون التحدث بأسنانهم وغالبا ما تكون شفاههم مفتوحة بشكل بسيط، وهناك توافقات فمية تؤدي إلى إفراد بسيط في الأصوات الأنفية، مكونات غير دقيقة لكل من الأصوات المتحركة والساكنة، إن هذا النوع من الكلام يشير إلى توتر شديد في الحنجرة نتيجة الصوت الأجش، إن التحدث بهذه الطريقة يتطلب جهد كبير لإنتاج كلام يفهم بسهولة ولا يظهر هذا عندما يكون التحدث سريع أثناء الكلام اليومي"[1].
- وعليه فإن هذا الشكل من اضطراب الصوت يعني الصوت المنخفض والغير الواضح نتيجة انحراف الرنين وقد يكون أيضا نتيجة توتر على مستوى الحنجرة ويكون الكلام بهذه الطريقة يحتاج إلى بذل جهد لإنتاج الكلام المفهوم بمعنى التكلم مع العسر في ذلك.

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص ن.

- **اختفاء الصوت:**" حينما يعاني الشخص من اختفاء صوته يصعب عليه إخراج الاصوات، ويحدث هذا إمّا بسبب شلل الأوتار الصوتية أو نتيجة إصابة الحنجرة، وخاصة يصاحبها حالة غضب وانفعال حاد"[1].

- فالمفهوم واضح والذي نريد التعبير عنه في اختفاء الصوت هو صعوبة نطق الأصوات وإخراجها يسببها شلل الأوتار الصوتية أو إصابة الحنجرة ويحدث نتيجة حالة نفسية من غضب أو انفعال حاد وقيل يستعمل الحركات الإيمائية.

- **الصوت المرتعش أو المهتز:**" يتسم هذا الاضطراب الصوتي بظهور الصوت بشكل غير متناسق من حيث الارتفاع والانخفاض أو الطبقة الصوتية، يكون سريعا، متواترا، ونلاحظ هذا الصوت لدى الأطفال، وأمّا الراشدين فيظهر لديهم في مواقف الخوف الحاد، والارتباك والانفعال، في حين يظهر هذا الاضطراب لدى الفرد نتيجة إصابته بالتهابات دماغية تجعل الفرد عاجزا عن التوافق بين حركات أعضائه، وذلك حسب الاحتياجات الوظيفية اللاّزمة، في مثل هذه الحالات تكون عملية التنفس هي المسيطرة على الكلام وليست هي المساعدة في إخراج الكلام كما في الحالات الطبيعية"[2].

- نستنتج من هذا القول أن الصوت المرتعش أو المهتزّ يعتبر صوت متواتر يعني يحدث التواتر والسرعة عند الأطفال أمّا بالنسبة للكبار فيكون الصوت مهتز لديهم عندما يكونون في حالة خوف شديدة وهذا ما نراه عند الكثير من الاشخاص من بينهم نحن وكذلك الارتباك مثلاً عند الكذب يكون الشخص مرتبكًا

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص ن.

[2]– المرجع نفسه، ص143- 144.

خوفًا من معرفة سره أو كذبته، وعليه فالدماغ هو المسيطر وكذلك عملية التنفس وخاصة عند زيادة ضربات القلب وبذلك لا يكون الصوت واضح.

- **بحة الصوت:**" يتسم الصوت المبحوح بأنه خليط ما بين صوت الهمس وصوت الخشونة معًا، وغالبا ما يكون ذلك نتيجة الاستخدام السيء للصوت(الصياح الشديد) أو الغناء بصوت مرتفع لوقت طويل وحالات التهاب الحنجرة، ونزلات البرد، والتهاب اللوزتين، والاجهاد الكلامي، أو قد يكون عرضًا من الأعراض المرضية للحنجرة، وأثناء هذا الاضطراب يصدر أصوات من تنيات الأوتار الصوتية الصغيرة، يكون التنفس في مثل هذه الحالات صعبًا والصوت غير واضح"[1].

- فبحة الصوت إذن يكون في الكلام ويتصف ذلك الكلام تارة بصفة الهمس وتارة أخرى بصفة الخشونة معًا، وتكون بحة الصوت كثيرا في الصوت العالي والمرتفع، خاصة في الغناء مثلا نحن في منطقة القبائل نعمل كثيرا حفلات فرحية تقوم النساء بالغناء وكثرة الزغاريد مما يجعل الصوت عند الانتهاء من الغناء صوت مبحوح فيطلب الجهد لكي يكون الصوت مسموع وواضح نتيجة التهاب الحنجرة واللوزتين والاجهاد الكلامي وكذا صعوبة التنفس.

- **الصوت الخشن أو الغليظ:**" يتسم هذا الصوت بأنه غير سار وعادة يكون مرتفعا في شدته ومنخفضًا في طبقته، ومثل هذا الصوت غالبا ما يكون فجائيًا ومصحوبًا بتوتر الزائد والاجهاد، ويمكن أن تكون خشونة الصوت لدى الصغار بسبب الصراخ العالي والغناء والصياح بصوت مرتفع، كما أن الأفراد ذوي المزاج العدواني غالبا ما يحجبون الأوتار الصوتية أثناء صراخهم، وحديثهم وتظهر أعراض الصوت الخشن لدى الراشدين ولدى البالغين والمعلمين، ولدى الذين

[1]- فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص143- 144.

يعملون في وظائف تتطلب منهم الكلام بصوت مرتفع ولفترة طويلة مما يؤدي إلى إجهاد الأوتار الصوتية وإصابتها بعقد الأوتار الصوتية"[1].

- فهذا النوع يتصف بالارتفاع في الشدة والانخفاض في الطبقة وعادة ما يكون غير مباشر يأتي فجأة مع التوتر والاجهاد وكذا هذه الخشونة بإمكانها أن تأتي بسبب الغناء والصراخ بصوت عالٍ ومرتفع وهو بهذا الشكل يصبح مشابه لبحة الصوت لاشتراكهما في نفس الأسباب فالصوت الخشن نجده عادة عند الأساتذة والمعلمين مثلاً يعانون من هذا الاضطراب ويعود ذلك للإجهاد على الكلام لفترة طويلة لشرح الدرس أو المحاضرة وتوصيل الفكرة إلى الطلبة بمعنى يضطر إلى رفع الصوت للسماع، ويعود أيضا سبب وجود هذا الصوت إلى العامل النفسي المؤثر على الصوت مما يجعله غليظًا وخشنا.
  - **الصوت الهامس:**" هو ذلك الصوت الخافت الذي يكون مصحوبا في بعض الأحيان بتوقف كامل للصوت ويتصف بالضعف والتدفق المفرط للهواء، حيث يحاول المريض أن يتكلم أثناء الشهيق، مما يؤدي إلى نقص حجم الكلام بسبب تحديد حركات العضلات التنفسية، فلا يستطيع المريض الصراخ، مما يجعل صوته هامسا، يصاحب عملية الهمس شلل الوترين الصوتيان"[2].
- وذلك أن الصوت الهامس هو صوت خفي وخافت وذلك لضعفه ومحاولة الكلام أثناء عملية الشهيق مثلا عند صعود درج ذات طوابق كثيرة وعندما تصل يقبلك أحد ويتكلم معك وتحاول الرد لكن الهواء المفرط يمنعك من الكلام بصوت واضح ومن المعلوم أن العضلات التنفسية هي المتحكمة في هذه الحالة وكذلك شلل الوترين الصوتيين.

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص143- 144.

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

- **الختف:**" هذا الاضطراب يحدث بسبب إخراج الصوت عن طريق التجويف الأنفي، وعدم انغلاق هذا التجويف أثناء النطق للأصوات التي يطلق عليها الأصوات الأنفية، وهذا الاضطراب يصيب الصغار كما يصيب الكبار ، الذكور، الإناث، ويجد المصاب صعوبة في إخراج الأصوات المتحركة والساكنة"[1].
- نستخلص من هذا الشرح للختف بأنه هو الاضطراب الصوتي الذي يكون فيه إخراج الصوت أثناء الكلام عن طريق الأنف وهو اضطراب يصيب كلا من الجنسين وكذلك مختلف الأعمار، والأصوات تخرج وكأنها شخير بمعنى مشوهة.

وهكذا لقد لخصنا كل أشكال اضطرابات الصوت الموجودة في الصوت فكان هناك تشابه وتداخل كل واحد منها من الأخرى وذلك لاشتراكهما في عدة أسباب والمعروف والمشترك دائما إمّا خلل أو شلل أو إجهاد للأوتار الصوتية باعتبارها المتحكمة في إنتاج الصوت بصفة سليمة وواضحة.

2-2-2- خصائص الصوت والاضطرابات المرتبطة بها:

توجد هناك مجموعة من خصائص الصوت يجب الإلمام بها مثل محاولة التعرف على اضطرابات الصوت هذه الخصائص الصوتية والاضطرابات المرتبطة بها هي كما يلي:

أ) **طبقة الصوتpitch:**" تشير طبقة الصوت إلى مدى ارتفاع صوت الفرد أو انخفاضه بالنسبة للسلم الموسيقي يعتاد بعض الأفراد استخدام مستوى لطبقة الصوت قد يكون شديد الارتفاع أو بالغ الانخفاض بالنسبة لأعمارهم الزمنية أو تكويناتهم الجسمية، نجد أمثلة لذلك في التلميذ المرحلة

[1]- فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص143- 144.

الثانوية الذي يتحدث بطبقة صوتية عالية أو طفلة الصوت الأول الابتدائي التي يبدو صوتها كما لو كان صادرا من قاع بئر عميق، هذه الانحرافات في طبقة الصوت لا يجذب انتباه الآخرين إليها فقط، بل ربما ينتج عنها أيضا أضرار في الميكانيزم الصوتي الذي لا يستخدم في هذه الحالة استخداما مناسبا، تضم حالات اضطراب طبقة الصوت أيضا الفواصل في الطبقة الصوتية(تتمثل في التغيرات السريعة غير المضبوطة في طبقة الصوت أثناء الكلام)، الصوت المرتعش الاهتزازي (والصوت الرتيب) أي الصوت الذي يسير على وتيرة واحدة في جميع أشكال الكلام"[1].

- يشير كلام "فيصل عفيف" إلى أن طبقة الصوت هي عبارة عن درجات الصوت فهي تختلف من شخص إلى آخر ومن طبقة إلى أخرى فقد يكون الصوت شديد والعكس صحيح قد يكون منخفض فكل شخص له عمر معين، كما يمكن أن تكون انحرافات طبقة الصوت نتيجة أضرار الميكانيزم الصوتي إضافة إلى أصوات مرتعشة ورتيبة...وما إلى غير ذلك من أشكال اضطرابات الصوت.

ب) شدة الصوت Intensity:" تشير الشدة إلى الارتفاع الشديد والنعومة في الصوت أثناء الحديث العادي، الأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع من أجل تحقيق التواصل الفعال والمؤثر، كما يجب أن تتضمن الأصوات تنوعا في الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد المتحدث إليها وعلى ذلك فإن الأصوات التي تتميز بالارتفاع الشديد والنعمومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام، أو قد تعكس ما ورائها من ظروف جسمية كفقدان السمع أو بعض الإصابات النيرولوجية والعضلية في الحنجرة"[2].

---

[1] – فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص24.

[2] – المرجع نفسه، ص25.

- أي شدة الصوت بكل وضوح هي الصوت الشديد كما أنها تعكس الأصوات الشاذة وفقدان السمع أو إصابات أخرى خاصة في الحنجرة.

ج) نوعية الصوت quality:" تتعلق نوعية الصوت بتلك الخصائص الصوتية التي لا تدخل طبقة أو شدة الصوت، بمعنى آخر تلك الخصائص التي تعطي لصوت كل فرد طابعه المميز الخاص يميل البعض إلى مناقشة المشكلات رنين الصوت ضمن مناقشتهم لنوعية الصوت، إلاّ أننا نفضل مناقشة رنين الصوت والاضطرابات المرتبطة به منفصلا عن نوعية الصوت واضطراباته"[1].

ومعنى ذلك أن نوعية الصوت هي خاصية من خصائص الصوت، وتقوم بدراسة الصوت بمعزل عن الخصائص الأخرى كطبقة الصوت وشدته وبمعنى آخر دراسة الصوت منفصلاً عن غيره وكل فرد لوحده.

2-2-3- أسباب اضطرابات الصوت:

أما بخصوص أسباب اضطرابات الصوت فقد قمنا بالبحث عن بعض الأسباب المؤدية لها والتي هي كالآتي:[2]

أ) اضطرابات الصوت العضوية Organiçation Disordes:

يعتبر اضطراب الصوت عضويا إذا كان ناتجا من أمراض فيسيولوجية أو تشريحية سواء كان ذلك مرضا أصاب الحنجرة بذاتها أو بسبب أمراض غيرت الحنجرة أو وظيفتها.

---

[1] - فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص25.

[2] - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص191-192.

ب)اضطرابات الصوت النفسية الجنسية Psychologic Voice Disordes:

وقد تسمى أيضا باضطراب الصوت الوظيفية، وتشمل اضطرابات الصوت النفسية الحديثة اضطرابات نوعية وطبقة وعلم ومرونة الصوت الناتجة عن الاضطرابات النفسية أو الاضطرابات الشخصية أو عادات خاطئة لاستعمال الصوت، فالصوت يكون غير طبيعي على الرغم من أن البنية التشريحية والفيزيولوجية للحنجرة الطبيعية.

ج) اضطرابات الصوت متعدد الأسباب Voice Disorders of imultiple Etiology:

مثل بحة الصوت التشنجية Spactic dysphonia بما في ذلك الاضطراب أو الابتعاد المختلفة، وهذه يمكن أن تكون ناتجة عن أسباب عصبية أو نفسية جنسية أو غير معروفةIdiopathic.

- بطبيعة الحال لكل مرض أو اضطراب له سبب ما في إنشاءه، وانطلاقا من الأسباب السابقة نجد أن اضطراب الصوت لديها أسباب فالسبب الأول الذي يعتبر خلل في أعضاء نطق الإنسان بمعنى جهازه النطقي وهو سبب فيزيولوجي، ثم نجد اضطراب الصوت النفسي أي الحالة النفسية للطفل أو البالغ تتحكم في طبيعة إنتاج صوته، فيمكن مثلا تحديد حالة الإنسان النفسية من خلال كلامه ونبرة صوته أنه غاضب أو قلق أو حزين...إلخ، إضافة إلى أسباب أخرى لاضطراب الصوت كالبحة، أو أسباب أخرى غير معروفة.

2- 2-4- الأساليب والأنشطة العلاجية:

بما أن اضطرابات الصوت تعتبر أمراض الصوت فإن لكل مرض علاج كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لكل داء دواء"، وعليه فقد نعرض مجموعة من الأنشطة العلاجية وهي كالآتي: [1]

- **مهارة الإصغاء:** ونبدأ هنا بتعليم الفرد على الاستماع أو الاصغاء كخطوة أولى على طريق التأهيل الصوتي.
- **الصحة النفسية:** فالشخص القلق على صوته فإنه يعاني من القلق وهذا قد لا يساعده على ضبط الصوت المضطرب. ومن هنا فإن تحقيق مستوى مناسب من الصحة النفسية لدى الفرد عامل هام في مواجهة القلق والاحباط، لأن هذه الأخيرة تتداخل مع علاج مشكلة الصوت.
- **الصحة الجسمية:** فإن الشخص الذي يعاني من مشكلات صحية فهو يعاني أيضا من مشكلات في التغذية وأمراض تجعله أقل قدرة على تنفيذ الواجبات المطلوبة، كما يعكس الصوت الضعيف جوانب العجز في الشخص، ومن هنا فإن أخصائي أمراض الكلام واللغة، يساهم في تشجيع الطفل أو الشخص الراشد في اتباع عادات لتغذية سليمة والمحافظة على راحة الجسم.
- **التدريب على الصوت:** يهدف إلى تحسين نوعية الصوت إلى درجة ممكنة، من خلال التخلص من السلوكات المسيئة للصوت، وخفض التوتر المفرط.

[1] - ينظر : إبراهيم عبد الله فرج الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص212-215.

- استنادا من الأساليب العلاجية السابقة المذكورة، هناك العديد منها فذكرنا مهارة الإصغاء وذلك بالإنصات تعد كخطوة أولى، كذلك الصحة النفسية والجسمية، فالأولى والمتمثلة في التحكم في الصحة النفسية لأن لها تأثير في علاج اضطراب الصوت، والثانية تكون بالمحافظة على الصحة الجسمية كالتغذية وتوفير الراحة الكاملة للجسم، لجعل صوته خالٍ من اضطراب الصوت، وأخيرًا التدريب على الصوت الذي هو التعلم تدريجيا لنطق الصوت.

كما توجد هناك أساليب علاجية أخرى وهي:[1]

- التخلص من السلوكات الضارة للصوت: وتكون بتحليل لمقدار علو الصوت المستخدم، واستبدال العادات الخاطئة والضارة بالصوت بعادات سليمة لإنتاج الصوت الطبيعي.
- التخلص من سوء استخدام الصوت: ويشمل السلوكات التالية:
  - ✓ الاستعمال المكرر للنوبات المزمارية.
  - ✓ الكلام العالي المفرط.
  - ✓ الكلام المستمر أو الغناء لفترات طويلة.
- خفض التوتر المفرط للتصويت: يرتبط بالانغلاق المزماري خلال عملية التصويت، ويمكن تحقيق خفض التوتر من خلال التدريب على الاسترخاء.
- تعديل طبقة الصوت: وتشمل السلوكات المستهدفة في تعديل طبقة الصوت على:
  - ✓ زيادة العلو الصوتي.

[1] – إبراهيم عبد الله فرج الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص215-218.

- ✓ طبقة الصوت المرتفعة ففي حالة الذكور الذين يتكلمون بطبقة صوت مرتفعة فإننا نختار طبقة صوت منخفضة للتدريب عليها.
- ✓ طبقة الصوت المنخفضة ففي حالة الإناث اللواتي يتكلمن بطبقة صوت منخفضة فإن يكون الهدف التدريب على طبقة صوت مرتفعة.

- تعديل الرنين الصوتي: تؤثر خصائص الرنين على نوعية الصوت فعندما تحدث مشكلات عضوية تؤثر على الرنين الصوتي فإن الرنين الصوتي يعدل من خلال تحسين حركات اللسان وأوضاع الشفاه وعلق الصمام البلعومي.
- والمفهوم من هذه السبل العلاجية لاضطرابات الصوت أن هناك العديد من الطرق للتخلص من هذا الانحراف وما على المريض إلاّ التقيد بها.

2-3- الاضطرابات الكلامية:

من المعروف أن قبل التطرق إلى معنى اضطرابات الكلام نقوم بشرح معنى الكلام.

- **الكلام:**" هو إخراج الأصوات وفقا لأسس معينة بحيث يخرج كل صوت متمايز عن الآخر وفقا للمخرج، وطريقة تشكيل، والرنين وبعض الصفات الأخرى، ثم تنضم هذه الأصوات طبقا للقواعد المتفق عليها للثقافة المحيطة بالطفل لتكون الكلمات والجمل، والفقرات...وهكذا يتصل الكلام"[1].

[1] - فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص03.

"والكلام هو طريقة تواصل بين البشر باستخدام رموز لغوية، ومن خلاله يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس"[1].

- نلاحظ من خلال المفهومين السابقين أن الكلام هو عبارة عن إخراج الأصوات ويكون كل صوت متمايز عن الآخر وبعد ذلك فكل طفل له ثقافته المحيطة أي الجمل والعبارات المستخدمة من خلال مجتمعه وهكذا سيصبح الكلام من أهم سبل الاتصال بين الفرد والفرد الآخر والفهم المتبادل بين الأطراف المتكلمة والمتحاورة.
- **مفهوم اضطراب الكلام:**" لا يوجد تعريف شامل لاضطرابات الكلام وقد ارتكزت التعريفات العديدة على تأثير هذه الاضطرابات على الجوانب المختلفة لعملية التواصل كالنطق واللغة والسمع، كما ركزت بعضها على التأثيرات الاجتماعية لهذه الاضطرابات فهو انحراف الكلام عن مدى المقبول في بيئة الفرد ينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بأي من الخصائص التالية:
  - صعوبة سماعه غير واضح.
  - خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة.
  - عيوب في الايقاع والنبر الكلامي
  - عيوب لغوية"[2].

---

[1] – سعيد كمال عبد الحميد الغزالي. «اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج»، ط1، دار الميسرة للنسر والتوزيع والطباعة، د ب، 2011، ص32.

[2] – عبد الله فرج الزريقات. « اضطرابات اللغة والكلام»، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2005، ص127.

- نستخلص من هذا القول إن اضطراب الكلام من الصعب تحديد مفهومه نظرا لشموليته لمختلف أصناف التواصل بما فيه النطق واللغة والسمع ويكون الكلام فيه خلل إذا كان ذلك الكلام غير واضح أو لوجود عيوب إيقاعية، صوتية، بصرية، وكذا النبر الكلامي، وأيضا اضطراب الكلام هو عيب في جهاز التكلم كالتشنج.

2-3-1- اضطرابات الكلام:

لاضطرابات الكلام أنواع عديدة ومختلفة يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

2-3-1-1- التأتأة:" مع تعدد النظريات والأبحاث ووجهات النظر حول حول التأتأة فقد تعدد تعريفاتها فبعض التعريفات تركز على وصف ماذا يحدث خلال حالة التأتأة الظاهرة وغير الظاهرة ومع تعدد التعريفات فإن تعريف "وينجيت" (Wingate) لايزال يحظى بقبول واسع بين أوساط الأخصائيين والباحثين، وينص تعريف "وينجيت" (Wingate) الذي قدمه عام 1964 للتأتأة على:

- تمزقات متكررة في طلاقة التعبير اللفظي.
- سلوكات مقاومة مصاحبة للتراكيب الوظيفية في حالة الكلام والسكوت.
- وجود حالات انفعالية وإثارة إيجابية وسلبية التي قد ترتبط بالحديث"[1].
- فنظرا لتعدد وجهات نظر الباحثين حول تعريف التأتأة والوقوف على مفهومه وعدم وجود تعريف دقيق كمي لها إلاَّ أن تعريف "وينجيت" يعتبر من التعاريف التي حظيت بقبول واسع من طرف

[1] – عبد الله فرج الزريقات. « اضطرابات اللغة والكلام»، ص288.

الأخصائيين والذي عرَّف التأتأة على أنها متكررة في الطلاقة اللفظية أي توقفات وكذا مجموعة من السلوكات الكلامية والمشاعر والمعتقدات وما إلى غير ذلك.

إذن" التأتأة عبارة عن اضطراب يؤثر على عملية السير العادي لمجرى وسيولة الكلام، فيصبح كلام المصاب يتميز بتوقفات وتكرارات وتمديدات لا إرادية مسموعة أو غير مسموعة عند إرسال وحدات الكلام"[1].

- ومن خلال هذا التعريف نجد أن التأتأة المراد بها هو أن التأتأة هي مشكلة معقدة واضطراب غير عادي لذا فهي تؤثر على إطلاقة وسلالة وجهود تدفق الكلمات المنتجة من طرف المتكلم أو المتحدث ، ثم يكون الكلام ذو توقفات والميل إلى الإعادة وكذا الإطالة مسموعة أو غير مسموعة.

ج) أعراض التأتأة: يظهر لدى المصابين بالتأتأة مدى واسع من الأعراض الظاهرة والغير الظاهرة فتشمل الأعراض المرئية الظاهرة على:[2]

السلوكات الأولية تشمل على:

- تكرار الاصوات اللغوية أو الكلمات.
- منع الاوتار الصوتية من الاهتزاز ليحدث بذلك التوقف في الكلام أو غياب الأصوات.
- إطالة غير طبيعية للأصوات.

السلوكات الثانوية المرئية تشمل على:

- غمز الاعين.

---

[1] – محمد حولة. «الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت»، ص31.

[2] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص229.

- اهتزاز الرأس وترقصه.
- التوتر العضلي.
- بذل مجهود عالٍ عند محاولة الكلام.
- عبوس الوجه وكشرته.

أما الأعراض الغير الظاهرة تشمل على:

- إبدال كلمات.
- الحديث الغير مباشر حول الموضوع.
- الرد بمعلومات غير صحيحة بتجنب كلمات محددة.
- إعطاء أسماء غير صحيحة عندما يطلب شيئا ما.

- انطلاقا مما سبق نرى أن الأعراض التي يتسم بها الشخص الذي يعاني من اضطراب التأتأة فمنها أعراض ظاهرة بما فيها الأولية كالتكرار والإطالة...إلخ، ومنها أعراض ثانوية يمكن رؤيتها في ذلك الشخص أو الطفل لمجرد النظر إلى جسمه خاصة وجهه لأنها عبارة عن حركات الجسم كالعبوس وغمز الاعين واهتزاز الرأس...إلخ، ومنها أعراض غير ظاهرة(غير مباشرة) كالإبدال والكلام الغير مفهوم نظرًا للطريقة الغير المباشرة في الحديث وكذا المعلومات والأسماء الغير السليمة.

أ- ظواهر مرتبطة بالتأتأة: ترتبط التأتأة بظواهر عديدة مثل:[1]

- تنوع ظروف الكلام.

[1] - إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص230.

- تظهر التأتأة لدى جنس واحد أكثر من الآخر.
- تظهر التأتأة لدى التوائم أكثر من غيرها.
- تظهر التأتأة في الطفولة المبكرة بين عمر 2-5 سنوات وهو العمر الذي يجمع فيه الطفل الكلمات مع بعضها للكلام في أشباه جمل أو جمل.
- حوالي 40-60 % من الأفراد المتأتئون لديهم آباء يتأتئون أو عولجوا من التأتأة.
- هناك ظروف كثيرة أو مواقف كلامية تزداد بها التأتأة.
- تظهر التأتأة أكثر لدى الأطفال ثنائي اللغة.

- والمستخلص من خلال القول أن التأتأة لها ظواهر مرتبطة بها وهي كثيرة ومختلفة فتتمثل في تنوع ظروف الكلام وظهورها في التوائم أكثر من وكذلك يكون جنس واحد أكثر من الجنس الآخر، كما تكون التأتأة في مرحلة الطفولة خاصة بين عمر 2-5 سنوات لأنه من خلال هذه الفترة يكون فيها الطفل يسعى إلى التعلم وإثراء رصيده وجمع الكلمات وتكوين جملن إضافة إلى أن التأتأة قد تكون وراثية عبر الآباء كغيرها من الأمراض.

ب- أنواع التأتأة: من أبرز أنواع التأتأة الأكثر شيوعا نجد:[1]

- **التأتأة التكرارية:** يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا إرادية تتجلى عموما في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة، ويختلف عدد التكرارات حسب الحالات.
- **التأتأة الإختلاجية:** ويتجسد هذا النوع في الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل انفجاري.

[1] - محمد حولة. « الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت»، ص42-43.

- **التأتأة التكرارية الإختلاجية:** ويتمثل هذا النوع في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد، فتلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات متعددة أو مقاطع صوتية.
- **التأتأة بالكف:** حيث يتميز هذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عن الحركة قبل المتكلم، ثم بعد مدة زمنية يتمكن من النطق ليتوقف مرة أخرى سواء في وسط الكلمة أو في البداية أو في بداية الجملة التي تليها.

- وعليه فإن للتأتأة أنواع فمنها التكرارية وذلك بالتكرار والإعادة اللاّإرادية خاصة في الحروف الأولى للكلمة ومنها الإختلاجية بمعنى العسر في الكلام وعند أخذ قسط من الراحة يصدر الكلمة بشكل انفجاري، ثم نجد التكرارية الإختلاجية فهذه تجمع بينها الاثنين ونجدها عند الطفل أو الشخص فتحمل خصائص التكرار والاختلاج، وأخيرا التأتأة بالكف أي التكلم ثم التوقف والتكلم والتوقف وهكذا.

د- أسباب التأتأة:

فمن أهم الأسباب المؤدية إلى حدوث التأتأة لدى الإنسان هي:[1]

- **الجنس:** أوضحت الدراسات بأن التأتأة تصيب الذكور أكثر من الإناث، وهذا لأن الآباء يكونون أكثر صرامة على الذكر أكثر منه على الفتاة، لأن لغة الإناث تتطور بسرعة أكثر مقارنة مع الذكور، كما أن هناك دراسات تحاول إرجاع هذا إلى عامل الهرمونات الذكرية بحيث يمكن أن تكون مسؤولة عن التأتأة.

[1] – محمد حولة. « الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت»، ص44.

- **الجانبية:** بعض المحاولات من الأولياء لمحاولة جعل طفلهم الأيسر يستعمل اليمنى جهلاً منهم بطبيعة المشكل يمكن أن تكون سببًا في ظهور التأتأة.

كما أن بعض الباحثين يفسرون ظهور التأتأة عموما عند الأطفال الذين تأخروا في اكتسابهم للغة كما قد تظهر في المراحل الأولى للتمدرس أو أثناء مرحلة التمدرس.

- دراسة قام بها أحد الباحثين توضح دور الوراثة في ظهور التأتأة حيث هذه الدراسة التي أجريت على أسر المتأتئين أن 34 % منهم تضم أسرهم متأتئ سابق على الأقل.
- وقد تعود أسبابها إلى مراحل الطفولة المبكرة، حيث يتأثر الطفل سلبًا بأحد الأسباب المتمثلة في القسوة في المعاملة أو الخوف الشديد من شخص أو أي شيء آخر أو التهكم والسخرية من لغته الطفولية وكذلك لفقد شخص قريب كالأم خاصة.

- استنادًا مما سبق نجد أن الأسباب المؤدية لحدوث التأتأة تتمثل في الجنس وجنس الذكور أكثر تعرضًا للإصابة بهذه الأخيرة نظرًا لصرامة الأولياء اتجاه الذكر أكثر من الأنثى، كما أن للهرمونات أيضا يمكن أن تكون سبب في حدوث التأتأة، فنجد أيضًا الجانبية بمعنى بعض الأولياء لا يراعون شعور الطفل فيحاولون فرض السيطرة عليهم، إضافة إلى تأخر اكتساب اللغة، وللوراثة أيضا دور في حدوث التأتأة، وأخيرا يمكن أن يكون سبب التأتأة مجموعة من العوامل كالقسوة والخوف وكذلك التهكم والسخرية (الاستهزاء به).

هـ- علاج التأتأة:

" مع تعدد النظريات المفسرة لسلوك التأتأة فقد تعددت الطرق والأساليب المستخدمة في علاجها، وقبل البدء بعرض هذه الاساليب فنذكر أهداف العلاج من التأتأة بالنسبة للشخص المتأتئ والمدارس الرئيسية في العلاج ويهدف علاج التأتأة إلى تحقيق ما يلي:

أ- تغيير الطريقة التي يتكلم بها الشخص المتكلم.

ب- تغيير مشاعر الشخص المتأتئ.

ت- تغيير تفاعل الشخص المتأتئ مع بيئته"[1].

- والمستخلص من خلال هذا القول أن علاج التأتأة يهدف إلى تغيير عادات المتأتئ سواءً مع بيئته أو تغيير مشاعره.

و- المناهج العلاجية:

تشمل هذه المناهج على ثلاث مدارس رئيسية في علاج تشكيل الطلاقة وعلاج تعديل السلوك والمنهج الثالث تشمل الدمج بين هذين المنهجين:[2]

- علاج تشكيل الطلاقة:

يهدف هذا العلاج إلى تعليم الشخص المتعالج طرق من خلالها يستطيع أن يزيد من الكلام الطلق وبالتالي استبدال التأتأة بكلام طبيعي، ومن الطرق المستخدمة في هذا المنهج هي تنظيم العلاج بشكل تسلسلي

---

[1] - إبراهيم الزريقات. « اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص256.

[2] - المرجع نفسه، ص256-257.

يمكن من خلاله إنتاج الطلاقة في الكلام في مستوى الكلمة أو الكلمتين وهنا يعمل المعالج على تعزيز الطلاقة في الكلام في مستوى الكلمة.

- **علاج سلوك تعديل التأتأة:**

يهدف هذا العلاج إلى تعديل سلوك التأتأة وتجنب الكلام والمقاومة، فهذا المنهج يواجهه المواقف ويغير في خصائص محددة للتأتأة وقد تستخدم طرق علاجية مباشرة مع الطفل المتأتئ أو الراشد.

- **المنهج الدمجي في العلاج:**

في علاج الأفراد الذين يعانون من التأتأة، فإنه يتم اختيار أفضل الطرق التي تحقق حاجاته وتكون فعالة أكثر من غيرها، ومن واجب الأخصائي هذا أن يقدم الأفضل للشخص المتعالج، ويشير هذا المنهج إلى أن الأخصائي بإمكانه أن يستخدم طرق علاج تشكيل الطلاقة وعلاج تعديل سلوك التأتأة في علاج الشخص المتأتئ، ليحصل على أفضل مستوى ممكن من الفائدة.

- فكما رأينا سابقا المناهج العلاجية الثلاث فالأولى والمتمثلة في تنظيم العلاج وزيادة الكلام الطلق وبالتالي يمكن أن تكون هناك طلاقة في مستوى الكلمة أو الجملة، أمّا المنهج الموالي باستخدام الطرق المباشرة مع المتأتئ وتغيير سلوك التأتأة، والمنهج الأخير يقوم بالمزج بين المنهج الأول والثاني بمعنى يشمل بين علاج تشكيل الطلاقة وعلاج تعديل سلوك التأتأة.

ي- الاستراتيجيات العلاجية:

من الاستراتيجيات العلاجية نجد:

"- ضبط البيئة: يعتبر ضبط البيئة من الاستراتيجيات التي تركز على تغيير أو ضبط المتغيرات الموجودة في بيئة الطفل ومسؤولة عن المحافظة على التأتأة، وتحدد هذه العوامل من الملاحظة المباشرة واللقاءات مع الأسر الأطفال المتأتئون، وتشمل هذه العوامل والتي من المتوقع أن تساهم حدوث التأتأة على:

- مستوى الإثارة العام في البيت.
- النشاط السريع.
- الزمان الإجتماعي والإنفعالي.
- تنافس الإخوة.
- التداخلات الكلامية المفرطة.
- العداء بين أفراد الأسرة.
- الضغط العالي على الكلام.
- إسقاط مشاكل الأسرة على الطفل"[1].

- وعليه فإن معرفة هذه العوامل تساعد على زيادة وعي الأسرة والعائلة بها والوقاية منها وذلك من أجل التقليل من مساهمتها في حدوث التأتأة أي محاولة توفير أجواء أسرية مناسبة لتطوير سلوك كلامي طبيعي. وهكذا لكي تتم المعالجة.

[1] - إبراهيم الزريقات. « اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص257-258.

- **العلاج النفسي:**" يستعان بالأخصائي النفسي للتعامل مع المشكلات الانفعالية المسببة للتأتأة أو المحافظة عليها، فيركز المعالج على العمليات النفسية ووسائل للدفاع المستخدمة وتطور الشخصية ومشاعر القلق والخوف، ويرى المؤيدون لهذا العلاج أنه في حالة علاج هذه المشكلات فإن أعراض التأتأة تنخفض"[1].
- أي يبشره بأنه بإمكانه المعالجة والشفاء ومحاولة التخلص من قلقه وخوفه ولا يجب إفزاعه كما هو معلوم.
- **علاج تعديل الحساسية التدريجي:**" فالطفل المتأتئ يستجيب للضغوطات البيئية من حوله وبذلك فإن هذا العلاج يشترك مع ضغط البيئة، ويركز هذا العلاج على زيادة قدرة تحمل الفرد للضغوطات من حوله وينفذ هذا الإجراء من خلال أنشطة الفرد التي تخفض التأتأة، يبدأ العلاج بإزالة الكلام من أفراد المجموعة والتواصل بشكل غير لفظي وثم الحديث بأدنى مستوى من الإثارة مع المحافظة على سرعة التفاعل وبعد تقليل عوامل الضغط يخطط لتعميم الكلام الطلق"[2].
- بمعنى العلاج بشكل تدريجي وعلى شكل مراحل بداية بإزالة الكلام من أفراد المجموعة والتواصل بشكل غير لفظي ثم الحديث وبعد ذلك تقليل من عوامل الضغط لكي يستطيع التخلص من التأتأة ويكون الكلام طلق.
- **علاج التفاعل اللفظي بين الآباء– الطفل:**" يقوم هذا العلاج على مبدأ اختلال الطلاقة يحدث في بيئة الطفل وفي التفاعلات القائمة بين الآباء وأطفالهم حيث يعمل الآباء على تعزيزها

[1] – إبراهيم الزريقات. « اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص258.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

والمحافظة عليها وبعد ملاحظة أنماط التفاعل القائمة بين الآباء والأطفال فإن أخصائي أمراض الكلام واللغة يصمم علاج الطفل وعندما تخفض التأتأة ولو نسبة قليلة فإن الآباء يشتركون في العلاج ليتعلموا أنماط التواصل اللفظي مع الطفل ونقله إلى المنزل"[1].

- فيجب على الآباء فهم أطفالهم، وعليه فالأولياء لهم دور كبير في تخفيض التأتأة لدى أطفالهم وذلك بتعلم أنماط التواصل اللفظي فيما بينهم.
- **الإرشاد الأسري:**" يركز الإرشاد الأسري مساعدة الأسرة وأعضائها على فهم كيف تؤثر سلوكاتهم ومشاعرهم مع الطفل الذي يتأثر، وبالتالي ادراك هذا التأثير وقبول تغيير العوامل المؤثرة على الطفل المتأتئ"[2].

- وذلك أن الإرشاد الأسري بمعنى وجوب وعي الأسرة على مشاعر طفلهم خاصة وإذا كان يتأثر(حساس جدا) وذلك بتغيير سلوكاتهم نحوه ومحاولة تجنب الأشياء التي تؤثر فيه.
- **التحكم بتدفق الهواء:**" يشتمل هذا الإجراء على عنصرين هما الزيادة التدريجية في هواء الشهيق والثاني الزفير البطن لإخراج الهواء من خلال الفم قبل البدء بالتصويت، وخلال التدريب على الأخصائي أن يتأكد أن المعالج لا يبقي الهواء في رئتيه حتى الهواء القليل يجب إخراجه قبل البدء بالشهيق، تناسب هذه الطريقة لأفراد الذين تربط ظاهرة التأتأة لديهم بمشكلات في ضبط تدفق الهواء"[3].

---

[1] – إبراهيم الزريقات. « اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص259.

[2] –المرجع نفسه، ص ن.

[3] – نفسه، ص ن.

- هذا النوع من العلاج يكمن في جانبي الشهيق والزفير، وعلى المعالج قبل الشرع في العلاج، يجب عليه أن يخرج الهواء الصادر من الرئتين.

- **البداية سلسلة للتصويت:**" وتستند هذه الطريقة إلى استهلال تصويت ناعم سَلِسْ بعد زفير ناعم للهواء خلال الفم ويجب أن يكون التصويت ناعم في حالة استرخاء"[1].

- على الأخصائي أن يكون علاجه سهل وناعم وفيه راحة عند التصويت للمريض.

- **خفض سرعة الكلام من خلال إطالة المقاطع اللفظية:**" وتستند هذه الطريقة إلى خفض معدل سرعة الكلام إلى المستوى الذي يكون فيه الكلام حرًا من التأتأة أم خاليا منها"[2].

- يعني التقليل من السرعة عند إنتاج الكلام، ليكون غير مقيد بالتأتأة.

- **تبيان معاني بالنبرات الطبيعية:**" ويسعى المعالج هنا إلى إنتاج معاني من خلال النبرات اللفظية الغريبة من المعدل والتنظيم والإيقاع الطبيعي"[3].

- أي كشف معاني الكلمات الغريبة بالموسيقى الطبيعية.

- **المحافظة على المحادثة الطلقة في الأوضاع الطبيعية:**" وهنا يجب أن نحافظ على نسبة 95 % من الطلاقة في المواقف البيئية الطبيعية"[4].

- وعليه يجب المحافظة على الطلاقة من خلال الحديث داخل المجتمع الذي يعيش فيه المصاب.

---

[1] إبراهيم الزريقات. « اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص 259.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

[3] – نفسه، ص260.

[4] – إبراهيم الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)، ، ص ن.

2-3-1-2- مفهوم الحبسة الكلامية(الأفازيا):

تعرف الحبسة الكلامية بأنها:" فقدان القدرة على الكلام في الوقت المناسب على الرغم من معرفة الفرد بما يريد أن يقوله، وتنتج عن مرض في مراكز المخ، أما آخرون فيعرفون الحبسة في معجم التربية الخاصة بأنه قصور في القدرة على فهم أو استخدام اللغة التعبيرية الشفوية وترتبط الحبسة عادة بنوع من الإصابة في مراكز النطق والكلام في المخ"[1].

- ومن هنا فإن الحبسة الكلامية هي الصعوبة في إنتاج الأصوات، مما يترتب عليها العجز عن التواصل مع الغير، وهي ناتجة عن إصابة على مستوى المخ، وتؤثر في فهم اللغة سواءً اللفظية أو المنطوقة.

والحبسة الكلامية" مصطلح عام يشير إلى خلل أو اضطراب أو ضعف في أحد جانبي اللغة أو كلاهما وجانب اللغة هم: الاستيعاب والإنتاج، وينتج هذا الاضطراب عن خلل يصيب مراكز اللغة في الدماغ. وينتج عن أسباب منها: جرح في الرأس، أو ورم في الدماغ، الجلطة، ارتفاع درجة الحرارة في جسم المصاب، الحالات النفسية السيئة المتقدمة، وحتى تعتبر الحالة حبسة كلامية يجب أن تكون الإصابة قد حدثت بعد اكتمال نمو اللغة"[2].

- والحبسة إذن عبارة عن انحراف الكلام وجانبي اللغة بمعنى من حيث الإرسال والاستقبال أو التكلم والتلقي وسببها خلل في الدماغ(المخ) وهذا الخلل ناتج بعدة أسباب مذكورة في الأعلى.

---

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص131.

[2] - المرجع نفسه، ص133.

أ- أنواع الحبسة(الأفازيا):

توجد أنواع عديدة من الأفازيا، يتوقف ذلك على موضع وحجم الإصابة التي تلحق بأي منطقة في المخ، ومن بين أهم أنواعها مايلي:

- **الأفازيا التعبيرية أو الحركية:**" هو نوع من الاضطرابات أو العجز في كلام الشخص المصاب، فنلاحظه يكرر لفظ واحد مهما تنوعت الأحاديث أو الأسئلة الموجهة إليه، وفي حالات التي يتعرض فيها الشخص إلى الضغط الإنفعالي قد نجده يتمتم بعض العبارات الغير المفهومة بقصد توجيه السباب والعدوان"[1].

- هي فقدان القدرة على التعبير، بسبب ضغوطات وتوتر الذي يتعرضه المريض، فنجده يتحدث كلامًا غير واضح.

_ الأفازيا الإستقبالية أواكسية:" توصل العالم (كارل فرنكيه) إلى هذا الشكل من الأفازيا، بأنه حدوث إصابة أو تلف في هذا الجزء من الدماغ، أدى بدوره إلى تلف الخلايا العصبية التي تساعد على تكوين الصور السمعية للكلمات أو الأصوات. وينتج ذلك ما يسمى بالصمم الكلامي، وهو من أشكال الأفازيا الحسية حيث تكونت حاسة السمع سليمة، ولكن الألفاظ تفقد معناها لدى السامع"[2].

- نستنتج أن هذه الحالة من الأفازيا هي خلل موجود في الدماغ، لذا ينتج اضطرابًا في المراكز السمعية الكلامية، بسبب تلف في تكوين الصور السمعية للكلمات، لذا سيكون له عائق في فهم الكلام.

---

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص 133.

[2] - المرجع نفسه، ص135.

- **أفازيا تسمية الأشياء:**" يعرف بأن المصاب يجد صعوبة في تسمية الأشياء فإذا عرضنا عليه مجموعة من الأشياء المألوفة، وطلبنا منه تسميتها فإنه قد يشير إلى استعمالاتها عوضًا عن أسماءها، وهذا الاضطراب لا يشمل فقط الأشياء المرتبطة بل يشمل أسماء الأشياء المسموعة أو الملموسة، وتبقى قدرة المصاب على تذكر الحروف سليمة، وقادرا على استعمال الشيء والإشارة إليه إذا سمع اسمه أو رآه، فإذا قدم للمريض(كرسي) وسأله على اسمه لا يستطيع تذكر كلمة(كرسي)، وربما أمكنه ادراك وظيفة الكرسي واستعماله"[1].

- فهذه الأفازيا هي عبارة عن خلل في وضع الأسماء لبعض الأشياء مادية كانت أم معنوية، فالمصاب بهذه الأفازيا قادر على تذكر وظيفة الشيء والدور الذي يؤديه لكن دون تذكر اسم ذلك الشيء.

- **الأفازيا الشاملة أو الكلية:**" يشير هذا النوع من الأفازيا إلى العجز الشديد في كل الوظائف المتعلقة باللغة، فيستطيع المصاب النطق مع غيره عن طريق الإشارات، كأن يستخدم صورًا بدلا من الكلمات، وقد يجد المصاب صعوبة في تنفيذها أو قد لا ينجحكليًا. وهذا الشكل من الأفازيا الكلية يحدث بسبب إصابة الدماغ بجلطة دموية تؤدي إلى انسداد الشريان والأوعية الدموية المغذية للمخ والألياف العصبية"[2].

- تعتبر من أصعب وأشد أنواع الأفازيا، لكون المصاب يفقد القدرة التامة على الكلام والتواصل اللغوين وهذا راجع إلى وجود خلل في المراكز العصبية الدماغية.

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ، ص136.

[2] – المرجع نفسه، ص137-138.

- **الافازيا التوصلية:**" هو عدم قدرة المصاب على إعادة ما يسمعه بصوت عالي. بالإضافة إلى كون الكلام التلقائي لهذا المصاب لا معنى لها غالبًا"[1].

- وهذه الحالة تتمثل في صعوبة إعادة ما يتكلمه الآخر معه، بطريقة عالية، مع قدرته على فهم الكلام إلى حد سليم.

- **الأفازيا الممتدة:**" يحدث نتيجة إصابة المنطقة القشرية، ولكن هذه الإصابات تبقى على مراكز أو مناطق الكلام، وكذلك المسارات الموصلة بينها سليمة، ولكن هذه الإصابات تعزل هذه المراكز أو المناطق عن بقية المخ"[2].

- نستخلص من هذا النوع من الأفازيا أنها صادرة في مراكز القشرة، فهي متبقية في مناطق الكلام. وتعزل هذه المناطق عن بقية الدماغ.

- **حبسة البروكا Broca'saphasia**: " تظهر أعراضه على كلام الشخص، حيث يوصف كلامه بأنه تلغرافي لا نحوي. هذا بالإضافة إلى إنتاج كلام غير طلقويمتاز طول المرحلة بأنه قصير. وتصاب القدرة على التسمية، والقدرة على التكرار أو التقليد بإعاقة من بسيطة إلى شديدة"[3].

- هذه الحالة، تكمن في صعوبة ايجاد الكلمات المناسبة، وتكرار العبارات، وعدم قدرة المصاب على تسمية الأشياء.

---

[1]- فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص138.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

[3] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص280.

- **حبسة "ويرنك" Wernick's aphasia** :" يمتاز المصاب بحبسة ويرنك بأنه طلق جدا، ولديه طلاقة زائدة وإعاقة الفهم السمعي وخلط الكلام، وذلك باستعمال الكلمات غير مقصودة يمتاز الكلام بأنه مشدد وتظهر الطلاقة المفرطة، والانفجار السريع لسلسلة من الجمل مع الوقفات الصعبة. هذه الصعوبات تظهر في حالات المحادثات التي تتطلب تبادل الأدوار، وتنتج حبسة الويرنك عن تلف في الاجزاء الخلفية لنصف الكرة المخي الأيسر حول مناطق السمع في الفص الدماغي"[1].

أي تمتاز حبسة "ويرنك" لفقدان الطلاقة وكذا الحبسة الاستقبالية وبذلك يؤدي إلى عدم القدرة على استقبال الكلام(سماعه) وكذلك عدم القدرة على التحدث بشكل طليق.

ب– العلاج: تختلف الطرق والأساليب العلاجية المستخدمة باختلاف نوع الحبسة الكلامية وحاجات المريض.

" ترتكز بعض الطرق المستخدمة على الأنشطة العلاجية داخل العيادات وعلى مهارات الفهم السمعي أو الذاكرة، تؤكد الأساليب تحسين الذاكرة على مبادئ "شولshool ". ولا توجد معلومات واضحة حول ماذا يحدث للدماغ عندما يبدأ باستخدام اللغة من جديد حتى الآن"[2].

- وهذا يعني تعدد أساليب العلاج وتجديد الذاكرة بهذه الأساليب.

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص282.
[2] – المرجع نفسه، ص284.

" وتستند طرق تنشيط الذاكرة إلى استخدام مثيرات حسية، مثل كتابة أرقام وأحرف على الرمل مثلا: بأصابع الأيدي. ففرضية "لوريا" تستند إلى إعادة تنظيم القشرة الدماغية، وتطوير مسارات جديدة للاستقبال والتفاعل مع المثيرات. أما مبدأ "شول" فيعمل على إعادة التنظيم السمعي باستخدام أنشطة سمعية داخل العيادة، فقد تستخدم طريقة ما هو موجود من قدرات لغوية سليمة لإثارة المناطق الأخرى"[1].

- ومن هنا نفهم أن الذاكرة تحتاج إلى وضع علاج لتجديد طاقتها فمثلا كأن نضع بعض الأرقام والحروف كما هو موجود في القول السابق، فنجد فرضية كلا من "لوريا" و"شول" يعملان على التنظيم والتطوير من ناحية القشرة الدماغية وكذا التنظيم السمعي.

- ويعتبر **علاج التنغيم اللحني Melodic intomation therapy**: " من أكثر الطرق استخداما حيث يعمل على استخدام القدرة الغنائية والتنغيمية غير المعاقة، ويدرب المريض هنا على تنغيم الكلمات مع أشباه الجمل بشكل تدريجي، ثم يتلاشى التنغيم تدريجيا من خلال إنتاج كلمات وأشباه جمل غير منغمة، ومن ثم نقل هذه الكلمات إلى السياق الكلامي للشخص المصاب بالحبسة الكلامية"[2].

- بناء على هذا نقول أن هذا العلاج هو ترنيم الموسيقى والنغمة، يستعمله الأخصائي للفت انتباه المريض، فتصدر منه استجابات.

- أما **أسلوب النشاط البصري Visual Action therapy**:" فيستخدم مع الأفراد المصابين بالحبسة الشاملة وتستند هذه الطريقة إلى عدد من الأنشطة المتسلسلة التي تساعد المريض

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص285.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

على إعادة تمثيل السلوك. كما تعمل هذه الطريقة على تحسين قدرة الفهم السمعي لدى المريض"[1].

- ويستخدم هذا العلاج للمصابين بالحبسة الشاملة، التي تشمل كل الوظائف اللغوية والإصابات الدماغية. فيساعده على استيعاب الفهم السمعي.

ج- العوامل المساعدة على التقدم في العلاج:[2]

- **العمر:** أشارت الدراسات إلى أن الأعمار الصغيرة تستفيد من العلاج أكثر من الأعمار الكبيرة، ويؤخذ عامل العمر جنبا إلى جنب مع الحالة الصحية للمريض.
- **الجنس:** أشارت الدراسات إلى فوارق الذكور والإناث في الشفاء من حالات الحبسة الكلامية، فقد أشارت إلى أن الإناث يستفدن أكثر من العلاج، ويظهر تحسين أفضل من الذكور في مهارات التعبير الشفوي.
- **اليدوية:** أشارت الدراسات إلى أن الذين يستخدمون الأيدي اليسرى يظهرون تحسنا أفضل من الذين يستخدمون اليد اليمنى.
- **العوامل النفسية:** تتأثر العوامل النفسية والانفعالية إصابة بالحبسة الكلامية، كذلك فإن العوامل النفسية تؤثر على درجة عالية على تقدم العلاج.

- من هنا فإن العلاج له عوامل تساعد الأخصائي في إنجاح علاجه، فكما ذكرنا سابقا، فهناك حالات تستفاد أكثر من حالات أخرى كالتفاوت في العمر، وكذلك من ناحية الجنس، والأيدي سواء اليمنى

---

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج)»، ص 285.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

أو اليسرى، وأخيرا العوامل النفسية كما هو معروف أن العامل النفسي يلعب دور كبير في علاج أي مرض في الحياة ليس لاضطرابات لغوية فقط بل حتى الأمراض الاخرى.

2-3-1-3- مفهوم التلعثم:

" هو نقص الطاقة اللفظية أو التعبيرية، ويظهر في درجات متفاوتة من الاضطرابات في ايقاع الحديث العادي وفي الكلمات، بحيث تأتي نهاية الكلمة متأخرة عن بدايتها ومنفصلة عنها، أو قد يظهر في شكل تكرار للأصوات ومقاطع وأجزاء من الجملة. وعادة ما يصاحب بحالة من المعاناة والمجاهدة الشديدتين أي أن التلعثم هو اضطراب يصيب طلاقة الكلام، المرسل وتكون العثرات في صورة تكرار أو أصالة أو وقفة، وإدخال بعض المقاطع أو الكلمات التي لا تحمل علاقة بالنص الموجود، مثلا يقول الشخص: أنا أنا أنا اسمي محمد- أو يقول أنا إس إس إس اسمي محمد"[1].

- بمعنى أن التلعثم اضطراب السيلولة الإيقاعية في الكلام والتعبير، وأنه اضطراب نفسي، يصدر أصوات كطلقات غير مرتبة، مما قد يظهر على شكل توقفات مفاجئة، وتكرار المقاطع، وقد يصاحبها توتر في الحنجرة وتشنجات في عضلات التنفس.

أ- الصور الإكلينيكية للأعراض تتمثل في:[2]

- **الميل للتكرار Repitition**: تكرار مقاطع الكلمات مصحوبا بالتردد والتوتر النفسي والجسمي.

[1] - فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، ص34.

[2] - المرجع نفسه، ص35.

- **الإطالة Prolongation**: إطالة الأصوات خاصة الحروف الساكنة وهذا العرض الأكثر ملاحظة في كلام المتلعثم.
- **الإعاقات Blocking**: والتي يبدو المتلعثم غير قادر على إنتاج الصوت اطلاقا، بالرغم من المجاهدة والمعاناة.
- **اضطرابات في التنفس**: وتتمثل في اختلال في عملية التنفس مثل استنشاق الهواء بصورة مفاجئة، وإخراج كل هواء زفير ثم محاولة استخدام الكمية المتبقية منه في اصدار الأصوات.

نستنتج أن التلعثم اضطراب له عدة أعراض تظهر عند المصاب ولقد ذكرنا أربعة أعراض فقط، منها الميل للتكرار: وهو إعادة الفونيم والمقطع أكثر من مرة، وتكون مصحوبة بالضغط. والإطالة وهي تطويل في نطق بعض الكلمات لذا تكون منفصلة، بحيث تأتي الكلمة متأخرة عن بدايتها. أما الإعاقات وهو عدم قدرة الفرد على اصدار كلامًا بتاتًا. وأخيرا اضطرابات في التنفس وهو أمراض في الصدر التي تسبب ضيق وتضخيم الرئتين وتؤدي إلى صعوبة في التنفس وخاصة عند بذل مجهود بدني.

ب– أسباب التلعثم: تعددت الآراء حول تفسير سبب التلعثم، فقد ظهر عدة نظريات لتفسير سبب حدوثه:

- **النظرية العضوية**: " وهي تشمل السيادة المخية، التي تلعب دورًا هامًا في النظرية العضوية لتفسير التلعثم، يعتبر الفص الأيسر من الدماغ المسؤول والرئيسي عن التحكم المركزي اللغة في كل

الأشخاص، والفص الايمن فيسمى الفص الغير السائد، فإذا أحدثت إصابة في الفص السائد خاصة في القشرة الدماغية فمن الضروري أن تتأثر اللغة تبعًا لذلك"[1].

- نستخلص أن النظرية العضوية تعود إلى بعض العوامل التكوينية والجسمية، فتصيب تلف في وظائف المخ، مما يؤدي إلى عدم القدرة على التنسيق الحركي.

- **النظرية العصبية لتفسير التلعثم:"** أرجع فرويد التلعثم إلى أنه مرض عصبي ينشأ نتيجة لعملية الضغط النفسي، من أهمها تجربة فشل التحدث مع الآخرين"[2].

- من هنا يمكن القول أن النظرية العصابية هو مرض يمكن ملاحظته بوجود تغيرات في تخطيط الدماغ عند الاطفال، لذا يؤدي إلى عدم تفاعلهم داخل المجتمع.

- **النظرية التعليمية:"** تعرف التلعثم بأنه سلوك مكتسب من البيئة حيث يظهر طبيعيا في عمر السنتين ونصف أو ثلاث سنوات، ويكون تلعثما طبيعيا للطفل الذي يريد أن يسود بيئته لكلامه، فالأهل يحاولون إصلاحه بلفت نظر الطفل له وبطريقته الخطأ في الكلام. ويكون الطفل غير مهيأ لمجابهة هذه المشكلة فيستمر معه التلعثم"[3].

- نستنتج أن هذه النظرية تكتسب من المحيط الذي يعيش فيه المصاب، فيصعب عليه التكلم بصورة سليمة، فيقوم والديه بمساعدته، لكن الطفل لم يتعود على مواجهة تلك المشكلة.

---

[1] – فكري لطيف متولي. « اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص259.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

[3] – نفسه، ص ن.

- **النظريات النفسية:"** تشير أغلب مظاهر التلعثم إلى ضرورة إرجاعها إلى عوامل نفسية، فالمتلعثم يتحدث عادة ويقرأ بطلاقة عندما يكون بمفرده، ولكنه يتلعثم إذا كان أمام الآخرون، أو إذا تخيل نفسه يتحدث معهم"[1].

- وبناءً على ما قلنا سابقًا فإن النظرية النفسية هي الإحساس بالضغوطات النفسية، فالمتلعثم عند تحدثه يشعر بخجل وتوتر فيصدر أصواتا غير مفهومة.

- **النظريات الاجتماعية:(العوامل البيئية الاجتماعية):**

" ترى النظرية التشخيصية= " نظرية جونسون" هناك بعض العوامل التي تكمن في البيئة الأسرية تسهم بصورة مباشرة في ظهور التلعثم لدى صغار الأطفال، وتتمثل في العقاب واللوم من قبل الوالدين تجاه الطفل أو وضع معايير قياسية ينبغي أن يصل إليها في الطلاقة اللفظية" فالمتلعثم وفق هذه النظرية يبدأ من أذن الام لا في فهم الطفل".

وترى هذه النظرية أن التلعثم هو اضطراب في التقديم الاجتماعي للذات فالمتلعثم ليس اضطرابًا كلاميًا بقدر ما هو صراع يدور بين الذات والأدوار التي تلعبها"[2].

- نستنتج من خلال هذا القول أن المتلعثم يتأثر بشدة داخل أسرته، فهم يسببون له اضطرابات بسبب الشتم والضرب والسخرية باستمرار، وكذلك داخل مجتمعه.

---

[1] – فيصل عفيف. «ضطرابات النطق واللغة»، ص39.

[2] – المرجع نفسه، ص41-42.

ج- علاج حالات التلعثم: اختلفت طرق علاج التلعثم اختلافا كبيرًا كنتيجة لاختلاف النظريات التي وضعت لتفسير التلعثم، ولذا تعددت وتفاوتت الطرق ابتداءً من وسائل بدائية للعلاج إلى أخرى حديثة نسبيًا وأكثر إقناعًا تستخدم اليوم وهي كما يلي:

- **العلاج بالعقاقير:**" استخدمت بعض المنبهات والمهدئات كعلاج للتلعثم، وذلك لوجود علاقة بين القلق والتوتر والتلعثم"[1].

- بمعنى استخدام بعض الاعشاب لعلاج القلق والخلع والخوف.

- **الإقتفاء:**" بأن يقتفي المريض المعالج بأن يكرر ما يقول المعالج له بحيث أن يكون متزامنا معه في نطق كل كلمة. وقد وجد أن استخدام هذه الطريقة أدت إلى اختفاء التلعثم تماما، ولكن علاج التلعثم بالإقتفاء قد يفيد مؤقتا ولا يمكن استخدامه خارج حجرة العلاج، وبالتالي لا يمكن أن يكون لها أثر ممتد"[2].

- يعني أن المصاب باضطراب التلعثم يتكرر كلام الطبيب مع التزامن في ذلك، ولكن هذا العلاج يعتبر علاجًا مؤقتًا.

- **التحكم في النفس:**" حيث أن المتلعثم يشمل بعض التغيرات غير طبيعية في التنفس، فإن بعض التدريبات على التنفس قد وصف كعلاج للمتلعثم مثل التوقف عند الخوف، من كلمة معينة، ثم

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص269.

[2] - المرجع نفسه، ص ن.

أخذ هواء الشهيق عدة مرات ثم الكلام خلال هواء الزفير. ولكن هذه الطريقة تؤدي إلى تحسن مؤقت"[1].

- تعتبر هذه الحالة المتلعثم يحدث لديه تغيرات على مستوى التنفس والتدرب عليه، كسبيل لعلاج المتلعثم، وهو علاج غير دائمٍ.

- **الكلام الإيقاعي:"** وذلك من خلال جهاز المترونوم، فيقوم المتلعثم بتقسيم الكلمة إلى مقاطعها، وينطق كل مقطع مع دقة من دقات الجهاز مما يؤدي إلى اختفاء العثرات أثناء الكلام بهذا الإيقاع والإطار اللحني المصطنع، وهذه الطريقة تؤدي لحدوث تحسن وطلاقة واضحة وسريعة"[2].

- وعليه فإن الكلام الإيقاعي يستخدم لصرف انتباه المتلعثم عن مشكلته والهدف هو احساس المضطرب بالارتياح النفسي، بالاستعانة بالموسيقى والعناء فيساعده في تخفيف حدة التوتر، وبطبيعة الحال كذلك استخدام جهاز اصطناعي وهو المترونوم.

- **العلاج النفسي:"** وذلك بأن يقوم المريض باكتشاف سبب تلعثمه، من خلال البحث في تاريخه السابق، وأيضًا أن ندعه يتحدث عن نفسه بحرية في وجود أخصائي نفسي متفهم لهذه المشكلة، ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل ويصعب استخدامها مع الأطفال المتلعثمين"[3].

---

[1] – فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص269-270.

[2] المرجع نفسه، ص270.

[3] – نفسه، ص ن.

- فهذا العلاج النفسي يكون أولاً باكتشاف صاحبه بالمرض أي التشخيصي، ثم البوح مع المعالج النفسي وهذا بارتياح معه وعدم التوتر أثناء الكلام معه، فتزدادا الثقة بنفسه مع علمه أن الطبيب معه ومتفهم.

- **العلاج الادائي:**" هو التغيير الذي يحدث لرد الفعل كنتيجة مباشرة لها يحدث في البيئة المحيطة به"[1].

- بعد هذا النوع من الطرق التي يمكن أن يتحسن المتلعثم تحسن وقتي.

- **طريقة النطق بالمضغ:**" وتهدف إلى استبعاد ما علق في فكر المتلعثم، من أن النطق والكلام بالنسبة إليه صعب وعسير، وفيها يبدأ المعالج بسؤال المتلعثم عن امكانه اجراء حركات المضغ، وبعد ذلك يطلب منه أن يتخيل أنه يمضغ قطعة الطعام، وعليه أن يقلد عملية مضغ هذه القطعة وكأنه في الواقع"[2].

- ومن هنا نستنتج أن هذه الطريقة التي يقوم بها المعالج، لأولا يطرح الأسئلة للمريض، ثم عليه أن يلتزم بقواعده؛ بقيامه ببعض حركات المضغ ثم يرده يتخيل أنه يمضغ الطعام، لكن في الواقع غير صحيح.

2-3-1-4- مفهوم اللجلجة: كثير من الباحثين اهتموا بإعطاء معنى للجلجة، فهناك تعاريف كثيرة قدموها:

حيث يعرف **"وندل جونسون" Johnson**: "اللجلجة موضوعيًا يقول أنها اضطراب يؤثر على ايقاع

[1] - فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ص 270.

[2] - المرجع نفسه، ص271.

الكلام. تتمثل في توقف متقطع أثناء الكلام وتكرار تشنجي للأصوات"[1].

- ومن هنا فاللجلجة هو اضطراب في طلاقة الكلام، يتميز بالتوقف، المفاجئ أو التكرار اللاإرادي للأصوات أو مقاطع للكلمات.

يرى **"توماس سيشل" Schiele**:" اللجلجة عبارة عن إطالة الصوت أو القطع اللفظي، وتكرار لجزء من الكلمة أو الكلام السوي المصاحب لسلوك حركي غير ملائم وغير متوافق"[2].

- اللجلجة هي عبارة عن فترات وإطالة الأصوات والمقاطع، وتكرار الكلمات، والتوقف تمامًا عن الكلام، مع حركات غير مطابقة.

ولقد أعطى **"وينجات" Wingate**:" تعريفا للجلجة أكثر شمولا، حيث فسر معنى كلمة اللجلجة من خلال ما يحدث للفرد المتلجلج وإنما يتعداها إلى الجسم كله، فتبدو للظاهر الجسمية النمطية التي تعبر عن مجاهدة الفرد للتغلب على إعاقته الكلامية، فيبدو الفرد في حالة من القلق والتوتر العام"[3].

- نستنتج أن العالم "وينجات" قد فسر اللجلجة تفسيرًا عموميا، فقد ربطها بالخلل في الجسم، لذا فهناك مشكلة تفاعل الرسائل مع العضلات وأجزاء في الجسم المطلوبة لإنتاج الكلام، فعلى المصاب القيام ببعض المجهودات، ومن هنا فإننا نراه في ضغط وتوتر.

---

[1] – سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام– التشخيص والعلاج–»، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص112.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

[3] – نفسه، ص115.

أ- مظاهر اللجلجة:

تتعدد مظاهر اللجلجة بتعدد الأصوات وهي كالتالي:

- **التكرارات Repetition**:

يرى "يربيتس وفرانسيلا " Beech.Fransella:" أن التكرار يعد من أهم السمات الميزة اللجلجة حيث أنها أحد أعراض اللجلجة الأكثر شيوعًا خاصة عندما تحدث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع لدرجة تلفت انتباه المستمع والتكرار. يكون لبعض عناصر الكلام مثلا:

- تكرار للكلمة Word مثل كلمة But في العبارة التالية:

(لكن- لكن- لكن- لكن أنظر but look -but- but- but-)

- تكرار حرف Sonnd معين مثل الحرف (n) في العبارة التالية:

د- د- د- د لوقت سأذهب إلى now Iam going to n .n .n .n "[1]

- بمعنى هو تكرار الصوت أكثر من مرة عند انتاجه الكلمة المراد بها، كما شرحنا في المثال السابق.

- **الإطالات Prolongations**:

يعرفه "إدوارد كونتر" Conture: " أن الإطالات غالبا ما تكون مرتبطة بالمراحل المتقدمة من اللجلجة، أما في مراحلها فغالبا ما ينتج الطفل تكرارات صوتية أو مقطعة أو أكثر من إنتاجه للإطالات الصوتية،

[1] - سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج-»، ص119.

ويستطرد موضحا أنه من الأشياء المعروفة لدى أخصائي الكلام أن اللجلجة إذا تركت فسوف تتطور من سيء إلى أسوء"[1].

- وهو البطء في إنتاج الكلمات والحروف فعليه بالسرعة والخضوع إلى العلاج قبل تقدم حالته إلى التدهور.

- التوقعات الكلامية(الإعاقات الكلامية) Blockages:

" تحدث الإعاقة الكلامية بسبب انغلاق ما في مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى إعاقة الحركة الكلامية، بإضافة إلى وضع وضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقة. ويلاحظ حدوث تلك الإعاقات بصورة متكررة في بداية نطق الكلمة أو العبارة. وتحدث خاصة في الكلمات المشددة حيث تتطلب جهدا أكبر مقارنة بالكلمات الغير مشددة"[2].

- أي تحدث هذه الاخيرة بسبب تعطيل عضو من أعضاء إنتاج الصوت في مكان ما مما يعيق الحركة الكلامية وصدورها بشكل متكرر وخاصة في الكلمات المدغمة والمشددة نظرا لإدغام حرفين في حرف واحد فيجد هناك صعوبة في نطقها.

- المظاهر الثانوية Secondary Features:

" يصف "ميرل مورلي" Morly: من خلال دراسته لعلاج مرضى اللجلجة بعض المظاهر التي تبدو

[1] – سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام– التشخيص والعلاج–»، ص120.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

على التلجلج أثناء الكلام منها رفع الأكتاف وتحريك الذراع، واحمرار الوجه والعنق، ثم يتبع هذا إطلاق عدة كلمات"[1].

- أي أن هذا المظهر يحصل في الجسم، فالمتلجلج يقوم بحركات جسمية عند اطلاقه الأصوات.

ب- أساليب علاج اللجلجة:

كثرت وتعددت الأساليب التي استخدمت في علاج اللجلجة نظرًا لتشابك العوامل المؤدية إلى تلك الظاهرة النفسية. وسوف نحاول إلقاء الضوء على بعض الأساليب العلاجية على سبيل المثال لا الحصر.

- تظليل الكلام Speech Shadouring:

" استخدمت وسيلة التظليل كوسيلة علاجية لعلاج حالات اللجلجة، وأثناء الجلسة العلاجية بصوت مرتفع، القطعة نفسها التي يقرأها المعالج ومعه في الوقت نفسه بفارق جزء من الثانية، وغالبا ما يتحسن المتلجلج، وتنخفض درجة اللجلجة بشكل ملحوظ، وقد استخدم شيري سايرز Cherry Sayers هذه الطريقة لعلاج بعض الأفراد المتلجلجين، وقد لاحظ أن هناك تحسنا طرأ على طريقة الكلام"[2].

- وعليه فإن هذا التضليل يعتبر تجربة لغوية نفسية يكرر المصاب كلام المعالج بعد مهلة محددة من سماعه لعبارة ما.

---

[1] - سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج-»، ص121.

[2] - المرجع نفسه، ص180.

- **الضوضاء المقنعة Masking voise**:

" استخدام هذه الوسيلة كعلاج مبني على أساس أن اللجلجة تنخفض بشكل كبير عندما لا يستطيع المتلجلج سماع صوته أثناء الكلام"[1].

- هذا النوع من المظاهر التلجلج يعمل على إلغاء اللجلجة تمامًا، وتصبح لديه القدرة على الكلام بدون إعاقات، كونه لا يسمع صوته.

- **إرشاد الآباء Counscling the parents**:

" يرى "بهرث راج" أن كلام الأطفال يتميز في بداية تعلمهم الكلام بالتقطع أثناء الحديث، مثل التكرارات والترددات. وهناك لا يحتاج الطفل إلى علاج بمعناه الكبير، ولكن ما يحتاجه هو توجيه سليم وفعال بواسطة والديه، ولهذا يعرف الطفل بانه طفل طبيعي، ولكنه لا يتمتع بالطلاقة في الكلام"[2].

- يكون هذا العلاج بتقديم الدعم من طرف الأولياء سواء كانت من حيث النصائح أم من حيث الحالة النفسية للطفل ليتمتع بشعور جيد حتى لا يحس أنه طفل متلجلج.

- **إعادة التدريب على العادات الكلامية السليمة Speech habit retraining**:

" يترك الطفل المتلجلج يقرأ من كتاب مناسب لمستواه التعليمي على أن تتم طريقة القراءة ببطء شديد

---

[1] – سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام– التشخيص والعلاج–»، ص185.

[2] – المرجع نفسه، ص186.

وبأسلوب هادئ مريح، وعندما تحدث الإعاقة الكلامية يتوقف عن القراءة، ويسترخي. ويبدأ في القراءة ثابتة بأسلوب مريح، وقد يكون من المقيد أن تقدم ضوء أحمر كمؤشر عندما تحدث الإعاقة حيث تعتبر كإشارة للتوقف عن القراءة والاسترخاء ثم معاودة القراءة"[1].

- وذلك بترك الطفل متسع من الراحة والهدوء أثناء قراءته، أي عدم إجهاده، وأيضًا عند حدوث التلجلج يجب عدم المتابعة في القراءة لكي يكون قادرًا على القراءة السليمة فيما بعد.

- **التحصين التدريجي:**

" هذه الطريقة من العلاج تتم عن طريق إعداد قائمة شاملة لمواقف الكلام التي تثير قلق الفرد المتلجلج على أن يتم الأعداد بالترتيب، فيبدأ بأقل المواقف إثارة القلق، وتنتهي بكثرة المواقف إثارة للقلق، ثم يطلب من المتلجلج أن يتخيل المواقف واحد بعد الآخر بالترتيب الخاص، وأن يتحكم بصوت عال في موضوع يهمه، ويجب التأكيد على أهمية الاسترخاء للمتلجلج في كل المراحل. وبهذه الطريقة يتم سلب الحساسية المتعلقة بمثير اللجلجة في كل موقف، ومع انخفاض حدة القلق تزداد طلاقة الفرد"[2].

- نستشف أن القلق متحكم كثيرًا في لجلجة الشخص وعليه بالعلاج عن طريق مراحل، ومن المعروف أن كل شخص لديه كلمات تثير قلقه بشكل زائد لذا يجب من التخفيف من شدة القلق.

[1] – سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام– التشخيص والعلاج–»، ص 186.
[2] – المرجع نفسه، ص187.

2-3-2- أسباب اضطرابات الكلام:

" قد نتج اضطراب الكلام عن العديد من الظروف المختلفة مثل إصابات الدماغ والاختلال الوظيفي لميكانزمية الكلام أو التنفس وتشوهات أعضاء النطق، فبعض الأطفال يخطئون بالنطق سبب عدم القيام بالاستجابة الحركية الصحيحة لتكوين الاصوات بشكل صحيح فهم يفعلون الاخطاء بسبب استعمالهم الخاطئ لميكانزمية الكلام المشتملة على اللسان و الشفاه والأسنان وسقف الحلق ويصعب تكوين الاصوات الكلامية أو اللغوية، فقد تنتج التأتأة عن الضغط النفسي تكون المشكلة عضوية كما هو في الحال في الشفة المشقوقة cheft palate، ايضا فقد تنتج التأتأة عن الضغط النفسي خصوصًا عندما يكون السبب الموقف المعقد أو الغير المناسب، أو قد تحدث بسبب صعوبة الموقف والإرباك الناتج، أمّا مشكلات الصوت فهي أقل انتشارا بين أطفال المدارس، وقد تكون أعراضها طبية مثل الظروف الطبية التي تتداخل مع عمل النشاط العضلي أو قد تحدث نتيجة استخدام الصوت والصراخ وتلف الأوتار الصوتية"[1].

- نستنتج أن اضطراب الكلام له أسباب عديدة كما هي واردة في القول السابق والمستخلص أن السبب الرئيسي لاضطراب الكلام إمّا لوجود خلل من الناحية العضوية (تشوه أعضاء النطق) أو لوجود خلل من الناحية النفسية(حالة نفسية مضطربة) أو يكون ناتج من الاجهاد للأوتار الصوتية إمّا بالصراخ أو الغناء.

[1] – إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة(التشخيص والعلاج) »، ص27.

الفصل الثاني:

مهارة القراءة

أولا: مفهوم المهارة:

1- لغة:

عرفها " الجوهري" في كتابه الصحاح قائلاً:" والمهارَةُ الحذقُ في الشَّيء، وقد مَهَدْتُ الشَّيء مَهَارَةً. وقال الأعشى [السريع] يقذف بالبُوصَى والماهِرِ يريد السابح. ومهْرَةُ بن حَيْدانَ: أَبو قبيلة تنسب إليها الإبل المهْرِيَّةُ، والجمع: المهَارِيُّ، وإن شئت خَفَّفْتَ الياء، قال رؤية: [الرجز]"[1].

كما تناولها "ابن منظور" في كتابه لسان العرب قائلاً:" والمهَارَةُ: الحَذْقُ في الشّيءْ. والماهرِ: الحَاذقُ بِكُلِّ كَمَلٍ، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ السّابحُ المجِيدُ، والجَمْعُ مَهَرَةُ...

...قال "ابن سيدَهْ": وَقَدْ مَهَرَ الشَّيء وفيه يَمْهَرُ مَهْرًا ومُهُورًا، وَمَهارةُ ومِهَارَةً"[2].

بالإضافة إلى تعريف "أحمد مختار عمر" في معجمه اللغة العربية المعاصرة قائلاً:" مَهارَةُ [مفرد]: مصدر مَهرَ/ مهربـ/ مهر في، قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة" مهارة يدويّة- اكتسب مهارة في التصحيح- أدى مهمّته بمهارة- عرف هذا العامل بمهارته في حفر الخشب- نجح المدرّب في تطوير مهارة الفريق القوميّ" والمهارات اللغوية: القدرات اللازمة لاستخدام لغة ما ، وهي: الفهم والتحدث والقراءة والكتابة- بمهارة ببراعة وبحذق- مهارة فردية- قدرة لاعب الكرة على المحاورة والتمويه والمرور من المدافعين من أجل إحراز الأهداف"[3].

---

[1]- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، ص1102.
[2]- محمد بن مكرم بن علي أبو فضل جمال الدين ابن منظور. «لسان العرب»، ص4286-4287.
[3]-أحمد مختار عمر. «معجم اللغة العربية المعاصرة»، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص2133.

2- اصطلاحا:

للمهارة تعريفات كثيرة فيمكن أن تذكر منها:

" 1- يعرفها (" دريفر" Driver)في قاموس لعلم النفس: بأنها السهولة والسرعة والدقة(عادة) في أداء عمل حركي.

2- ويعرفها ("مان" Munn) بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر جزء منها حركية.

3- ويرى ("لابان ولورنس"Laban et Laurence) أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للاكتمال والاتفاق.

4- يقرر("كرونباخ" Cronbach) بأن المهارة سهل وصفها، صعب تعريفها ويعرف الحركة الماهرة بأنها عملية معقدة جدا تشتمل على قرائن معينة، وتصحيح مستمر للأخطاء"[1].

- للمهارة مفاهيم مختلفة باختلاف العلماء اللغويين فمنهم من اعتبرها الخفة والسرعة والسهولة ومنهم من عرفها بأنها الكفاء سواء كان مهام حركي أو لغوي ومنهم من يرى أنها مرحلة نهائية للإكمال والاتفاق وأيضا هناك من عرفها بأنها شيء صعب ومعقد وأنها تشمل على تصحيح مستمر للأخطاء.

" المراد بالمهارة هو تحويل المعرفة إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب محللا لها، ليجعلها

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص29-30.

خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيه، وينسج على منوالها، لينجح في اكتشاف مثيلها، أم تطبيقها في مجالات أخرى كمهارة الحوار مع الآخرين، أو مهارة المناقشة، وتعرف كذلك بأنها أداة تعتمد على أسس معرفية، إذ ليس هناك أداة بدون أسس نظرية في أي مجال من مجالات المعرفة"[1].

- انطلاقا من هذا القول إذن تعد المهارة ضرورية وكذا يكون اكتسابها عن طريق التدرب والتعلم ليكون بذلك الإنسان ما هو ويملك مهارة معينة وذلك يكون بالدقة والفاعلية والممارسة الدائمة أي أن المهارة تنمو بنمو التعلم.

فقد عرفها " جابر عبد الحميد" بأنها مجموعة النشاطات التي تستلزم استخدام العضلات الكبيرة أو الصغيرة المتآزرة معًا"[2].

- نرى من خلال مفهوم جابر عبد الحميد أن المهارة عبارة عن جهد عضلي التي يتم فيها استخدام العضلات الصغيرة والكبيرة.

3- مكونات المهارة:

للباحثين تصورات مختلفة للعوامل التي تتكون منها المهارة، وفيما يلي بعض التصورات:

- تعتبر المهارة في رأي " سيشور"Seashore "درجة الكفاءة في أداء فعل ما كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة أو الصغيرة، وأشار أيضًا أن المهارات

[1]- كامل عبد السلام. «المهارة الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة»، ط1، دار أسامة، عمان، 2013، ص07.
[2]- المرجع نفسه، ص10.

الحركية تشمل على ثلاثة عناصر هي السرعة. Speed والقوةStrength والثبات أو الدقةprcision, Steadiness "[1].

- يعتبر سيشور المهارة عبارة عن القيام ببعض المجهودات العضلية، وهذه المهارة تتكون على ثلاثة عناصر المذكورة سابقًا.
  - ويرى " ستونstone" أن العوامل الأساسية في المهارة الحركية هي الضبط العضلي والدقة والاقتصاد في الجهد وهذا يتطابق إلى حد ما وفي رأينا، مع ما قاله سيشور من الثبات والدقة"[2].
- نلاحظ أن هذا المفهوم مشابه لمفهوم سيشور.
  - أما "بنيت" Bennett" فيذكر العناصر الآتية بوصفها مكونات للقدرة الحركية العامة، خفة الحركة والرشاقة والتناسق والتوازن والمناعة وقوة التحمل"[3].
- هنا يرى بنيت أن المهارة لها مكونات خاصة بها.

وقد درس "فلشمان" Fleishman" القدرات النفسية الحركية Pfchohontor abilities كمحاولة لإيجاد عدد من فئات القدرات التي تساعد في وصف مدى واسع من المهام النفس حركية"[4].

- نستنتج من هذا القول تدخل الجانب النفسي في تطوير القدرات والمهارات.
  - ويصف " ميجر" و " بيش"Mager .Beach مكونات الأداء المهاري كما يلي:[5]

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص31.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- نفسه، ص ن.

[4]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص ن.

[5]- المرجع نفسه، ص33.

- التمييز: ويعني معرفة متى ينبغي عمل الشيء، ومعرفة متى يكون العمل قد اكتمل.
- حل المشكلات: ويعني كيفية تقرير ما ينبغي عمله.
- التذكر: وهو معرفة ما ينبغي عمله، ولماذا؟
- المعالجة اليدوية: وتعني كيفية أداء العمل.
- المعالجة اللفظية: وتعني وصف الأداء.

ويمكن تحليل محتوى المهارة اللغوية إلى مكونات ثلاثة، أحدهما يخضع للجانب العقلي المعرفي، والثاني يتبع العاطفي الانفعالي، والثالث يتبع الجانب النفسي الحركي.

- أما العالمين كل من ميجر وبيش يقرون أن مكونات المهارة تشتمل على خمس مكونات كما هي مذكورة في القول السابق، ولكل واحدة منها لها مفهومها.

4- المهارات اللغوية ومستوياتها:

اكتساب الدارسين قدرا من المهارات اللغوية يمكنهم من الاستماع إلى نصوص عامة بالعربية وقراءتها وفهمها، والتعبير كتابيًا وشفويًا عن مواقف الحياة العامة ومتطلباتها الأساسية لدى الدارسين، ويمكن تحديد مستويات المهارات فيما يلي:[1]

4-1- القراءة الجهرية:

- أن يتعلم الدارس أشكال الحروف العربية في مواقفها المختلفة.
- أن يجيد الدارس نطق الأصوات العربية وأداء الخصائص اللفظية للغة العربية.

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص19-20.

4-2- القراءة الصامتة:

- أن يتدرب على تعيين الأفكار الرئيسية في المادة المقروءة.

4-3- الرسم الكتابي:

- أن يتعلم الدارسون رسم الحروف العربية بمختلف أشكالها ومواقعها.
- أن يتعرف الدارسون القواعد الأساسية في الإملاء والهجاء العربي.

4-4- الإستعاب السمعي:

- أن يصبح الدارس قادرًا على فهم الأسئلة التي توجه إليه.
- أن يصبح الدارس قادرًا على التمييز بين الأصوات العربية.

4-5- التعبير الشفوي:

- أن يتدرب الدارس على إلقاء الأسئلة وفهم الإجابة عليها.

- وعليه فإن المهارات اللغوية لها مستويات وقمنا بذكر خمس مستويات، فالأولى تعني تعلم الحروف الأبجدية العربية وكيفية نطقها، والثانية تعني استخراج الأفكار الأساسية في ذلك النص المقروء، أمّا الثالثة تعلم الكتابة وقواعدها، والرابعة تحث على فهم استقبال الرسالة الموجهة للقارئ وقادر على التفريق بين الكلمات، وأخيرا قدرته على قيام خطاب شفوي للسؤال المطروح له.

5- خصائص الأداء اللغوي الماهر:

في ضوء التعريفات السابقة للمهارة والمكونات التي انتهى الباحثون إلى تحديدها فيما يخص المهارات، وفي ضوء الملاحظات العامة لأشكال الأداء، يمكن الخروج بالصفات التي تعتبر خصائص مميزة للمهارة اللغوية، إن إطلاق لفظ مهارة على عمل معين (الأداء اللغوي هنا) يعني ما يلي:[1]

- أن الأداء حركي معقد إلى حد ما.
- أنه شكلا من أشكال التعلم قد حدث.
- أن ثمة تكاملا في السلوك نتج عن هذا التعلم.
- أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.
- أن الحركات العربية التي كانت دخيلة على الأداء قِلّت. إن لم تكن اختفت.
- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.
- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.
- أن القدرة على التطبيق تنمو القوة وبدقة متزايدة.
- أن الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا.
- أن الأداء اللغوي يأخذ طريقة بسرعة مطردة.
- أن هناك تآزرًا بين مختلف أعضاء الإنسان، أعضاء النطق وأعضاء الحس، حيث أن المهارات اللغوية تتضمن مهارات حركية. حركة عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معًا.

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص33-34.

- أن هناك تنظيمًا لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر هذا التنظيم يمكن تصوره في شكل بناء هرمي فيه عناصر فرعية وأخرى أساسية، ويعتبر تعلم ما هو فرعي شرطًا لازمًا وسابقا لتعلم ما هو أساسي.

- نستشف أن الأداء اللغوي له خصائص عديدة ومختلفة كما هي المذكورة سابقًا، ونستنتج منها أن الأداء يكون حركي، وهو أسلوب من أساليب التعلم، وأن الأداء يشمل علاقات جديدة، وكذلك يساهم في الاعتماد على النفس والطمأنينة...إلى غير ذلك.

6- تصنيف المهارات:

لقد قام الباحثون بتقديم تصنيفات مختلفة للمهارات بصفة عامة، وهذه التصنيفات يمكن أن تفيد في التعرف على الأنماط المختلفة لأداء المهارات وكذا تحديد الفترة المناسبة للتدريب ونذكر من هذه التصنيفات:[1]

- تميز " سيشور" بين نمطين من الأداء: الحدث المستقل أو الفرد ويقصد به الاستجابة الواحدة المتناسقة التي تتبع مثيرًا معينًا، والحدث المتتابع ويقصد به نمط الاستجابة المستمر الذي يتعقبه المرء بالتناسق مثل الكتابة على الآلة وتفصيل الملابس والدهان والتصوير.

- ويميز" إسبنشاد" Espenchade: بين نوعين من المهارات الحركية:

المهارة الحركية المنسقة أو الدقيقة Fine skill والمهارة الحركية Groos skill ويوضح الفرق بينهما قائلًا: إنه يمكن أداء المهارات الحركية الدقيقة بواسطة عضلات بسيطة خاصة بأصابع الإنسان ويده

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص35.

وساعده وتتطلب عادة شيئا من التناسق بين العين واليد، بينما يتم أداء المهارات الحركية الكبرى بواسطة مجموعات من العضلات الكبيرة وخاصة الكتف والأرجل.

- يصنف كل من " سيشور" و " إسبنشاد" المهارات إلى أصناف فقد صنفها سيشور إلى حدث مستقر وحدث متتابع بينما إسبنشاد يصنف بين المهارات الحركية المنسقة أو الدقيقة وكذلك المهارة الحركية الكبرى.

7- أساليب تحديد المهارات اللغوية:

تنقسم الأساليب إلى نوعين رئيسيين يندرج تحت كل منهما عدد من الأساليب كما يتسم كل نوع بسمة معينة وهما:

7-1- الدراسات التحليلية: "ويضم هذا النوع من أساليب تحديد المهارات اللغوية أهمها:

أ- التحليل العاملي analysis: يلاحظ أن بعض الاختيارات اللغوية التي تقيس مهارات واحدة لها أسماء مختلفة، بينما نجد بعضها آخر من الاختيارات اللغوية المشتركة في الاسم مهارات مختلفة وأحد السبل لتحديد أي مهارات أكثر أهمية لمستوى معين للتلاميذ هو تطبيق أسلوب التحليل العاملي الذي يتم عن طريقه تصنيف المهارات اللغوية تصنيفًا نوعيًا، وهدف التحليل العاملي توضيح مجموعة من العلاقات المتداخلة، وتحديد أهم المهارات التفصيلية التي تكون عمليات اكتساب اللغة، استماعًا أو كلامًا أو قراءة أو

كتابة، ويستلزم استخدام هذا الأسلوب بالطبع تطبيق مجموعة كبيرة من الاختبارات اللغوية على عدد كبير من الدارسين للوقوف على أهم العوامل التي تتخلص من التحليل العاملي للنتائج"[1].

- وعليه فإن هذا النوع من التحليل يفسر ويوضح مجموعة من العلاقات المتداخلة إضافة إلى توضيح بعض المهارات الأكثر أهمية والتي تكون ضمن هدف اكتساب اللغة سواءً من ناحية الاستماع أو الكلام، ومن ناحية القراءة والكتابة.

ب- التحليل المنطقي Logical skill analysis :" يقصد بذلك تجزئة المهارات اللغوية الأساسية إلى عدد من المهارات الدقيقة مكونات لها ويرد الحديث عنها عادة في شكل هرمي تفضيلي يوضح العلاقة بين بعضها البعض، ويبين موقع كل مهارة من أختها، ويتم هذا عادة بواسطة عدد من الخبراء سواء أكانوا لغويين أم تربويين، ولقد أمكن اجراء مثل هذه الدراسة عند تحليل مهارة القراءة إلى مهاراتها الثانوية الدقيقة، وتوصل الباحثون عن طريق مسح 28 اختبارا للقراءة، إلى أن هناك 39 شكلاً مختلفًا من أشكال القراءة، ويشير التحليل المنطقي لمهارة القراءة على سبيل المثال، إلى أهم ثلاثة مكونات لها هي المفردات، والسرعة، والفهم"[2].

- فالتحليل المنطقي المراد به هو التفكيك والتجزئة لمهارات لغوية إلى عدد من مهارات دقيقة ويكون ذلك بالتفسير والتوضيح كل واحدة منهما، ولعل أكبر قيمة للتحليلين السابقين (العاملي- المنطقي) هو تقديم تصور لما ينبغي تعليمه في كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان وكذلك بناء اختبارات القراءة.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص38.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

جـ- التحليل النفسي لغوي Psycholingusti analysis:" ويقصد بذلك تحليل المهارات اللغوية الأساسية إلى القدرات الكامنة وراءها، والتي تعتبر شرطًا لازمًا لاكتسابها وإجادتها، ويشترك في مثل هذا التحليل عادة مجموعة من رجال علم النفس متعاونين في ذلك مع المتخصصين في اللغويات، ويفيد مثل هذا التحليل في إعداد الاختبارات أيضًا، وفي استكشاف أساليب التدريس المناسبة للمهارات فضلًا عن الوقوف على تعريفات إجرائية لها، وعلى سبيل المثال، يعرف " جودمان" القراءة في ضوء تحليل النفس اللغوي بأنها: شكل من أشكال معالجة المعلومات، يتضمن ثلاث فئات متمايزة إلّا أنها متصلة بعضها البعض، هذه الفئات هي فئة التماثل بين الصوت والكتابة Graphes- phonic ، وفئة التراكيبSyntactic ، وفئة المعاني أي الدلالات Semantic"[1].

- نستنتج مما سبق أن التحليل النفسي لغوي بطبيعة الحال هو تحليل للمهارات اللغوية لكن مع وجوب وجود علماء النفس مع المتخصصين في اللغويات ويساهم هذا التحليل في كشف أساليب التدريس المناسبة للمهارات فنجد في المثال السابق لمفهوم جودمان للقراءة من خلال هذا التحليل على أن القراءة تتميز بوجود ثلاث فئات ألا وهي فئة الصوت والكتابة وفئة التراكيب وفئة المعاني والدلالات.

د- تحليل الأخطاء Error Analysis:" إن دراسة الخطأ جزء من البحث في تعلم اللغة، ودراسة الأخطاء التي تصدر من الدارس تعطينا صورة لتطوره اللغوي، كما تكشف لنا عدة استراتيجيات التعلم عنده، فضلاً عن إعطائنا مؤشرات لما ينبغي تقديمه من مادة تعليمية تكفل لنا تجنب هذا الخطأ بعد ذلك، والباحث يستطيع بلا ريب الوقوف على المهارات اللغوية التي أهمل تدريسها، فنشأت عن ذلك

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص39.

الأخطاء، وتلك المهارات التي نالت حظا من الاهتمام فندرت معها الأخطاء، ويستطيع الباحث إذن عن طريق تحليل الأخطاء أن يتعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم، كما يستطيع أن يتعرف عن طريق معدل تكرار الخطأ على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها، ويترجم هذا كله بعد ذلك إلى مهارات لغوية يجب التركيز عليها في كل مرحلة من مراحل تعلم اللغة"[1].

- بمعنى أن هذا الأسلوب يتناول لغة المتعلم نفسه، لغته التي ينتجها وهو يتعلم، والمتعلم يخطئ عند تعلمه واستعماله للغة، ويستطيع الباحث أن يواجه مشاكله بطريقة يسيرة، وكل هذا ينتج ذلك مهارة لغوية التي أساسها التدريب على الأخطاء ليصبح الشخص ماهر.

هـ- تحليل المحتوى Content Analysis:"يقصد به هنا الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة تعليمية معينة يستطيع الباحث من خلاله اشتقاق المهارات اللاّزمة لفهمها وإجادة التعامل معها وكذلك المهارات المناسبة لتدريسها، والأمر لا يقتصر على تحليل محتوى المواد التعليمية، بل يتعداه إلى تحليل مختلف الكتب الدراسية والوثائق ذات الصلة بالعملية التعليمية مثل المناهج ودفاتر التحضير والبحوث التي قدمت في مؤتمرات والنشرات التربوية وتقارير الموجهين وغيرها"[2].

- نستخلص أن هذا النوع من التحليل هو أسلوب تحليل يستخدم لوصف شيء ما أو موضوع ما، يعني المضمون والمحتوى لمادة تعليمية ويكون الباحث بذلك قادرًا على استخراج المهارات اللاّزمة لفهمها وتدريسها، وعليه فهذا التحليل لا يكون في المادة التعليمية فحسب، إنما يتجاوز ذلك إلى كل ما يتعلق بالتعليمية كالكتب المدرسية والوثائق وغيرها كما هي مذكورة في القول السابق.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص39.

[2]- المرجع نفسه، ص40.

و- التحليل التقابلي Contrast Analysis:" يقصد بذلك إجراء دراسة لبيان العلاقة بين لغتين بهدف ابراز العناصر المطابقة أو المتماثلة والمتشابهة والمختلفة، وللتقابل بين لغتين قيمة كبرى يمكن أن يلمسها المعلم في مختلف مجالات تعليم اللغة، ويقرر "فريز" Fries أن أكثر المواد فاعلية هي تلك التي تعد بناء وصف علمي للغة المراد تعلمها مع وصف مواد له في اللغة الأصلية للدارس، ويبين لنا " لادو" قيمة الدراسات التقابلية بقوله: بإمكان المعلم الذي يعد مقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الدارسين الأصلية أن يتعرف على المشكلات التعليمية الحقيقية على نحو أفضل"[1].

- فهو منهج يدرس لغتين مختلفتين، بهدف إيجاد أوجه الاختلاف، ومعرفة نقاط التباين بينهما، وهذا الأسلوب عند فريز يقول أن عند وصف موضوع ما، يجب العودة إلى اللغة الأصلية التي قام بها الدارس، كما أضاف العالم لادو أن قبل القيام بمقارنة بين اللغة الأجنبية ولغة الأم فعليه معرفة بالمشكلة التعليمية.

ي – التحليل الذاتي أو الإستنباط Introspection: "ويقص بذلك تأمل الفرد في ذاته مسترجعا العمليات التي يقوم بها عند اتصاله بعمل ما أو إبداعه له، وفي ضوء ذلك تشتق المهارات اللغوية التي يرى أنها لازمة للاتصال بهذا العمل أو إبداعه، كما أن ثمة من السبيل ما يمكن فيه توضيف هذا الأسلوب، وذلك باستشارة الخبراء مالمختصين لتصور المهارات اللغوية اللازمة لكل مستويات اللغة. [2]

[1]- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص40.

[2] - المرجع نفسه، ص40-41.

- نستشف مما سبق أن هذا الأسلوب هو أسلوب التحليل النفسي الباطني للإنسان، بمعنى يتحاور ويسترجع العمليات التي قام بإبداعها عند اتصاله بعمل ما، وعلى هذا يكون الانسان له مهارة لغوية، مع تشاور المختصين في ذلك.

7-2- الدراسات الميدانية:

ويضم هذا النوع مجموعة من أساليب تحديد المهارات اللغوية من أهمها:

أ) **الاستبيان Questionnaire**: "ويقصد بذلك أداة استطلاع الرأي التي تطبق على عدد من الخبراء والمختصين للوقوف على تصورهم للمهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة، ويتطلب هذا الأمر اختيار عدد من المهارات التي تقدم للخبراء في الاستبيان لإبداء الرأي حول كل منها، وهذا مصدر الاختلاف بين استطلاع آرائهم عن طريق الاستنباط واستطلاع آرائهم عن طريق استبيان"[1].

- فهي أداة من أدوات البحث لتجميع مجموعة من المعلومات من طرف العلماء المختصين، ذلك لمعرفة آرائهم حول موضوع المهارات اللغوية في مجال تعليم اللغة، ولكن النتيجة ليست نفسها، بل الآراء تتعدد، ولكل عالم له رأيه الخاص

[1] - رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص41.

ب) المقابلة Interview: يعرفها بنجهام Bingham قائلا: "إنها المحادثة الجادة الموجهة محو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها، وهدف المقابلة استشارة الخبراء بتعمق لتعرف آراءهم حول المهارات اللغوية المناسبة لكل مستوى من مستويات تعليم اللغة."[1]

- من خلال مفهوم بنجهام نرى أنه يعرف المقابلة بأنها عبارة عن حوار ناتج عن تشاور الخبراء، للوصول إلى آرائهم الشخصية حول المهارات اللغوية لجميع مستويات اللغة.

ت) تحليل المهمة Test Analysis: "ويقصد بذلك الوصف التفصيلي لأشكال الآداء التي يقوم بها معلمو اللغة، ي الفصول الدراسية واشتقاق المهارات اللغوية التي تسود بينهم، ويتم هذا الوصف لعد طرق، من أهمها الملاحضة الدقيقة لدروس عدد من المعلمين المهرة الذين يضمن معهم ارتفاع مستوى الأداء، ليترجم هذا الأداء بعد ذلك إلى مهارات مصلح معايير لتقديم أداء غيرهم والاستفادة بها في مختلف مجالات العملية التعليمية ... ومن أشكال تحليل المهمة أيضا، الوصف الدقيق لمكونات كل مهارة على حدة، ويتم تحليل المهارة عن طريق تركيز الباحث، في أثناء ملاحظته لأداء المعلمين على بعض المهارات القليلة التي يمكن تجزئتها إلى مهارات ثانوية."[2]

- بمعنى أن تحليل المهمة يكون بالنظر إلى المعلمين عند أداء مهمتهم ووظيفتهم والتي هي التعليم، وأخذ المهارة منهم وذلك لكونهم ذوي خبرة وملاحظة كيفية تقديم الدروس والمنهجية المعتمدة لديهم.

ث) تقدير الحاجات Needs Assisments: "نم التعرف الذي قدمه كل من "فلويك أنجلش" و "روجر كوفمان" لتقديم الحاجات ندرك أنه أداة يستخدمها الباحث لملأ الفجوة بين

---

[1] – رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص41.

[2] – المرجع نفسه، ص ن.

النتائج الحالية والنتائم المرغوب فيها، وهذا مايقصد بالحاجة، ثم ترتيب هذه الحاجات في أولويات واختيار أشدها الحاجا للتنفيذ وفي مجال تحديد المهارات اللغوية يمكن توظيف هذا الأسلوب وذلك بدراسة حاجات الدارسين في مستويات مختلفة، وكذلك الوقوف على اهتماماتهم ودوافعهم لتعلم اللغة وترجمة ناتج هذا كله في صورة مهارات لغوية ينبغي اكسابها لهؤلاء الدارسين على أمل إشباع حاجاتهم وتلبية متطلباتهم."[1]

- نخلص أن هذه العملية تقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليليها مما يؤدي إلى تحديدي الحاجات المختلفة، وترتيبها تدريجيا حسب المستوى، لمعرفة المهارات اللغوية الخاصية لكل فرد، والاهتمام بحاجات الدارسين ودوافعهم البيولوجية.

8- مهارات اللغة العربية:

تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربعة أقسام هي: مهارة الاستماع، مهارة المحادثة، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، نتناولها فيما يلي بشيء من التفصيل.

8-1- مهارة الاستماع: "يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاجها الإنسان في كل أنشطة حياته. وتظهر أهميته في حياتنا في كونه:

- يعتبر الاستماع مهارة وفن، ولهذه المهارة دور أساسي في عملية التعلم.
  - وسيلة الاتصال: حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
  - وسيلة لاكتساب مهرات اللغة الأخرى: حيث يتعلم من خلالها القراءة، والكتابة، والمحادثة.

[1] - رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها»، ص42.

- وسيلة للتعلم والتعليم: لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها."[1]

- كما قلنا سابقا فعملية الاستماع يحتاجها الانسان في قيام بعد أنشطة في حياته اليومية، ولقد ذكرنا منها ثلاثة. فالاستماع يكون الفرد فيكتسب لغة وعدة مهارات، وقدرته على الفهم والاستجابة.

أ- عناصر الاستماع:[2]

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه.
- تقويم الكلام ونقده.
- تكامل خبرات المتكلم والمستمع.

- من هنا فإن الاستماع له عناصر تساعد الفرد على التعلم والفهم، وقدرته على قيامه بعدة تفسيرات للكلام، واتفاق مع الغير.

ب- أنواع الاستماع: للاستماع أربعة أنواع وهي كالآتي:[3]

- الاستماع غير المركز.
- الاستماع الإستمتاعي.
- الاستماع اليقظ.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ط1، التدمرية، رياض، 2017، ص16.

[2] - المرجع نفسه، ص17.

[3]- نفسه، ص ن.

- الاستماع الناقد.

- للاستماع أربعة أنواع كما هي في السابق الأول وهو الاستماع بدون تركيز، الثاني وهو يقصد المتعة الروحية والنفسية، والثالث وهو العناية بالماجدة المسموعة، وأخيرا الرابع وهو الذي يحتاج إلى القسط الأوفر من الفهم والتحليل والتفسير.

ج- كيفية تنمية الاستماع:[1]

- التعرف على أغراض المتكلم.
- معرفة الأفكار الرئيسية.
- استخلاص النتائج.
- تلخيص ما يستمع إليه.
- تمييز الواقع من الخيال.
- التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والدخيلة.
- التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع.

- يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الفرد بالعديد من الطرائق والوسائل كما ذكرناها سابقًا.

د- أداب الاستماع:[2]

- احترام المتحدث وعدم مقاطعته أثناء الحديث.
- اعتياد النظر للمتحدث.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص ن.

[2]- المرجع نفسه، ص18.

- تدوين المستمع ما يسمعه وتلخيصه والتعليق عليه.
- الاهتمام والتأثر على ملامح المستمع.

- إن الاستماع له آداب يجب على الفرد أن يلتزم بها وهذا بعدم مقاطعة المتحدث، والنظر إليه، وتركيز العينين ليشعر بالاحترام والتقدير، وتدوينه لما يسمعه من أجل المشاركة في آرائه، وتأثره على ملامح الوجه.

8-2- مهارة الكلام(المحادثة):

" تعد مهارة الكلام أو الحديث فنا من الفنون، ومهارة من المهارات الأساسية للغة، ووسيلة رئيسية لتعلمها، يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة، وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفاهي بين الناس، كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها، لأن العربية لغة اتصال، والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه وحاجاتهم، ويقدم مادة حديثه بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة"[1].

- نخلص مما سبق إلى أن مهارة الكلام هي فن ومهارة، وهي وسيلة من وسائل التعلم يقوم بها الفرد من أجل التواصل وابداء رأيه، وتشتمل هذه المهارة على المحادثة والتعبير الشفوي، وعلى المتكلم معرفة ميول سامعه، وقدرته على استخدام أصوات اللغة بدقة ومعرفته بالقواعد النحوية.

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص18.

أ- مجالات استخدام مهارة الكلام: هناك مجالات عديدة يستخدمها الإنسان، وكل واحدة تختلف عن الأخرى ونذكر منها:[1]

- نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة.
- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزًا واضحًا منها: ذ، ز، ظ.
- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة.
- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيا متسلسلاً.
- التحدث بشكل متصل.

- يمكن القول أن المهارات عديدة ومختلفة، فلكل واحدة لها مجالاتها الخاصة بها، ولها ميزتها، فالفرد يستخدمها ليحصل على مهارة فائقة.

ب- النتائج المرتبة على امتلاك مهارة الكلام:[2]

- الثقة بالنفس.
- الاستقلال الذاتي.
- تعلم اللغة.
- ايصال الأفكار إلى الآخرين.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص19.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

- تدعيم مكانته بين الناس.

- لمهارة الكلام نتائج عديدة وجيدة يتميز بها الفرد.

8-3- مهارة القراءة:

" تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان، فهي غذاء للروح والفكر، حيث تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين، وهي وسيلة الاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى وحضاراتهم.

فمفهومها: أنها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج"[1].

- نستنتج من هذا المفهوم أن مهارة القراءة هي إحدى مهارات اللغة العربية، يقوم بها الفرد باستخدام المهارات العقلية، وهدفها التعرف على مضامين الأصوات والعبارات، وتفسيرها سواء المكتوبة أو المنطوقة، فيقوم بالنقد والحصول على نتائج.

أ- أنواع القراءة من حيث استخدام الصوت:[2]

- القراءة الصامتة التي تستخدم حاسة الإبصار فقط.

- القراءة الجهرية التي تستخدم حاستيّ البصر والسمع.

- القراءة نوعان هما القراءة الصامتة تكون بالعين فقط، والقراءة الجهرية تكون باستخدام العين والأذن معًا.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص19-20.

[2]- المرجع نفسه، ص20.

ب- خطوات القراءة:[1]

- الإدراك للبيانات البصرية.
- الفهم من خلال ربط المفردات المقروءة بالمعنى.
- رد الفعل من خلال التفاعل مع المقروء.
- التطبيق من خلال استثمار ما استبقى من معلومات في التواصل الفعال.

- للقراءة خطوات كما ذكرناها في الأعلى والتي تعني بالمشاهدة التي تكون على شكل أرقام وحروف...، والفهم الصحيح للمعنى، والاستجابة، وأخيرًا عملية تطبيق المعلومات.

جـ- المهارات الفرعية للقراءة:[2]

- النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- السرعة في القراءة مع الاستيعاب الجيد.
- حركات العين في القراءة، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أوله.
- حسن التعامل مع علامات الترقيم عند القراءة، ومراعاة التنغيم الجيد.
- مراعاة الوصل في مواطن الوصل، والفصل في مواطن الفصل.
- ترتيب الأفكار وفهمها بدقة وعمق، ومعرفة المراد من النص.
- النقد والحكم على المقروء من خلال السياق.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص20.

[2]- المرجع نفسه، ص20-21.

- نستشف أن القراءات لها مهارات عديدة منها المهارة الفرعية ولها نقاط متنوعة ومختلفة، يتميز بها الفرد التي تخص القراءة.

8-4- مهارة الكتابة:

" تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوغ الحاضر، وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تتمحى، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوبة"[1].

أ- مفهوم مهارة الكتابة:

" هي القدرة على تصور الأفكار، وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتتدفق، ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضغط والتفكير"[2].

- نلاحظ من خلال هذا القول أن مهارة الكتابة هي مهارة لغوية تمكن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب، باستخدام اللغة كوسيط لنقلها وتقديمها للآخرين في شكل مكتوب، وهذه المهارة تعتمد على الموهبة والتفكير المستمر.

---

[1]- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص21.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

ب- مستلزمات الكتابة:[1]

- فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.
- حدد عنوان النص(أو السؤال الذي سيجيب عنه النص).
- حدد نقاط النص الرئيسية.
- حدد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.
- اكتب بتنظيم وتركيز.
- اكتب بطريقة بسيطة ومفهومة.
- أعد قراءة ما كتب في ضوء جملة معايير أو مقارنته بكتابات رفيعة.

- بمعنى أن مهارة الكتابة لديها مستلزمات كثيرة، ولقد ذكرنا منها سبعة مستلزمات، فعلى المتعلم أو الدارس الالتزام والتقيد بها ليكون له مستوى عالي في كل التخصصات.

ثانيا: القراءة:

1- لغة:

عرفها " الجوهري" في كتابه الصحاح قائلا:" وقَرَأْتُ الشيء قُرْآنا، جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قَرأت هذه الناقةُ سَلًى قَطُّ، وما قَرَأتْ جنينًا، أي لم تَضُمَّ رَحِمَهَا على وَلَدٍ. وقرأتُ الكتاب قِراءة وقُرآنا، ومنه سمّي القرآن، وقال أبو عبيدة: سمّي القرآن لأنه يجمع السُّوَرَ فيضمها، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءانَهُ﴾ [القيامة:18]، أي قراءته، قال ابن عبَّاس: فإذا بيَّنَّاه لك بالقراءة فاعمل بما بيَّنَّاهُ لك...

[1] - ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية»، ص22.

...وجمع القارئ: قَرَأَةٌ، مثال كافر وكفرة. والقُرَّاءُ: الرجل المتنسِّك وقد تَقَرَّأَ، أي تنسَّكَ"[1].

- كما تناولها أيضا "ابن منظور" في كتابه لسان العرب قائلاً" قرأ- الْقُرآنُ: التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ، وإِنَّمَا قُدِّمَ عَلَى ماهُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِسَرَفِهِ قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرَوهُ، الأَخِيْرَةُ عن الزَّجَّاج، قَرْءًا وقِراءَةَ وقُرآنا(الأولى عَنْ اللّحْيانِيّ) فهو مقروء...

...قال ابْنُ عبَّاس رَضَى اللهُ عَنْهُمَا: فإذا بَيَّنَّاهُ لَكَ يا الْقِراءَةِ، فاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاه لَكَ...

...وقِراءةِ من قَرَأَ." يَكادُ سَنَى بَرْقِةِ يُذْهِبُ بالأبصارِ"...

...وقال ابن الأثير: يُقَالُ: قرأ يقرأُ قِراءةً وقُرْآنًا. والاقْتِراءُ: افتعال مِنَ القِرَاءةِ"[2].

- بالإضافة إلى تعريف" أحمد مختار عمر" في معجمه اللغة العربية المعاصرة قائلاً: " قَرَأَ يقرأُ قِراءةً وقُرْآنًا، فهو قارئٌ، والمفعول مَقْروء قرأ الكتاب ونحوه: أتتبع كلماته نظرًا، نطق بها أولا...

...أقْرَأَ يُقْرِئُ، إقراءً، فهو مُقْرِئ، والمفعول مُقْرَأ(للمتعدّي)"[3].

2- اصطلاحا:

لقد اتجه الباحثون عدة اتجاهات متعددة في تعريفهم للقراءة منها:

- " ابراهيم محمد عطا": " بأنها سلوك لغوي يعتمد اعتمادًا كبيرًا على تطور القدرات اللغوية"[4].

---

[1] - أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. «الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية- »، ص224-225.

[2]- محمد بن مكرم بن علي أبو فضل جمال الدين ابن منظور. «لسان العرب»، ص3563.

[3]- أحمد مختار عمر. «معجم اللغة العربية المعاصرة»، ص1789.

[4]- ابراهيم محمد عطا. «المرجع في تدريس اللغة العربي»، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د ت، ص262.

وعند" أحمد السعيدي": تعتبر القراءة عملية نفسية وعقلية تضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة فهي تعد رمز العمليات الأساسية والضرورية التي تتطلب عددًا من العمليات العقلية اللازمة بها خاصة لدى الأطفال العاديين"[1].

وعند" أحمد نايل العزير": " يقصد بالقراءة تفسير التواصل المنطوق بصريًا وفي إحدى الطرق التي يعتمد عليها الشخص الأصم للحصول على المعلومات من الأشخاص السامعين"[2].

- نستنتج مما سبق أن القراءة لها مفاهيم عديدة كما عرفها هؤلاء العلماء، وكل واحد بمفهومه الأول يَعتبر القراءة سلوك لغوي، والثاني اعتبرها بأنها عملية نفسية وعقلية، والثالث أقرَّ بأنها عبارة عن تواصل للذين لهم مشكلة في الكلام.

" والقراءة هي عملية إدراكية في المقام الأول، يتم تحويل الرموز الخطية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات، أما اللغويين فإنهم ينظرون إلى القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة، وهي مهارة لغوية تقوم على أساس تحويل الإشارة الخطية إلى شكل منطوق، يتم إدراك دلالته اعتمادًا على المخزون اللغوي المكون من المعاني والألفاظ، وكذلك على الخلفية والمفاهيم المعرفية بشكل عام، وفي هذا الإطار تنظر إلى عملية القراءة على أنها إحدى مخرجات اللغة، وهي سلسلة من المهارات المحددة، تقوم

[1] – سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد ألشمري. «مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها»، ط1، دار وائل للنشر، دب، 2005، ص100.

[2] – أحمد نايل العزير. «النمو اللغوي اضطرابات النطق والكلام»، ط1، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، دب، 2002، ص143.

على أساس إدراك العلاقة بين الرموز المكتوبة أو الخطية والأصوات المنطوقة، وتشمل رؤية وتمييز هذه الرموز وإدراك المعنى أو الدلالة وراء هذه الرموز، وبالتالي فهي فعل كلي متكامل للمهارات اللغوية والإدراكية"[1].

- وبناءً على هذا فإن القراءة تعتبر مهارة لغوية، وكذا هي الانتقال من اللغة المكتوبة إلى اللغة المنطوقة.

" والقراءة هي النظر في المكتوب أو المطبوع، وإمرار النظر في كلماته ويفهمها بصوت أو من غير صوت، والقراءة من المهارات اللغوية التي يقوم القارئ بواسطتها إعادة بناء عبَّر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة، وهي عملية استخلاص معنى رمز مكتوب، وهي أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب"[2].

- من خلال هذا القول يمكن أن نقول أن القراءة هي النظر مكتوب مع الفهم سواءً ذلك بالجهر أو الهمس والمقرئ من القراءة هي فهم وإخراج معنى المكتوب الذي تم قراءته بمعنى وسيلة اتصال بين الفرد والكاتب وقدرته على فك الرموز بهدف توصيل الرسالة للقارئ.

3- أنواع القراءة:

3-1- القراءة الجهرية:

أ- مفهوم القراءة الجهرية:

" وهي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها، وتستخدم القراءة الجهرية في عدة مواقف

---

[1]- عبد العزيز السرطاوي، عماد محمد الفزو، سناء عوراتي، طيبي ناظم منصور. «مقدمة في صعوبات القراءة»، ط1، دار وائل للنشر الجبيهة، عمان،2002، ص62.

[2]- المرجع نفسه، ص134.

منها: تعليم المواد الدراسية المختلفة في الصف، قراءة الأخبار والموضوعات المختلفة من الإذاعة والتلفاز والصحف، إلقاء الخطب في الموضوعات المختلفة، إلقاء المحاضرات، قراءة التهم أو الموضوعات الدفاع، اللقاءات الأدبية الشعرية والنثرية"[1].

- بناءً على هذا المفهوم نستنتج أن القراءة الجهرية تمد فرصة التدريب على القراءة السليمة وسلامة النطق، وتكون هذه القراءة كتابية وبألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة، وفيها يحصل تحريك الشفتين، وتستخدم في عدة طرق.

ب- خصائص القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية عدة خصائص وهما كما يلي:[2]

- أنها الوسيلة الهامة للفرد للتعبير الفني والتذوق الأدبي للكلام المقروء، وذلك من خلال إجادته للتنغيم الصوتي والنبر والتعبير الجيد أثناء قراءته الجهرية، ففي ذلك كشف لنوعية الأساليب الواردة في النص المقروء.
- أنها إحدى وسائل العلاج للخجولين والخائفين للتخلص من هذا العيب بتشخيصهم على القراءة الجهرية، فهي تشعر القارئ بالثقة في النفس حيث قراءته جهرًا أمام زملائه ويتخطى حواجز الخجل والخوف.

[1] – وليد أحمد جابر. «تدريس اللغة العربية من مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية»، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دب، 2002، ص49.

[2]– زين كامل الخويسكي. «المهارات اللغوية»، د ط، دار المعرفة الجامعية، دب، 2008، ص120.

- من هنا نستخلص أنها أداة هامة وضرورية للتعبير والتعلم، وهي الوسيلة التي تؤدي إلى اتقان النطق باستخدامه النبر والتنغيم في قراءته، وعن المعاني وتمثيلها، وهي الوسيلة لعلاج الأفراد الخجولين، وذلك من خلال التخلص من عيوبهم عن طريق التحفيز الدائم على القراءة الجهرية، فهي تساعدهم على التعبير عن أفكارهم بجرأة وشجاعة.

3-2- القراءة الصامتة:

أ- مفهوم القراءة الصامتة:

" وهي القراءة التي ليس فيها صوت ولا همس، ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارء على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة، ولذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، وتوجيه كل اهتماماته إلى فهم ما يقرأ"[1].

- نخلص مما سبق أن القراءة التي تستخدم دون أعضاء النطق تعتمد على البصر، ويقصد بها أيضًا معرفة الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها، وبغير الهمس عند القراءة، وتعتبر عملية فكرية لا دخل للصوت بل استخدام العقل.

[1]- هشام الحسن. «طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة»، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص17.

ب- خصائص القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة خصائص تميزها عن القراءة الجهرية وهي كالتالي:[1]

- أنها مناسبة للخجولين من الأطفال.
- أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب النطق.
- أنها تعطي للقارئ حرية في اختيار ما يريد قراءته فضلا عما يتحقق في ذاته من إحساس بالانطلاق.
- أنها تساعد على الفهم، حيث يتفرغ الذهن للفهم، أو تخفف من أعباء النطق، ومراعاة قواعد النطق الصحيح والسليم المتمثلة في: مخارج الأصوات، النبر، التنغيم الصوتي، ضوابط الأبنية الصرفية، والقواعد النحوية.

- نستنتج مما سبق أن القراءة الصامتة تنساب مع الأفراد الخجولين، ومن لديهم عيوب نطقية، وتقدم الحرية الشخصية في القراءة للقارئ، حيث تساعدهم على الاعتماد على النفس في الفهم، بحيث توفر لهم جوّ الطمأنينة، ولما لها من أهمية في إدراك مجموعة من القواعد والمفاهيم كما هي المذكورة في السابق.

4- أهداف القراءة:

" إذا أراد الفرد أن يحيط علما بكل ما يحدث من تطورات عليه الاستفادة من القراءة، لذا وجب عليه أن يتعلم القراءة ليدرك ما يجري من حوله، وأهم أهداف القراءة:

- توسيع الخبرات والقدرات العقلية والاجتماعية.

---

[1]- زين كامل الخويسكي. «المهارات اللغوية»، ص117.

- تهذيب وتكوين الخلق الرفيع.
- توسيع مهارات القراء وزيادة ثقافتهم العامة والثروة اللغوية.
- تعلم قراءة الرموز والكلمات وفهم للمعنى الصحيح بتكرار القراءات.
- كسب القدرة على القراءة السليمة مع صحة النطق وفهم الفكرة العامة.
- تحسين واتقان القراءة خاصة القراءة الجهرية.
- القراءة تجعل الفرد يمتاز بصفة الفصاحة، وذلك لكون اللسان تدرب على القراءة المستمرة.
- دمج الفرد بمجتمعه ومشاركته في عاداته وأخلاقه لأن القارئ.

5- فوائد القراءة الجيدة:[1]

- المهارات الأفضل في القراءة ستنمي لديَّ الثقة بالنفس.
- أتمكن من تقديم إجابات ذكية بعد أن أكون قد قرأت عن الموضوع قيد النقاش.
- تعلم الجيد يكون دائما أكثر كفاءة في انجاز عمله.
- تعلم القراءة السريعة يساعدني على أن أصبح أكثر تجاوبًا مع الحاجات.

- فالقراءة الجيدة تساهم في الاعتماد على النفس، والفهم الصحيح للكلمات التي قرأت في نص ما، حيث أن الأسئلة المقدمة ستكون ذات إجابات في مستوى عالي، وتساعد على الحاجات البيولوجية.

[1]- جويس تيرلي. «مهارات القراءة السريعة»، ط1، تر: بشير العيسوي، دار المعرفة للتنمية البشرية، المملكة العربية السعودية رياض، 2010، ص19.

6- أهمية القراءة:

تعد القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الإنسان، خاصة في مجال المعرفة والثقافة، وسوف نقوم بعرض أهمية هذه الأخيرة:

"- القراءة مهارة أساسية بالنسبة للمتعلم، فبواسطتها يستطيع الدارس أن يواصل تقدمه العلمي في بقية أصناف المعرفة المختلفة، لأن كل المواد الدراسية التي يمر في خبراتها الدارس ليست إلا فكرًا مكتوبًا أو مقروءًا تمثله الرموز المكتوبة، وقراءة هذه الرموز وسيلة لتعرف مضامين هذا الفكر"[1].

- القراءة ضرورية للتعلم والتعليم، فهي أساس التطور العلمي ونمو المعارف، وتثقيف النفس، فالقراءة عبارة عن رموز مكتوبة، فيجب على القارئ تفكيك هذه الرموز من أجل الفهم والوصول إلى المعاني الدقيقة.

" – القراءة تمد الشباب بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتحدد الميول وتزيدها اتساعًا وعمقًا، وتنمي الشعور بالذات وبذوات الآخرين، وتعمل على تحرير الوجدانيات المكبوتة وإشباعها، وتكسب الفرد شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة، وتوفر أسباب الاستجمام عن طريق المتعة والتسلية"[2].

- بمعنى أنها تساعد الأفراد في التوافق الشخصي، فكل فرد تواجهه مشكلات، وحصوله على اتّساع في العقل وذات ميزة معرفية ذاتية حتى في أحاسيسه الداخلية، وتقدم له الثقافة.

---

[1]- مصطفى رسلان. «تعليم اللغة العربية»، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،2005، ص135.

[2]- المرجع نفسه، ص137.

فالقراءة مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات ومنها تستمد عناصرها بقية اللغة، فأول خطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم﴿ اقرأ باسم ربّك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علقٍ(2) اقرأ وربُّكَ الأَكْرَمُ(3) الذي علَّم بالقلم(4)﴾ [العلق1-4].

- يعني أن القراءة تعد الأولية والركن الرئيسي لجميع المعارف المختلفة، وأن الله عزوجلّ أنزل أول سورة على الرسول وهي سورة العلق كما ذكرناها سابقا التي تحثّ على القراءة.

7- مراحل تعليم القراءة:

" القراءة تشغل بال المدرسة منذ أن أتى إليها التلميذ، كما تشغل بال المدرس الذي يحاول أن يعصر ذهنه عن طريق تهدي التلميذ إلى حل الرموز المكتوبة، وهي مرحلة معقدة تحتاج إلى التدريب والممارسة مع التركيز التام للتلميذ، وقد انتهى المربون إلى أن مراحل تعليم القراءة أربع وهي: مرحلة التهيئة ومرحلة التعريف بالكلمات والجمل ومرحلة التحليل ومرحلة التركيب"[1].

7-1- مرحلة التهيئة:

فلا بد منها سواء في أول عهد الطفل بالمدرسة أو عند كل درس يقدم له، وهذه المرحلة تستهدف إشاعة الطمأنينة في نفس الطفل، وإثارة الرغبة في نفسه نحو معرفته، وتشويقه إلى درسه الجديد، كما تستهدف

[1]- ينظر: سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ط2، دب، 2004، ص58.

التأكد من سلامة مخارج حروفه ومن نمو معجمه اللغوي، كما يستهدف دقة الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الأشياء، ووجوه الاتفاق والاختلاف فيها"[1].

- نخلص مما سبق أن هذه المرحلة هي مرحلة إجبارية تقدم للطفل في المدرسة، غايتها هي بث روح التشويق والإعجاب بالدرس وكذا توفير الراحة النفسية له، كذلك تحفيزه على المعرفة، ومراقبة المعلم لسلامة نطقه، وكذا رصيده اللغوي.

7-2- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

وهذه المرحلة أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة والربط بينهما وبين الأصوات المنطوقة، لذلك يحسن أن نتدرج في تقديمها تدريجًا سهلاً"[2].

وعليه فهذه المرحلة هي البداية والمحاولة الأولى لمعرفة الرموز المنطوقة والمكتوبة والعلاقة بينهما.

يتيح للتلميذ الصغير متابعة المرحلة، وذلك بمراعاة ما يلي:[3]

- عرض كلمات سهلة من عالم الطفل ومن مدركاته مع تدريب الأطفال على النطق بها محاكاة للمدرس، أو منفردين.
- إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد.
- تكوين جمل من الألفاظ التي سبق لهم تعلمها وتدريبهم على قراءتها والنطق بها.

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص67.

[2]- المرجع نفسه، ص68.

[3]- نفسه، ص ن.

- استخدام البطاقات وغيرهم من الوسائل المعينة وتدريب الأطفال تدريبًا كافيا حتى يثبت في أذهانهم ما تعلموه.

- والمغزى من هذه المرحلة أن يتعود التلميذ على النطق وتكوين الجمل والكلمات والألفاظ.

7-3- مرحلة التحليل والتجريد:

"لا شك أن القراءة هي من أهم أهداف العمل التربوي في هذه المرحلة وكما تعتمد القراءة على رؤية بصرية تعتمد كذلك على صوت مسموع، وعلى ذلك فإن أول وسائل التدريب على القراءة ينبغي أن تكون الصورة وما يكتب معها في مرحلة لاحقة، فنحن في المرحلة التمهيدية نكثر من الصور التي يتعرف عليها التلميذ ويعبر عنها، ويحسن أن ندربه على أن يعبر عنها بجمل مفيدة، ثم نكتب الحرف الذي نريد أن نجرده ونأتي به في أوضاعه المختلفة في الكلمة، ثم نأي به في أوضاعه المختلفة مع الحركات الثلاث ثم ننطقه"[1].

- نخلص مما سبق أ، هذه المرحلة تكون بتجزئة الكلمة أو الجملة إلى عناصرها حتى يكون الرمز المكتوب مرتبط بالصوت المسموع في ذهن التلميذ وذلك بالتدريب والممارسة.

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص69.

7-4- مرحلة التركيب:

"هي آخر مراحل الطريقة المفصلة لتعليم القراءة، وهي شديدة الارتباط بمرحلة التحليل، بل هي مواكبة لها، والغرض منها تدريب التلاميذ على استخدام ما عرفوه من الحروف والكلمات في بناء جمل أو بناء كلمات"[1].

- وهذه المرحلة هي مشابهة التحليل وهدفها هو تعليم التلاميذ وتدريبهم بالممارسة على استخدام الحروف والكلمات لتكوين جمل مفيدة.

8- مراحل تطور النمو في القراءة:

" النمو في القراءة نمو مستمر، ونمائي، يحدث في مراحل، تطلب كل مرحلة اكتساب مهارات تلزم النجاح في المرحلة ذاتها، وتؤهل للانتقال إلى المرحلة التالية، فالقراءة عملية تطويرية تمثل كل مرحلة مطلبًا أساسيًا للمرحلة التي تليها"[2].

- فكل مهارة تحتاج إلى التدريب والتمرين وتكون في تطوير ونمو مستمر.

8-1- مرحلة ما قبل القراءة:" تبدأ هذه المرحلة في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي فترة الإعداد لعمل معقد، ونشاط رسمي، وتمثل الأنشطة اللغوية جزءا طبيعيا من النمو في حياة الطفل، فهو

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص 70.

[2]- المرجع نفسه، ص58.

يسمع، ويعطى ردود أفعال، ثم يتعلم بعض الكلمات، ويقلد نشاط الكبار الذي يلاحظه، ومن مدركاته ومفاهيمه يمكنه أن ينفعل برؤية الكلمات المسموعة عندما يقرؤها له الكبار"[1].

- نخلص مما سبق أن هذه المرحلة مرحلة أوليَّة من حياة الطفل تكون بتعلم بعض الكلمات ويقوم بتكرار كلام الآباء أو الكبار بصفة عامة.

" وتستلزم هذه المرحلة عوامل عقلية، وخبرات، ثروة لغوية، وتتعدد العوامل التي تدل على الاستعداد للقراءة مثل: الخبرة الواسعة، وسلامة النطق، والتمكن من صياغة جمل بسيطة، والدقة في التمييز السمعي والبصري"[2].

- نلاحظ من خلال هذا القول أن مرحلة ما قبل القراءة تستلزم وجود الخبرة والثروة اللفظية والنطق السليم.
- نخلص مما سبق إلى أن هذه المرحلة تركز على المهارات التي تسبق القراءة بمعنى المهارات اللاّزمة لعملية القراءة، وتشمل اكتساب لغة شفوية وكذلك قدرات التمييز بين السمعي والبصري، وكذا تكوين المفاهيم، وتعطى هذه المؤشرات دلائل على أن الطفل مستعد للقراءة ثم يبدأ المعلمون في تنمية الاستعداد القرائي، بحيث هذه المرحلة تقوم بتهيئة الطفل للقراءة ومساعدته على تعرف أصوات الحروف والبدء الهجائي[3].

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص 58.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- نفسه، ص ن.

8-2- البدء في تعليم القراءة:" يكون تعليم القراءة في هذه المرحلة بصورة رسمية، فيبدأ الطفل تعلمها بطريقة مقصودة، ويتوقف بدء المرحلة على نضج الأطفال، واستعدادهم للقراءة، وتتضمن إكساب مهارات: تعرف الكلمات، والمعاني المرتبطة بها، والتلفظ بجمل قصيرة"[1].

- وعليه فإن هذه المرحلة تتمثل في تعليم القراءة بصفة رسمية واستعدادهم للطفل للبدء بالقراءة وذلك بتعليم بعض الكلمات وكذا نطق جمل قصيرة بسيطة.

" ومن المهم أن تتبع القراءات الأولى للطفل من الأنشطة التي يقوم بها وتركز هذه المرحلة على كيفية تعليم الطفل كيف يقرأ؟ بتمكينه من المهارات التأسيسية، ويبدأ فيها الطفل الاتصال بالكلمة المكتوبة"[2].

- نلاحظ أن هذه المرحلة تقوم بالتركيز على استعداد الطفل للقراءة ويبدأ بتهجي كلمة مكتوبة.

8-3- مرحلة الاستقلال في القراءة:

" يبدأ الطفل فيها في تعرف الكلمة، ويستطيع أن يميز أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات، وفي أجزاء الكلمة.

ويقدم المعلم أساليب التحليل الصوتي، والتركيب للطفل، وتتكون العادات الأساسية للقراءة في هذه

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

المرحلة، كالتعرف عن طريق قرائن مختلفة، وفهم النصوص البسيطة، وتكوين الميل إلى القراءة، والبحث عن المعنى أثناء القراءة"[1].

- مرحلة الاستقلال في القراءة هي مرحلة يكون الطفل فيها قادرًا على معرفة الكلمات والتمييز بينهما وكذلك استيعاب الجمل البسيطة مع محاولة البحث عن المعنى أثناء القراءة.

" وتمتد هذه المرحلة حتى الصف الثالث الابتدائي، يستقل فيها التلميذ في استخدام أساليب التعرف على الكلمة، ويصل إلى درجة من المهارة في قراءة مواد سهلة جهرًا وصمتًا"[2].

- وهذه المرحلة سميت بمرحلة الاستقلال نظرًا لاستقلال الطفل في استخدام أساليب التعرف على الكلمة مع القراءة جهرًا وصمتا.

8-4- مرحلة التوسع في القراءة:

" يواجه التلميذ فيها المادة المقروءة في كتب القراءة، وفي غيرها، ويحتاج فيها إلى مساعدة المعلم لاجتياز المسافة بين التغلب على الأفكار الأكثر صعوبة، وفهمها.

ويقرأ التلميذ في هذه المرحلة ليتعلم، نمو المهارات فيها هو امتداد للبرنامج القرائي في الصفوف السابقة"[3].

- وفيها يقوم الطفل بقراءة بعض الكتب وفهم الجمل البسيطة مع محاولة التخلص على الجمل المعقدة والمركبة وفهمها بمساعدة الأستاذ.

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص59.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- نفسه، ص60.

9- أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

" من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية"[1].

- تعد القراءة والكتابة أهم مواد المرحلة الابتدائية، بمعنى أن المدرسة الابتدائية تسهم في تحقيق المهارات لدى الطفل المتعلم، فتكسبه عدة عادات.

" وترتكز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارًا مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة، كذلك تقف مهارات القراءة والكتابة على قائمة مهارات الاتصال التي يجب أن يكتسبها الفرد على امتداد الزمان، وتباعد المكان"[2].

- بمعنى أن عملية تعليم القراءة والكتابة مهمة تقوم بها المدرسة الابتدائية، ولأنهما الركزان الرئيسيان لإنجاح الطفل في مختلف مجالات الحياة، والتركيز يتمحور في اللغة المكتوبة.

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص45.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

10- طبيعة عملية القراءة:

" تعد القراءة في أدبيات تدريس اللغات من المهارات غير الإنتاجية مقارنة بمهارتي التحدث والكتابة، يبدأ أن مهارة القراءة بدأت تحتل موقعًا مختلفا عن ذلك في التوجهات الحديثة، أي أنها بدأت تعد من المهارات التي تتضمن نواحي إنتاجية كإعمال الفكر في المقروء تفسير للإشارات والرموز المكتوبة"[1].

- نستنتج أن القراءة عملية معرفية، وهي جزء من اللغة، وإحدى المهارات واحتلت مكانة مرموقة، لأنها تستند على تفكيك الرموز واستخدام العقل.

" وتتطلب القراءة قدرات عقلية، وحسية، وتدريجيا متواصلا لأن أساسها الرموز الدالة على الأصوات، وفهم الرموز يستوجب مستوى من الإدراك والنضج وتزداد صعوبة إدراك الرمز، وقيمته الصوتية، وعلى القارئ أن يستوعب أشكال الحروف، وأن يدرك الصفات المميزة لكل شكل، والأوضاع التي يكون عليها، والنسق المتبع في ترتيب العناصر الصوتية"[2].

- نخلص أن عملية القراءة تعتمد على العقل وفك الرموز المكتوبة، ولفهم هذه الإشارات لابد من موهبة ومهارة.

ويحدد "يونس" خصائص عملية القراءة في أنها:[3]

- **عملية حسية:** سمعية بصرية.

---

[1]- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص51.

[2]- المرجع نفسه ، ص ن.

[3]- نفسه، ص52.

- **عملية إدراكية**: تشمل الرؤية، والتعرف، والوعي بالمعنى.
- **استجابة**: تضم مجموعة استجابات المثير خطى(عضوية، نقدية، تقويمية).
- **استجابة متعلمة**: ينبغي أن تعلم في نظام من الدوافع، والتدعيمات، أي أن لها قوانين التعلم نفسها في أي مجال آخر.
- **مطلب نمو**: يؤدي التأخر في مواجهة هذه المطالب إلى التأثير سلبًا على نمو المتعلم.
- **وسيلة تعلم**: فهي القاسم المشترك لمعظم ما يتعلمه التلميذ.

- نستنتج مما سبق أن العملية القرائية لها خصائص تتميز بها، ولقد ذكرنا منها ستة خصائص كما هي موجودة في السابق، وكل خاصية بمفهومها الخاص.

ومن جهة أخرى فإن طبيعة القراءة كعملية سيكولوجية في غاية التعقيد، فهي تضم أربعة أنواع من التعلم القرائي وهي كالتالي:[1]

أولها: التعلم الإدراكي(التمييز الإدراكي).

ثانيها: التعلم الاقتراني(المثير– استجابة).

ثالثها: التعلم المعرفي.

رابعها: التعلم الوجداني.

[1]– سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية– رؤية تربوية– »، ص53.

ثالثا: مهارة القراءة:

1- مفهومها:

" تعتبر القراءة المحور الذي يدور حولها تعليم اللغة، باعتبارها من أهم مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، والسبيل للإبداع وتكوين المبدعين والمخترعين والأدباء والمفكرين، فالقراءة عملية عقلية انفعالية دافعية يقوم بها القارئ عن طريق عينيه ليفسر رموزها ومعانيها"[1].

- ومن هنا فإن مهارة القراءة ذات أهمية بالغة في مجال تدريس اللغة العربية، وكذا كافة فنون وألوان المعرفة والثقافة وبها يطل الإنسان على مختلف المعارف، وسيلة اتصال وتواصل، والقراءة تعني ادراك القارئ للنص المكتوب وتفكيك الرموز للفهم والاستيعاب باستخدام عقله وعينه ولسانه.

"فإن تعلم القراءة عمل معرفي معقد، يتطلب مستوى عاليا من القدرات والمهارات، ونجاح التلميذ في تعلمه القراءة، والسيطرة عليها يعتمد على كيفية تعلمه المهارات الأساسية لها، كما يعتمد إلى حد كبير- على تحديد هذه المهارات"[2].

- نستشف أن القراءة عملية صعبة تحتاج إلى الممارسة لتكوين القدرات والمهارات.

ولكل مرحلة تعليمية مهارات خاصة، فتعلم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة فيها على زيادة الكفاية في المهارات الأساسية، لذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة، ومستمرة، وخاضعة لبرنامج

---

[1]- فهد خليل زايد. « أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة»، د ط، دب، 2000، ص35.

[2]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص87.

تدريبي يكتسبها التلميذ من خلاله وفقا للمقترحات الآتية:[1]

- النظر إلى المهارات على أنها متصلة، وليست منفصلة.
- العناية بالمهارات في كل حصة.
- تخطيط مواقف تعليمية ذات معنى لاكتساب المهارات، شريطة أن تكون المواقف ذات صلة بحاجات الطفل، وخبراته.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في القدرة على التعلم.

- نلاحظ أن المهارة كما هي معروفة تكون خاضعة للتدريب والمتابعة المستمرة، أي تنمو تدريجيا وليس دفعة واحدة وتوجد مجموعة من المقترحات يكتسبها الطفل للتدريب على المهارة وهي كما ذكرناها سابقًا.
- ويمكن توضيح موقع القراءة من المهارات اللغوية، وعلاقتها بها من خلال الشكل التالي:[2]

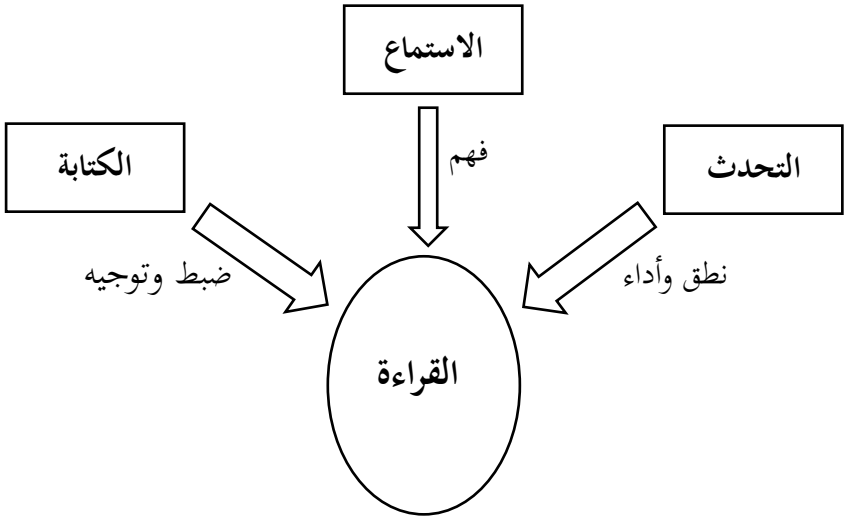

- **يوضح هذا الشكل العلاقة بين القراءة وفنون اللغة الأخرى.**

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص88.

[2]- حاتم حسين البصيص. «تنمية مهارات القراءة والكتابة- استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم- »، د ط، منشورات الهيئة العامة السمررية للكتاب، دمشق، 2011، ص50.

2- العلاقة بين مهارة القراءة وفنون اللغة الأخرى:

2-1- القراءة والتحدث:" تلتقي القراءة مع التحدث في جانبين أساسيين، هما "النطق والأداء"، فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة ويحتاجها، كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهاراتهما لأنهما مهارتان، يحكم عليهما من خلال السلوك الظاهر القابل للملاحظة، ولما كان تعليم التحدث واكتساب مهاراته يسبق القراءة، فإن تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح مع الأداء الجيد والمعبّر عمّا يتحدث عنه، سوف يؤثر وينعكس على أدائه اللّاحق في القراءة الأدائية (الجهرية)"[1].

- انطلاقا من هذا المفهوم يمكن القول أن القراءة والتحدث هي من المهارات الإنتاجية أو المهارة النشطة، يتطلب ذلك استخدام اللسان وهو بطبيعة الحال هو النطق وانتاج الصوت، والتحدث والقراءة يعتبران طريقة قيمة لتعزيز مفاهيم الإقناع وتطوير المهارات اللغوية لدى الطفل.

2-2- القراءة والاستماع:" تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين، والهدف الرئيس منهما وهو" الفهم"، حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، بما في ذلك التركيز والانتباه المقصود لما يسمع محاولاً فهمه، وكلّما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه، كان ذلك مدعاة لنموّ الفهم القرائي اللّاحق لديه، فالفهم عملية عقلية لا تتجزأ، وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع"[2].

---

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص50.

[2]- المرجع نفسه، ص51.

نستنتج أن الاستماع من القراءة، وهو مهارة لغوية، تتطلب أعلى درجات الاهتمام والتركيز لفهم الرسالة المتضمنة، وتحليلها وتفسيرها، وإن القراءة والاستماع وسيلة للفهم والاتصال اللغوي، وتكون القراءة بأذن تصحبها العمليات العقلية.

2-3- القراءة والكتابة: " ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطًا مباشرًا، لأنهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية، بما بينها من اعتماد متبادل، فهما وجهان لعملية واحدة، هي "المعرفة" فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة، فإن الكتابة تمثل المنتج، بل هي المعرفة ذاتها"[1].

- نخلص أن القراءة والكتابة شيئان متكاملان، فكلاهما تتعلقان بعملية التواصل وأساسهما هي المعرفة، بحيث عن الكتابة يكون الإنسان مسؤول عن نقل الأفكار بلا لبس وعند القراءة عليه يفهم الرسالة.

2-4- القراءة والفهم القرائي:

" إن الفهم عنصر مشترك بين القراءة الجهرية والصامتة، فهو الغاية الأساسية من القراءة أيًا كان نوعها، ولكن درجة الاهتمام به والتركيز عليه تختلف بينهما، ففي حين تعتني القراءة الجهرية كثيرًا بجانب النطق، نجد أن القراءة الصامتة تتمحور حول الفهم، فالقراءة وفق هذا الاتجاه تعد محاولة نشيطة يقوم بها القارئ لفهم رسالة المؤلف، كما أن القدرة على الفهم من أسمى أهداف تعليم القراءة، بل إن الفهم يعدّ عاملاً أساسيًا في السيطرة على فنون اللغة"[2].

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص51.
[2]- المرجع نفسه، ص61.

- نخلص أن الفهم هو المغزى من القراءة وبدونه لا تكون القراءة قراءة سواء جهرية أم صامتة، لأن الفهم ذروة مهارة القراءة وأساس جميع العمليات القرائية.

وعلى ضوء ما سبق، اتخذ الفهم أبعادًا جديدة، واتّسعت جوانبه لتشتمل على جميع القدرات العقلية: الدنيا والعليا لعملية القراءة، بدءًا بالمستوى الحرفي المباشر، وانتهاء بالإبداع؛ فالفهم بما يشتمل عليه من مهارات؛ يشير إلى قدرة المتعلم على إظهار فهم عام للنص، والقدرة على الاستنتاج وقدرة التلاميذ على توسيع أفكارهم بمعنى عند الاتصاف بالفهم تكون القراءة ناجحة وتتوصل إلى نتائج إيجابية أي يكون التلميذ قادرًا على فهم المقروء فهما حرفيًا وبالتالي باستطاعته استنتاج المعاني وكذلك النقد"[1].

3- مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

- هناك عدة مستويات ومهارات لها تأثير في تحسين مستوى الفهم القرائي لذا هناك ثلاثة تصنيفات وهي:

3-1- التصنيف الأول:" يضع هذا التصنيف الفهم في ثلاثة مستويات، تبعًا للمهارات العقلية التي يوظفها القارئ أثناء قراءته وتتمحور حول ثلاث مهارات أساسية هي" الاستيعاب، والنقد، والتفاعل مع النص"[2].

وفيما يلي توضيح هذه المستويات والمهارات الفرعية المتضمنة فيها.

[1]- ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص61-62.
[2]- المرجع نفسه، ص62.

- بمعنى يقوم القارئ خلال قراءته ببعض المهارات تبعًا للتصورات العقلية، فتساهم بشكل كبير في تفوق الفرد وهناك ثلاثة مهارات وهي:

أ–مستوى المهارات العقلية الأولية (استيعاب): " ويتضمن معرفة الكلمات الجديدة، واستخلاص الفكر من النص، والتمييز بين الثانوي والرئيس من الفكر، وربط الرموز بالفكر التي تدل عليها، وتلخيص الفكر من النص"[1].

- بمعنى أن الاستيعاب يمكن استعماله في مختلف المجالات وقدرة الفرد التعرف على الجديد، والتمييز بين الأفكار.

ب– مستوى المهارات العقلية المتوسطة (نقد المقروء):"وفيه تظهر قدرة القارئ على تحديد ماله صلة وما ليس له صلة بالموضوع، واختيار التفصيلات التي تؤدي رأيًا، أو نبرهن على صحة قضية، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحقائق، والوقوف على المعاني البعيدة التي يقصدها المؤلف"[2].

- حيث يكون القارئ قادرًا على تحديد العبارات والجمل التي تنتمي لموضوع النص وما العلاقة بين فقرات الموضوع وما ليس له علاقة، والبحث عن البراهين.

ج– مستوى المهارات العقلية العليا (التفاعل مع المقروء):" حيث يربط المتعلم المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة، ويكشف عن مشكلات جديدة، قد تكون بارزة أو متصلة بالنصّ المكتوب، ويعبّر بلغته عن الحالات الوجدانية المعروضة، ومواقف الشخصيات في الموضوع"[3].

---

[1]– سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية– رؤية تربوية– »، ص 62.

[2]– المرجع نفسه، ص63.

[3]– نفسه، ص ن.

- هذا المستوى يُمكِّن المتعلم من الربط بين المعاني المستترة، واكتشاف ما يوجد به من مشكلات، والقدرة على التعبير عن ما يتوافق مع ذاته، وحالاته الباطنية.

3-2- التصنيف الثاني:" ويتوزع على ثلاث مستويات أيضًا، ولكنه يتناول الفهم بصورة أكثر إجرائية، من خلال ارتباطه بالنصّ المقروء، والمهارات اللّازمة له، وهذه المستويات هي:"[1]

- يعدّ التصنيف الثاني الأكثر جودة وذو فهم عميق نظرًا للتصنيف الأوّل.

أ-مستوى الفهم الحرفي:" وهو ما يطلق عليه (قراءة السطور) ويتضمن مهارات:" تطوير الثروة اللفظية، وتحديد اللفظية، وتحديد التفاصيل، وتحديد الفكرة العامة المصرّح بها، وفهم بناء النص، وتنفيذ العمليات"[2].

- نخلص من هذا القول أنه مستوى يعتمد على قراءة الكلمات والسطور ومعرفة الأفكار المعروضة، وفهم المحتوى العام له، لذا يعرف بمستوى قراءة السطور.

ب- مستوى الفهم التفسيري:" ويطلق عليه (قراءة ما بين السطور)، ويتضمن مهارات:" تفسير المعنى المجازي للكلمات وتعرف فكرة الكاتب ورأيه، واستخلاص النتائج، والتنبؤ بالأحداث، وتعرّف الفكرة المحورية غير المصرّح بها، وتفسير المشاعر، وتحليل الشخصيات"[3].

---

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص 63.

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- نفسه، ص ن.

- نستنتج أن هذا المستوى يمكن الفرد من فهم المعاني واستيعاب المعاني المجازية المراد من الكلمات، والتوصل إلى ما يريد الكاتب عرضه والقدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة، وزيادة قدرته على فهم الشخصيات وتفسيرها.

ج- مستوى الفهم التطبيقي:" ويطلق عليه قراءة (ما وراء السطور)، ويتضمن مهارات" تقدير مدى دقّة الكاتب في التعبير عن الفكر، وتمييز الحقائق والآراء، وحلّ المشكلات"[1].

- بمعنى أن القارئ يستطيع فهم قدرة ودقة الكاتب في القدرة على التعبير عمّا يريد، وكذلك التمييز بين الحقيقة والتمكن من إيجاد حلول للمشكلات.

3-3- التصنيف الثالث:" وهذا التصنيف يلتقي مع التصنيفين السابقين في المستويات وفي بعض المهارات ولكنه يضيف مستوى جديدًا يرتبط بالإبداع"[2].

- نخلص أن هذا التصنيف لا يختلف كثيرًا عن التصنيف الأول والثاني لكن أضاف مستوى جديد مرتبط بالإبداع، ومن هنا فإنه يضع الفهم في أربعة مستويات وهي:

أ- مستوى الفهم الحرفي:" ويتضمن تحديد الفكرة العامة للنص، وتذكر التفاصيل المعروضة في النصّ وتذكر تسلسل (الأحداث) وتعرّف العلاقات بين السبب والنتيجة، وتمييز الحلّ في إطار سرد القصة أو النصّ، وتعرّف المتشابهات والمتباينات في النصّ"[3].

---

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص 63.
[2]- المرجع نفسه، 64.
[3]- نفسه، ص ن.

- نستنتج ممّا سبق أن الفهم الحرفي يتجلى في القدرة على استخراج الأفكار، مع ذكر التفاصيل مع ترتيب الأفكار، وإيجاد حلول لذلك النصّ أو القصة.

ب- مستوى الفهم الاستنتاجي:" ويتضمن استنتاج الفكرة الرئيسية من الفقرة، واستخلاص الاستنتاجات والتعميمات، وتفسير اللغة الرمزية في النصّ، والتنبّؤ بالنتائج، ووضع الفرضيات، وتفسير الصور والتوضيحات، واستنتاج سمات الشخصية من خلال تلميحات النص، واستنتاج الحالة النفسية للمؤلف من سياق النصّ"[1].

- نخلص أن هذا المستوى يقوم بتلخيص الأحداث والنقاط الرئيسية والتفسير واستخلاص النتائج والتوضيحات وكذا استنتاج الصفات الشخصية من خلال قراءة النص ومعرفة حالته النفسية خلاله.

ج- مستوى فهم الناقد:" ويتضمن التمييز بين الحقيقة والخيال والرأي، وتقييم الدوافع الشخصية وأفعالها، وتقدير قيمة الكتابة استنادًا إلى الميول الشخصية، والاستفهام عن المعلومات الواقعية"[2].

وعليه فإن هذا المستوى يميز بين الفكر وإبداء الرأي، والحالة الشخصية للمؤلف وميوله، وفهم المفاهيم الموجودة واقعيًا.

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص 64.
[2]- المرجع نفسه، ص ن.

د- مستوى الاستجابات الإبداعية (الفهم الإبداعي):

ويتضمن ابتكار نهاية جديدة للقصة أو النص، وإعادة كتابة النص باستخدام الأسلوب اللغوي ذاته، والتعبير بطريقة تمثيلية عن مشهد من مشاهد النص، وابتكار تمثيل سمعي بصري للقصة، وتطوير خريطة دلالية للألفاظ"[1].

- بمعنى قدرة الفرد على صياغة الأحداث الجديدة لنص معيّن، والاعتماد على أسلوب الخاص به، والقدرة على إنتاج نص مثل المشهد السابق، وإبداع الألفاظ بنفسه.

رابعا: عسر القراءة:

يمثل العسر القرائي مشكلة خطيرة على المستوى العالمي، لكونه اضطراب له تأثيرات خطيرة على النحو الأكاديمي و الاجتماعي و الانفعالي لعدد كبير من الأطفال، إذا نجد الطفل المصاب بهذا الاضطراب هو ذلك الطفل الذي لم يكتسب المهارات و القدرات الضرورية للقراءة و غير قادر على الفهم و الاستيعاب، وكذا استخدام قدرات السمع و الكلام و القراءة والكتابة.[2]

1- مفهوم عسر القراءة (الديسلكسيا)Dyslexia

عسر القراءة" هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكرًا كغيرها من إعاقات مرحلة النمو، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة والقراءة يعرف باسم ديسلكسيا"[3].

---

[1]- سمير عبد الوهاب وآخرون. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية- »، ص64.

[2]- ينظر: أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2008، ص12-13.

[3]- المرجع نفسه، ص53.

- نستنتج ممّا سبق أن عسر القراءة عبارة عن اضطراب في التعلّم، يتّسم بصعوبة القراءة والكتابة، نتيجة لمشكلات في تحديد أصوات النطق وتعلّم كيفية ربطها.

- وأصل كلمة ديسلكسيا" هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة من مقطعين Dys ومعناها: ركيك أو ناقص غير متكامل، ومقطعLexis وتعني كلمات أو لغة، وعلى هذا فإنها تعني قصور أو ضعف أو ركاكة القدرة على الاتصال اللغوي، ومن هنا يمكن تعريفها بأنها: نوع من إعاقات الاتصال تتميّز بقصور في القدرة على فهم واستيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي"[1].

- نخلص من هذا القول أن الديسلكسيا كلمة يونانية، والتي تعني الصعوبة في الاستيعاب والتحليل للغة المكتوبة (التهجّي) والمسموعة.

- كما يعرفها" مركز تقييم نمو الطفل التاسع للمركز الطبي بجامعة انديانا" بأنها:" حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة، بالدرجة التي يتقنها أقران الطفل من الذين هم في مثل عمره ومرحلته التعليمية وتحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية أو وراثية أثناء مرحلة النمو، نتيجة قصور في نمو الجهاز العصبي المركزي، وبصفة خاصة في مرحلة تكون خلايا قشرة المخ"[2].

- استنادًا من هذا التعريف يمكن القول أنّ الديسلكسيا تعتبر نوع من أنواع اضطرابات اللغة يصاب بها الطفل وتتمثّل في عدم القراءة السليمة، وذلك نتيجة لخلل في المراكز العصبية وكذلك العضوية والوراثية.

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص 53.

[2]- المرجع نفسه، ص55.

2- المبادئ العامة لتشخيص التأخر القرائي (الديسلكسيا):

من المبادئ العامة لتشخيص التأخر القرائي والتي يجب مراعاتها ما يأتي:[1]

أ- يجب أن يكون الاختبار التشخيصي أساس اتخاذ القرارات في وضع المناهج، لأن المعلومات المفصّلة ضرورية لاتخاذ القرارات فيما يتعلّق بكلّ طفل من حيث كونه فردا.

ب- يجب ألاّ يكون هناك أيّة مسلمات بما يخص بفعالية ما سبق تدريسه أو بحفظ الطفل لهذه الدروس واستيعابها. فعلى سبيل المثال فإن مجرّد وجود الطفل في الصفّ الثالث لا يصحّ أن يعدّ مبررا كافيا لتسليمنا بأنه قد أتقن الدروس التي تدرّس عادة في الصفين الأول والثاني.

ج- يجب أن يكون التشخيص عملية مستمرة وفي النواحي التي توجد فيها نقاط التأخر بحسن استخدام اختبارات التشخيص بكثرة للتحقق من صحة نتائج الاختبارات الأصلية، ولتحديد ما يلزم من تغيير في قدرات الدارسين.

د- يجب أن توضع الاختبارات من عينات السلوك الذي يبحث فعلا، فالمعلم لن يعرف مبلغ نجاح الطفل في فهم القراءة الصامتة في اختبار لفهم القراءة الجهرية، فالمعلومات التي تجمع بطريقة غير دقيقة لن تؤدي إلى برامج ناجحة.

هـ- يجب أن يحاط الطفل علمًا بطبيعة مواطن القوة والضعف فيه، وأن يشجع على الجهد الذي يبذله، فلا يصح أن يركز المعلم على الإجابات الخاطئة، فالطفل يستحق أن يكافأ إذا حاول أن ينجز مهمة معينة له،

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص55-56.

بصرف النظر عن صحة إجابته أو خطئها، فجهود الأطفال يمكن أن تكون أكثر ارتباطًا بقدراتهم العالية إذ ما شعروا أنهم سوف يلقون رضًا عن جهودهم.

و- يجب أن تكون إجراءات التشخيص أقصر ما تكون للحصول على معلومات يوثق بها، ففي معظم نواحي المهارة يكون من الأهم تحديد قدرة الشخص على أداء مهمة ما أكثر من تحديد قوة احتماله أو سرعة تعبه.

ي- يجب أن تتسم التعليمات بالوضوح والإيجاز في اللغة حتى نضمن فهم الطفل، وعندما تكون درجة الطفل منخفضة في اختبار ما، يمكن إرجاع ذلك إلى ضعفه في المهارة موضوع القياس أو نتيجة لسوء فهم التعليمات.

- استنادًا إلى ما سبق ذكره نلاحظ أن هناك العديد من المبادئ لتشخيص الديسلكسيا التي ينبغي الاقتداء بها، وذلك فيما يخص الاختبار التشخيصي مع الاستمرار والدقة فيه، وتشجيع الطفل لمكافحة هذا الاضطراب وذلك بتحفيزه ورفع معنوياته، ومحاولة تسهيل وتيسير التعليمات لضمان فهم ذلك الطفل.

3- أعراض وتشخيص العسر القرائي (الديسلكسيا):

قبل أن نتطرق إلى أعراض الديسلكسيا وتشخيص حالات الإصابة بها، لا بدّ من أن نتذكر أن هنالك عوامل أخرى خلاف الديسلكسيا يمكن أن تسبب صعوبات في القراءة أو أخطاء في الكتابة، وعليه نأخذ في الاعتبار تلك العوامل الأخرى على أساس المحكات التالية:[1]

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص57.

- أن تكون اللغة التي يعاني منها الطفل من تعثّر أو أخطاء في قراءتها أو كتابتها، هي اللغة الأم للطفل وليست لغة أجنبية أخرى خلاف اللغة الوطنية.
- ألا يكون الطفل معانيا من قصور في الذكاء أو من تخلف عقلي، بمعنى أن يكون انخفاض مستوى الذكاء عاملا مسببا للحالة.
- ألا يكون الطفل معانيا من قصور أو اضطراب نفسي أو عاطفي أو انفعالي أو من تخلف ثقافي.
- ألا يكون الطفل على مستوى تعليم كاف متساوٍ مع أطفال من ذات السنة أجادوا القراءة والكتابة.
- ألا يكون التعثر في الكتابة والقراءة ناجما عن قصور أو أخطاء في مراحل تعليم اللغة.
- ألا يكون الطفل معانيا من خلل أو قصور عضوي ظاهر.

- نستشف مما سبق وجود بعض العوامل التي يمكن أن تكون السبب في صعوبة القراءة والكتابة خلاف الديسلكسيا فنجد أن اللغة التي تكون مضطربة هي اللغة الأم (الأصلية)، وكذا ألا يكون الطفل معانيا من قصور فخلل في الذكاء وما إلى غير ذلك من العوامل المذكورة...والمفهوم من هذه العوامل أن هناك بعض حالات من صعوبات أو ضعف في القراءة والكتابة لكن ليست الديسلكسيا، إنما هي عبارة عن مجموعة من الأخطاء في مراحل تعلم اللغة سواءً من القراءة والكتابة.

4- الأعراض المميزة لحالات العسر القرائي (الديسلكسيا):

الديسلكسيا ليست مجرد حالة خلل أو اضطراب في القراءة، بل هي أكثر من ذلك بكثير، حيث تتشعب أعراضها، وتختلف من فرد إلى آخر، ويظهر بعضها في حالة معينة، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر وفيما يلي حصر عام لتلك الأعراض:[1]

4-1- الأعراض المتعلقة بالقراءة:

- اضطراب أو قصور في ذاكرة استيعاب اللغة (الحروف والكلمات) أو الأرقام.
- قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف والكلمات والجمل، أو إغفال بعضها عند القراءة.
- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرأس وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة.
- افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها.
- عدم القدرة على التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ.
- عدم وضوح النصوص المكتوبة، حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم، أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة في بعضها مشوشة، أو يغفل قراءة بعض كلماتها.
- تكرار بشكل ملحوظ لأخطاء الطفل في القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد قلّت أو اختفت لدى الأطفال المساوين له في العمر والذكاء.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص60.

- نستنتج مما سبق وجود العديد من الأعراض لعسر القراءة وبها نحدد الطفل الذي يعاني منها، والمتمثلة في وجود خلل أو قصور على مستوى المخ، وكذلك المزج بين الحروف والكلمات مع التكرار المصاحب عند القراءة، وحركة الرأس والعين، وفقدان الرغبة في القراءة أي الخلو من الإرادة في ممارسة هذه الأخيرة، مع التعب وقلة التركيز والفهم، إضافة إلى رؤية النصوص المكتوبة أنها غير واضحة وركيكة، وأخيرًا تكرار وإعادة الطفل لأخطاء في القراءة نظرًا أنها غير موجودة لدى الأطفال الآخرين.

كما نجد بعض نماذج وأمثلة لأخطاء الطفل في القراءة وهي:[1]

- أن يعكس نطق الكلمات أو الأرقام التي يقرأها مثل:

د ع س بدلاً من س ع د

ب ر بدلاً من ر ب

ش ر بدلاً من ر ش.

- القراءة ببطء شديد أو تردد ملحوظ أو إعادة قراءة لما يكون قد قرأه بدلاً من الاستمرار في القراءة أو إسقاط وعدم قراءة بعض الكلمات أو الجمل.
- يسقط من قراءته الكلمات القصيرة مثل: من، على، مع، في، إلى.
- الخطأ في أصوات نطق بعض الحروف أو الكلمات وفي كتابة حروف أو كلمات صوتية سمعها.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص61.

- نلاحظ مما سبق بعض الأخطاء التي يعاني منها الطفل في القراءة والمتمثلة في قلب حروف الكلمات وبذلك تُنتَج كلمات خالية من المعنى أو كلمات ذات معنى لكن ليست هي المقصودة خلال كلام الطفل، وكذا البطء في القراءة والتكرار مع الخطأ في نطق الحروف وكتابتها.

4-2- الأعراض المتعلقة بالكتابة:[1]

- خط رديء مشوش تصعب قراءته.
- يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة.
- تباين في أحجام الحروف أو الكلمات.
- ميل السطر إلى أعلى أو إلى أسفل، أو تماوج الأسطر.
- صعوبة في تسجيل أفكارهم أو التعبير عنها كتابة.
- تباين في المسافات بين الحروف أو الكلمات.
- أخطاء في ترتيب حروف الكلمة أو في كلمات الجملة أو في تهجي الكلمات.

- نستنتج مما سبق أن الأعراض المتعلّقة بالكتابة تكون لدى الأطفال المصابين بمشكلة صعوبة الكتابة، بحيث يكون خطهم ملخبط من الصعب فهمه مع غياب الانتظام في كتاباتهم والتفاوت في الأسطر، إضافة إلى صعوبة في ترتيب الحروف بشكل تسلسلي وصعوبة ترك المسافات بين الحروف وكذا عدم القدرة على التعبير عن أفكارهم بشكل جيّد.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص63.

4-3- الأعراض المتعلقة بالقراءة بصوت مسموع:[1]

- التهتهة أو مضغ الكلمات.
- صعوبة أو أخطاء في الربط بين كلمات الجملة.
- البطء في ترجمة صورة الكلمة المكتوبة أو نطقها صوتيا.
- أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة.
- البطء الواضح في نطق ما يقرأ من كلمات (أي: طول الفترة الزمنية بين رؤية الكلمة ونطقها، أو بمعنى آخر طول الفترة التي يجري فيها المخ ترجمة الإشارة البصرية إلى إشارة صوتية (الكلام) والعكس صحيح). وبالمثل البطء في الإجابة عن سؤال كم الوقت؟ برغم تحديقه الطويل نسبيا في الساعة.

- نستخلص أن هناك أيضا أعراض متعلّقة بالقراءة الجهرية، إذ نجد التهتهة في العبارات وعدم القدرة على الربط بينهما والبطء في ترجمة اللفظ المنطوق والمكتوب، وخلل في تلفظ الحروف بشكل صحيح.

5- الآثار الذاتية لإعاقة عسر القراءة (الديسلكسيا):

" من الطبيعي أن يعاني المعاق أيًا كانت إعاقته من حالات اضطراب أو انحراف سلوكي سيء أو اجتماعي، وفيما يخص بالطفل الذي يعاني من الديسلكسيا، فقد اهتم المعنيون برعايته وتأهيله بدراسة آثار إعاقته، بسبب الارتباط الوثيق بين التوافق أو التكيف النفسي والتحصيل الأكاديمي من جهة، وفيما يتعلق بانعكاس الأوضاع والظروف الاجتماعية على طفل الديسلكسيا، ومفهوم تقدير الذات من جهة"[2].

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص63.

[2]- المرجع نفسه، ص65-66.

- نستخلص من هذا القول أن العوامل النفسية بإمكانها أن تكون السبب في إعاقة عسر القراءة، لذا فقد أخذ المتخصصون الاهتمام بهذا المجال كون التكيّف النفسي والتحصيل الأكاديمي لهما ارتباط وثيق، وأيضا الحالة الاجتماعية المنعكسة على الطفل المصاب بالديسلكسيا، فمن الطبيعي دراسة الآثار النفسية الذاتية لمعرفة كيفية التعامل معها.

5-1- الثقة بالذات:

" لا شك في أن تجارب الفشل التي يعاني منها الطفل المصاب في التحصيل الأكاديمي، لها انعكاساتها السلبية على شخصية الطفل، وعلى توافقه السلوكي، فهو يجد صعوبات في تكوين العلاقات والتعامل مع أقرانه في المدرسة، فمن حيث مشاعر تقدير الذات، فإنه يكون دون مستوى أقرانه بسبب فشله في تحقيق النجاح والحصول على الدرجات التي يحصل عليها هؤلاء الأقران في تحصيلهم الدراسي، مما يجعله يعاني مشاعر القلق والدونية"[1].

- نستنتج مما سبق أن العامل النفسي للطفل له دور فعّال في تعامله مع زملائه وعند شعوره بالفشل أي انخفاض معنوياته نجد ذلك الطفل ذو مستوى ضعيف مقارنة بزملائه في مسارهم الدراسي، وهذا ما يدفعه إلى التوتر والقلق.

"- ومن هنا تأتي عزلته اجتماعيا، ويعتقد الفرد المصاب بالديسلكسيا أن مصيره ومشكلاته محكومة بقوى خارجية، ومنها: فشله المتكرر في التحصيل والأداء يعزى إلى عوامل خارجية من جراء صعوبة تلك الاعمال

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص66.

أو الخط السيء، وذاك شيء طبيعي، فحتى الشخص السليم كثيرا ما يعزو أسباب فشله إلى عوامل خارجية وفي ذات الوقت يعزى نجاحه إلى قدراته ومهاراته الشخصية"[1].

- نستشف مما سبق أن الطفل عند شعوره بالفشل والإحباط كثيرا ما تأتي عزلته الاجتماعية ويضن أن مشكلته سببها عامل خارجي لعسر الأعمال وكذا نوعية خطّه لكونه رديء، لكن كل هذا يعتبر شيء عادي وذلك لأن أي شخص كان أو أي طفل يمكن أن يكون فشله عامل خارجي وفي الوقت ذاته يقترن نجاحه بقدراته ومهاراته.

5-2- المركز الاجتماعي مع الأقران:

" وتلعب علاقات الطفل والشاب بأقرانه دورا أساسيا في عمليات التنشئة أو التطبيع الاجتماعي، وتضطرب العلاقة بين الطفل المعاق وأقرانه العاديين، بسبب قدراته المحدودة التي تجعلهم ينظرون إليه نظرة دونية وباستهتار، فهم لا يتقبلونه، ومن هنا تأتي عزلته الاجتماعية ومشاعر النبذ التي يعانيها بينهم"[2].

- وعليه فإن مقارنة الطفل المعاق والمصاب بالديسلكسيا بغيره الأطفال العاديين يسبب لدى المصاب عقدة نفسية فتكون العلاقة بينه وبين زملائه أو أقرانه علاقة مضطربة وذلك لأن قدراته ليست مؤهلة مما يجعلهم يستهزؤون به ويسخرون منه، وبالتالي يكون الطفل المصاب منعزلا ويعاني من مشاعر جد سيّئة.

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص66.

[2]- المرجع نفسه، ص67.

5-3- نظرة المدرّس للطفل المعاق:

" في معظم الأحيان، تكون خبرة المدرس في المدارس العادية فيما يتعلق بإعاقة الديسلكسيا خبرة محدودة من حيث طبيعة الإعاقة والعوامل المسببة لها، لذلك يقعون في خطأ اعتبار الطفل بليدا أو كسولا أو مهملا في أداء واجباته ومذاكرة دروسه، وبالتالي يتطرق الملل إلى ذاته، وربما الإحباط، بل ربما اليأس أحيانا، فينعزل على أقرانه وينطوي على ذاته، ويكثر تغيبه عن المدرسة، ويعزف عن مشاركة أقرانه في أنشطتهم"[1].

- انطلاقا مما ذكر سابقا نخلص إلى أن الأساتذة والمعلمين غير مزودين بخبرة فيما يخصّ مرض الديسلكسيا وأعراضها وأسبابها مما يجعلهم يظنون أن ذلك الطفل هو طفل مهمل وكسول وغير ناجح ولا يهتم بدروسه ودراسته بشكل عام، وبالتالي يشعر بالملل واليأس ويخلق أعذار للتغيّب عن المدرسة والدراسة، وكل هذا يمكن أن يكون سببه عدم إلمام المدرّس بالحالة المرضية لذلك التلميذ.

6- العوامل المسببة للعسر القرائي الديسلكسيا:

هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى الديسلكسيا والتي نلخصها في النقاط التالية:

6-1- التلف أو القصور في الجهاز العصبي (المخ):

" التلف أو القصور في الجهاز العصبي هو أحد أسباب إعاقات التعلم التي تعد الديسلكسيا إحداها، وظلت هذه النظرية سائدة في معظم الدوائر العلمية المهتمة بمشكلات إعاقات التعلم"[2].

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص67.

[2]- المرجع نفسه، ص68.

- بمعنى أنه عبارة عن مجموعة من الاضطرابات التي تحدث عند تلف واعتلال أعضاء الجهاز العصبي وبذلك ينتج مشكلة في التعلّم.

6-2- النمو الغير الطبيعي لبعض خلايا المخ:

" كشفت بعض البحوث التي أجريت على فسيولوجيا النطق بالمركز الطبي لعلاج حالات الديسلكسيا وإعاقات التعلم بجامعة ميامي، أن نسبة عالية من الأطفال الذين يعانون من الديسلكسيا يعانون من زيادة غير طبيعية" وليس من نقص" في عدد خلايا أنسجة المراكز العصبية للمخ"[1].

- نستنتج من هذا القول أن النقص في خلايا المخ ليس السبب الوحيد للديسلكسيا، إنما يكون أيضا بزيادة عدد خلايا المخ أكثر من اللاّزم.

6-3- الجذور الجينية (الوراثية):

" من المعلوم أن الوراثة تعد مسببا للإعاقات الذهنية، ونحن نعلم أيضا أن نواة خلايا أنسجة جسم الإنسان كافة، تحتوي المادة الوراثية DNA المبرمجة 23 زوجا من "الكروموسان" التي تحمل ما يقرب المليون من الجينات المبرمجة عليها الخصائص الوراثية، سواء منها صفات الفرد الجسمية و العقلية"[2].

- نلاحظ أن الوراثة تلعب دورا كبيرا في الخلل العقلي، مع العلم أن خلايا الإنسان بها مادة وراثية وهي تختلف باختلاف الأشخاص وصفاتهم.

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص69.

[2]- المرجع نفسه، ص71.

6-4- قصور في تطور واكتمال النضج في الجهاز العصبي أو أجزاء منه أثناء مرحلة النمو:

" قد يحدث خلل أو قصور أو تعثر في النمو في مرحلة تكوين أنسجة الجهاز العصبي، خاصة في المرحلة الجنينية أثناء مرحلة الحمل (أو بعد الولادة في بعض الحالات)، والذي يعد عاملا مسببا في فئة واحدة من فئات الديسلكسيا الخلقية، بعكس الأنواع الأخرى من الديسلكسيا المكتسبة"[1].

- يعني أنه اضطراب ينتج خللا في نمو ونضج أعضاء الجهاز العصبي.

6-5- قصور التنظيم الدهليزي:

" ساد الاعتقاد السائد في الدوائر الطبية منذ أواخر القرن الماضي أن العامل المسبب للديسلكسيا هو تلف في خلايا المخ، ويرجع هذا الاعتقاد إلى أنه في عام 1896 أثبتت البحوث الطبية أن حالات الإلكسيا والأفاسيا الحسية أي عدم القدرة على استخدام اللغة في الكلام. وبالتالي في القراءة، تسببت عن تلف أو قصور في نمو الخلايا من قشرة المخ على النصف الأيسر، وأدت إلى ما كان يطلق عليه عندئذ عمى الكلمة أو عجز القراءة"[2].

- نستنتج مما سبق أن الخلل الموجود في المخ هو السبب الرئيسي لمرض الديسلكسيا، وقد أثبتت الدراسات الطبية أن الإلكسيا والأفاسيا أدّا إلى خلل في نمو الخلايا الدماغية.

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص78.

[2]- المرجع نفسه، ص79.

7- الأسس العامة للتعلم العلاجي:

هناك عدد من الأسس العامة التي ينبغي أن تراعى في أي برنامج أو عمل علاجي في مجال التعلم المدرسي:

7-1- طبيعة التعلم العلاجي:[1]

- ينبغي في التعلم العلاجي أن تحدد الأهداف وأن تحدد أنسب الأنشطة التعليمية والممارسات والأعمال المناسبة لتلك الأهداف، وأن يتوافق قدر مناسب من الدوافع.
- والتعلم العلاجي لا بد أن يكون متكاملا مع سائر الأنشطة التعليمية التي ينخرط فيها التلميذ، إذ ليس هو عملا منعزلا تفصل فيه منطقة الصعوبة عن مجالات التعلم لنركز عليها العلاج وحدها، لا بل إن الأنشطة العلاجية يجب أن تكون مترابطة مع سائر أنشطة التعليم وخبراته التي يعيشها التلميذ.

- نلاحظ مما سبق أن التعلم العلاجي قبل كل شيء يقوم أولا على ذكر الأهداف وأفعال تلك الأهداف، مع تكامله مع الأنشطة التعليمية، إذ يجب التلميذ أن يكون علاجه مترابطا بتلك الأنشطة.

7-2- التلميذ:

" عندما يتعثر التلميذ في صعوبة تعلم فإن تيار حياته يتأثر بالكامل، عندها لا ينبغي أن تنظر إلى تلك المسألة على أنها مجرد صعوبة قراءة، إذ يتعثر تيار نموه، وهكذا ينبغي أن يكون علاج صعوبة التعلم علاج

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص87.

التلميذ كله، ولو أنه كان في وسط تعلمي ميسر للتعلم منشط للنمو ما كان ليقع في هذه الصعوبة، ويمكن أن يتعدل وسط التعلّم، يكون وسطًا صحيحا وصحيا يساعد التلميذ على تخطي صعوباته"[1].

- نستشف مما سبق أن، صعوبة التعلم بالنسبة للتلميذ لا يتوقف المشكل عند التعلم والقراءة فحسب، إنما يتعدى ذلك إلى حياته خاصة نموه، فوجب علاج التلميذ بأكمله فلو أن ذلك التلميذ نشأ في بيئة مسهلة للتعلم ومنشطة للنمو ما كان التلميذ يعاني من صعوبات التعلم.

"- التفريد في علاج التعلم أبرز متطلباته، ذلك لأن التلميذ الذي يعاني صعوبة التعلم إنما يعاني منها نتيجة عوامل فردية، قد تتشابه بعض العوامل ويشترك فيها بعض من يعانون صعوبات تعلم معينة، ولكن الأمر في النهاية فردية حتى ولو وجد قدر من التشابه.

- إن للتلميذ صاحب الصعوبة الحق في أن يعبر عن صعوبته وأن يكون له رأي في تشخيصها وتقويمها ووضعها، وأن يشارك في وضع الخطة العلاجية.
- ينبغي التحرر من الآثار الانفعالية التي تكونت وتراكمت حول منطقة الصعوبة أو مجالها عند المتعلم"[2].

- نخلص مما سبق أن التلميذ المصاب ينبغي القيام بعلاجه وحده، لأن مرضه نفسي وشخصي، حتى ولو هناك تشابه في القراءة. والتلميذ له الحق في تقديم نبذة من رأيه عند علاجه والابتعاد عن كل انفعال.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص87.
[2]- المرجع نفسه، ص87-88.

7-3- المحتوى:

" لكل تعلم مدرسي محتوى أو مضمون، فإنه من الضروري لنجاح هذا التعلم ونجاح علاج صعوباته أن تكون البنية المعرفية لمجال التعلم واضحة من حيث مكوناتها الأساسية وعلاقات هذه المكونات بعضها البعض، مما يترتب عليه تحديد أنسب الأساليب والأنشطة لاكتسابها والتمكن منها، حيث قد يتطلب العلاج في ناحية تركيزا على مجال آخر متصل بموضوع العلاج الأصلي"[1].

- نستنتج مما سبق أن تطوير العملية التعلمية وعلاج مشاكلها، ينبني على تحسين محتوى المادة المدرسة.

7-4- الأنشطة:

" وإذا كانت صعوبة التعلم تتبدى في سلوك، في أعراض، فإن علاجها يبدأ بأن نحسن وصف هذا السلوك وهذه الأعراض ونرتب أكثر أقسامها تعرضًا للصعوبة، حتى يمكن أن يبدأ في تعديل ما يجب علاجه لننتقل إلى ما بعده مما هو مرتب عليه. ويساعدنا في هذا فهمنا للبناء المعرفي لمحتوى مادة التعلم، وتقويم التعديل باستمرار خلال فترة التدريب العلاجي والإفادة منه"[2].

- نستشف مما سبق أن الصعوبة في التعلم هي مجموعة من السلوكيات والأعراض، فعلاجهما أولا في وصفهما ثم تعديل ما ينبغي علاجه، ثم المرتب عليه، وكل هذا يقدم الفهم العميق لتلك الحالة والوصول إلى العلاج الأحسن.

---

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص88-89.

[2]- المرجع نفسه، ص89.

8- الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة (الديسلكسيا):

هناك أدوات لعلاج عسر القراءة التي يجب الالتزام بها وهي كالآتي:[1]

8-1- الأدوات الخاصة بعلاج وتصحيح صعوبات القراءة باستخدام استراتيجيات ديغز:

التي تقوم على التمارين التالية:

❖ تمارين التركيز لديغز وتتضمن:

- تمرين الاسترخاء.
- تمرين التوجيه الذهني.
- تمرين الموازنة بكرات الكوش.
- تمرين تنظيم مؤشر الطاقة.

❖ تمارين اتقان الرموز، وتتضمن:

- إتقان الحروف الأبجدية بأشكال الحروف مفردة وحسن مواقعها في الكلمة وأسمائها وأصواتها.
- إتقان التسلسل الأبجدي وتعلم مفهوم (قبل وبعد وبين)، معرفة ونطقها بأصواتها الصحيحة.
- إتقان علامات الترقيم بأشكالها وأسمائها واستخدامها الأساسية.
- تعلم مهارة استخدام التسلسل الأبجدي للبحث في القاموس.

- نستنتج مما سبق ذكره أن هناك عدة أدوات لعلاج صعوبات القراءة إذ قدم" ديغز" استراتيجيات، وهي على شكل تمرينات، أولا تمارين التركيز وهي كما ذكرناها في السابق، وثانيا اتقان الرموز.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص90.

8-2- الأدوات الخاصة بالمواد المستخدمة للتدريب على مهارة ديغز للقراءة:[1]

- تعليمات الخطوات الإجرائية.
- كرات الكوش للموازنة.
- كشف مؤشر الطاقة.
- بطاقات الحروف.
- شريط الحروف الأبجدية.
- علب الصلصال وعلب الورق المقوى وسكاكين البلاستيك وكِشف الأشكال الهندسية.
- بطاقات الحركات والمد بأشكاله الثلاث مع كل حرف.
- بطاقات علامات الترقيم.
- قاموس عربي.

- نخلص مما سبق وجود بعض الأدوات الخاصة بالمواد المستخدمة للتدريب على مهارة "ديغز" للقراءة كما هي مذكورة سابقًا.

[1]- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ص90-91.

خاتمة

ختامًا، بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث، استنتجنا مدى تأثير الاضطرابات اللّغوية على المهارات اللّغوية خاصة مهارة القراءة، فيمكن القول أنّ الاضطرابات اللّغوية من أكثر الصعوبات التي تواجه حياة الطفل خلال مساره الدراسي، والتي تهدّد تقدّمه ونموّه اللّغوي، وتعيق حلقة تواصله مع المجتمع، وبطبيعة الحال الاضطرابات اللّغوية تؤثّر على مهارة القراءة، وهذه الأخيرة تعدّ بمثابة بوابة اكتساب جميع المعارف المدرسية الأخرى، وفي حالة ظهور مشاكل على مستوى القراءة يتوجّب علينا التكفّل بالأطفال الذين يعانون من الاضطرابات أو الصعوبات التي تقف عقبة في طريق تقدّمهم العلمي مؤدية إلى الفشل التعلُّمي، وهذا ما أفضى بنا إلى استنتاج جملة من الحلول المقترحة والنتائج المتوصّل إليها منها:

- تنتشر الاضطرابات اللّغوية بين الصغار والكبار وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام من مخارجها.
- تشمل الاضطرابات اللّغوية عدّة أنواع منها:
  - ✓ الاضطرابات النطقية.
  - ✓ الاضطرابات الصوتية.
  - ✓ الاضطرابات الكلامية.
- تتخذ الاضطرابات اللّغوية عدّة أشكال، تختلف من شخص لآخر حسب درجة الإصابة بها.
- مراعاة الحالة النفسية للطفل واستقرارها.
- كما تعدّ الحبسة الكلامية من أخطر أصناف الاضطرابات الكلامية لكونها تصيب الدماغ مؤدية إلى صعوبة الفهم وإنتاج الصيغ اللّغوية.
- الحرص على سلامة الطفل جسديا منها البصر والسمع وعقليًا وذلك بسلامة الجهاز العصبي.
- جهل المعلم والأولياء بوضع الطفل المضطرب لغويًا ممّا يؤدي إلى فشله وإعاقته.

- تمسّ الاضطرابات اللّغوية مهارة أساسية من مهارات التلميذ والمتمثّلة في مهارة القراءة.
- القراءة من أهم الدروس التي تفيد التلاميذ لأنّها تفسح المجال أمامهم للاستفادة من الكتب والدروس جميعها.
- إن القراءة تفيد الفرد في حياته وهي توسّع دائرة خبرته وتفتح أمامه أبواب الثقافة وتساعده في التوافق الشخصي والاجتماعي.
- القراءة مفتاح التعلّم والتعليم.
- تعدّ عسر القراءة (الديسلكسيا) من أحد مظاهر الاضطرابات اللّغوية التي قد يتعرّض لها الطفل.
- عسر القراءة عبارة عن إحدى إعاقات التعلّم التي تصيب الفرد، وهي خلل وقصور على مستوى المخّ.
- يشمل عسر القراءة على عدّة عوامل مسبّبة فيه منها التلف في الجهاز العصبي والنمو الغير الطبيعي لبعض خلايا المخّ وكذلك الجذور الوراثية.

نرى في الأخير أنه ينبغي أن نوفر على مستوى كل مؤسّسة تعليمية أخصائي أرطوفوني حتى يساهم في الكشف عن إصابة الأطفال بالاضطرابات اللّغوية ومتابعتهم، وما علينا إلاّ الاستمرار في العلاج المبكّر والفعّال والمداومة على التدريبات والحصص التربوية النّاجحة، إضافة إلى تحفيز الآباء والمعلّمين للأطفال على ممارسة القراءة لتنمية مهاراتهم، وكذا الحرص على جانبهم النفسي من خلال رفع معنوياتهم وضرورة تشجيعهم، وذلك للحدّ من انتشار هذه الاضطرابات بين الأطفال في الوسط الدراسي.

ونرجو أن نكون قد وفقن إلى الإلمام بجميع عناصر هذا الموضوع.

نسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما فيه الخير آمين.

قائمة المصادر

والمراجع

I) القرآن الكريم:

II) المصادر والمراجع باللّغة العربية:

1- أحمد عبد الكريم حمزة. «سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) »، ط1، دار الثقافة والتوزيع، عمان،2008.

2- أحمد نايل العزيز. «النمو اللغوي اضطرابات النطق والكلام »، ط1، دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، دب،2002.

3- ابتسام محفوظ أبو محفوظ. «المهارات اللغوية »، ط1، دار التدمرية، رياض،2017.

4- إبراهيم عبد الله الزريقات. «اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج »، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2005.

5- إبراهيم محمد عطا. «المرجع في تدريس اللغة العربية »، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د ت.

6- جويس تيرلي. «مهارات القراءة السريعة »، ط1، ترجمة: بشير العيساوي، دار المعرفة للتنمية البشرية، المملكة السعودية رياض،2010.

7- حاتم حسن البصيص. «تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم) »، د ط، منشورات الهيئة العامة السورية الكتاب، دمشق،2011.

8- رشدي أحمد طعيمة. «المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها »، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2004.

9- زين كامل الخويسكي. «المهارات اللغوية »، د ط، دار المعرفة الجامعية، د ب،2008.

10- سامي محمد ملحم. «صعوبات في التعلم »، د ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ب، 2006.

11- سعاد عبد الكريم، طه حسين، الدليمي. «اللغة مناهجها وطرائق تدريسها »، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ب، د ت.

12- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري. «مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها »، ط1، دار وائل للنشر، د ب،2005.

13- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي. «اضطرابات النطق والكلام والتشخيص والعلاج »، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ب،2011.

14- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال الدين سليمان. «تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية-تربوية- »، ط2، د ب،2004.

15- سهير محمود أمين. «اضطرابات النطق والكلام- التشخيص والعلاج- »، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2005.

16- صادق يوسف الدباس. «الاضطرابات اللغوية وعلاجها»، ط29، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، 2013.

17- عبد العزير السرطاوي، عماد محمد الفزو، سناء عوراتي، طيبي ناظم منصور. «مقدمة في صعوبات القراءة»، ط1، دار وائل للنشر الجبيهة، عمان،2002.

18- عبد العزير السرطاوي. «تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها»، ط1، دار الكتاب الجامعي، د ب،2015.

19- عبد الله فرج الزريقات. «اضطرابات اللغة والكلام»، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن،2005.

20- فاروق الروسان. «سيكولوجية الأطفال غير العاديين»، ط1، دار الفكر، الأردن،2003.

21- فكري لطيف متولي. «اضطرابات النطق وعيوب الكلام»، ط1، مكتبة الرشد، د ب،2015.

22- فهد خليل زايد. «أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة»، د ط، د ب،2000.

23- فيصل عفيف. «اضطرابات النطق واللغة»، د ط، مكتبة الكتاب العربي، د ب، د ت.

24- قطحان الظاهر. «اضطرابات اللغة والكلام»، ط1، وائل للنشر والتوزيع، د ب،2010.

25- كامل عبد السلام. «المهارات الفنية في القراءة والكتابة والمحادثة»، ط1، دار أسامة، عمان،2013.

26- محمد حولة. «الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت»، د ط، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2011.

27- مصطفى رسلان. «تعليم اللغة العربية»، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،2005.

28- هشام الحسن. «طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة»، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2007.

29- وليد أحمد جابر. «تدريس اللغة العربية من مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية»، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب،2002.

III) المعاجم:

1- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. «مقاييس اللغة»، د ط، ج05، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ب،395هـ.

2- أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري. «الصحاح- تاج اللغة وصحاح العربية-»، د ط، دار الحديث، القاهرة،298هـ.

3- أحمد مختار عمر. «معجم اللغة العربية المعاصرة»، ط1، عالم الكتب، القاهرة،2008.

4- الخليل ابن أحمد الفراهيدي. «كتاب العين»، ط1، ج04، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،2003.

5- مجمع اللغة العربية. «معجم الوسيط»، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،2004.

6- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور. «لسان العرب»، د ط، دار المعارف، القاهرة، 1119.

فهرس

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....ب-ت-ث.

الفصل الأول: الاضطرابات اللغوية:

أولا: مفهوم اللغة:.....6

1- لغة: 6

2- اصطلاحا: 7

3- طريقة اكتساب اللغة:.....10

ثانيا: مفهوم الاضطراب:.....12

1- لغة: 12

2- اصطلاحا: 13

ثالثا: مفهوم الاضطرابات اللغوية: 13

1- أشكال ومظاهر الاضطرابات اللغوية: 16

2- أنواع الاضطرابات اللغوية:.....20

2-1- الاضطرابات النطقية:.....20

2-2- الاضطرابات الصوتية: 31

2-3- الاضطرابات الكلامية: 45

أولا: مفهوم المهارة: 82

1- لغة: 82

2- اصطلاحا: 83

3- مكونات المهارة: 84

4- المهارات اللغوية ومستوياتها: 86

5- خصائص الأداء اللغوي الماهر: 88

6- تصنيف المهارات: 89

7- أساليب تحديد المهارات اللغوية: 90

8- مهارات اللغة العربية: 97

ثانيا: القراءة: 105

1- لغة: 105

2- اصطلاحا: 106

3- أنواع القراءة: 108

4- أهداف القراءة: 111

5- فوائد القراءة الجيدة: 112

6- أهمية القراءة:..... 113

7- مراحل تعليم القراءة:..... 114

8- مراحل تطور النمو في القراءة:..... 117

9- أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:..... 121

10- طبيعة عملية القراءة:..... 122

ثالثا: مهارة القراءة:..... 124

1- مفهومها: 124

2- العلاقة بين مهارة القراءة وفنون اللغة الأخرى: 126

3- مستويات الفهم القرائي ومهاراته: 128

رابعا: عسر القراءة:..... 133

1- مفهوم عسر القراءة (الديسلكسيا) 133

2- المبادئ العامة لتشخيص التأخر القرائي (الديسلكسيا):..... 135

3- أعراض وتشخيص العسر القرائي (الديسلكسيا): 136

4- الأعراض المميزة لحالات العسر القرائي (الديسلكسيا): 138

5- الآثار الذاتية لإعاقة عسر القراءة (الديسلكسيا): 141

6- العوامل المسببة للعسر القرائي الديسلكسيا: 144

7- الأسس العامة للتعلم العلاجي: 147

8- الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة (الديسلكسيا): 150

خاتمة.....153

قائمة المصادر والمراجع.....156

فهرس.....161

ملخص.....166

ملخص

ملخص:

تعد الاضطرابات اللغوية من بين الصعوبات التي تواجه الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة، باعتبارها عجز لغوي و إعاقة او انحراف، يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة، فهي بدورها تصيب الأطفال الصغار أكثر من الكبار، سواء اضطرابات نطقية كإبدال أو قلب الحروف، أو اضطرابات كلامية كاللجلجة والحبسة، أو اضطرابات صوتية بما فيها بحة الصوت و شدته، مما يجعلهم عاجزين عن ممارسة مختلف المهارات اللغوية خاصة مهارات القراءة، فبعض الاطفال لا تنمو مهارة التواصل لديهم، وأثار هذه الاضطرابات تكون ذات طبيعة معرقلة للنمو، خاصة في مجال الدراسة، وبما انها تؤثر سلبا على حياة الطفل والمتعلم، ونضرا لتأثيرها السلبي على العملية التعليمية و التعلمية، وفق العلماء في جعل موضوع الاضطرابات مجال اهتمام الدارسين، وعليه ينبغي تبني مجموعة من الحلول لعلاج هذه الظاهرة .

و أخيرا يهدف هذا البحث إلى كشف وبيان أهم أسباب هذه الاضطرابات سواء العضوية منها أو النفسية أو الاجتماعية. وعليه يكون المعلم على دراية بها، وبالتالي اتباعه للطرائق المختلفة من أجل تعليم المصابين بهذه الاضطرابات والسعي إلى تحقيق نتائج ايجابية.

الكلمات المفتاحية:

الإضطرابات اللغوية، العجز اللغوي، اللغة المنطوقة أو المكتوبة، المهارات اللغوية، مهارة القراءة، العملية التعليمية و التعلمية.

Summary:

Language disorders are among one of the difficulties that face the individual in general and the student in particular, as a language impairment, language handicap or deviation, affects the understanding or use of spoken or written language, it affects children more than adults, whether pronunciation disorders such as transposition or flip the letters, or speech disorders such as stuttering and aphasia, or vocal disturbances, including hoarseness and its severity, what makes them unable to practice various language skills, especially reading skills, some children do not grow communication skill they have, the effects of these disorders are obstructive nature, especially in the study field, And since it negatively affects the life of the child and the learner, in the result of their negative impact on the teaching and learning process, the scientists have agreed to make the issue of disorders the focus of scholars, and accordingly a set of solutions should be adopted to treat this phenomenon.

Finally, this research aims to reveal and clarify the most important causes of these disorders; whether organic, psychological or social once, so the teacher should be familiar with it, he follows various methods in order to educate affected people with these disorders and strives to achieve positive results.

Keywords:

Language disorders, language deficits, spoken or written language, language skills, reading skill, teaching and learning process.